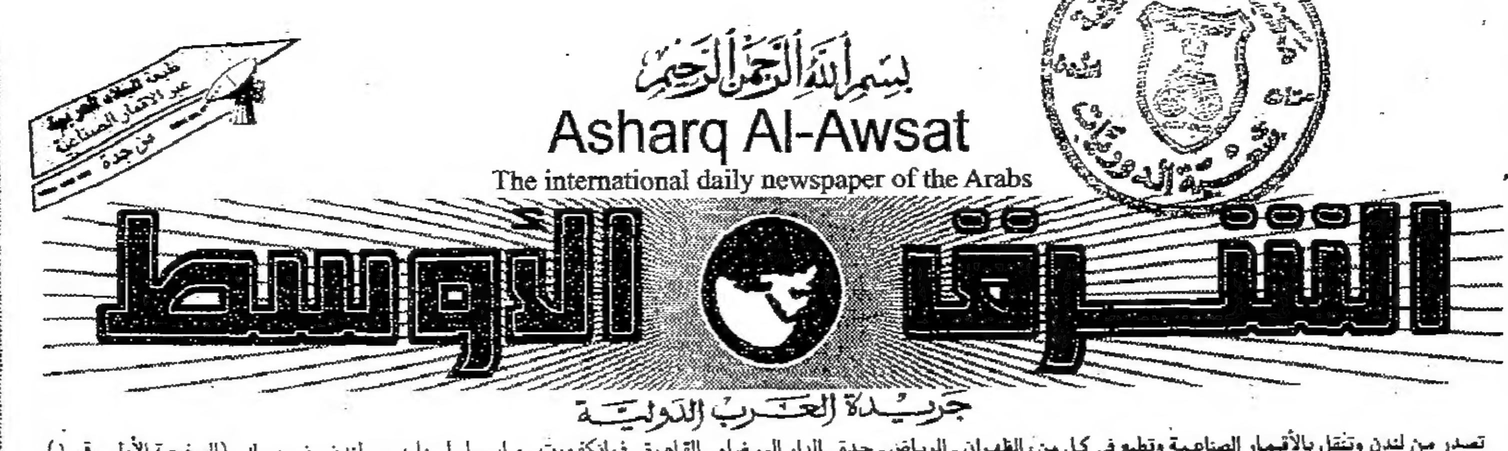


تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Sunday - 23 December 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4408

الاحد ٦ جمادى الآخرة ١٤١١ هـ - ١٩٩٠/١٢/٢٣م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٤٠٨

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها



قادة التعاون الخليجي افتتحوا قمة "التحرير والتغيير" في الدوحة أمس

الملك فهد: لا نحيد عن مواقفنا أيا كان الحدث أو المعتدي

الدوحة: «الشرق الأوسط»
من وهيب محمد غراب

بدأ قادة دول مجلس التعاون الخليجي أمس اعمال اجتماعات الدورة الحادية عشرة لمجلسهم التي من المقرر ان تستمر حتى الثلاثاء المقبل.

وأكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على ان الدورة الحالية تأتي في ظروف اقليمية ودولية تعطي اهمية تاريخية لهذه الدورة لما تتطلبه هذه الظروف من تشاور وتعاون وارادة جماعية حاسمة تستطيع مواجهة ما تمر به المنطقة.

وقال الملك فهد في تصريح أدلى به لدى وصوله الى الدوحة: «أنه يطيب لي ان انتهز هذه الفرصة لأعبر عن بالغ سعادتي بلقاء الاخوة اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس لكي نتابع معا خطى الخير والبناء ولنتدارس انعكاسات هذه الظروف الصعبة التي تواجه منطقتنا نتيجة العدوان العراقي على دولة الكويت والتهديدات التي صاحبت هذا العدوان على كافة دول المجلس».

ونوه الملك فهد بمواقف الدول العربية والاسلامية والدول الصديقة التي وقفت بقوة ووضوح الى جانب دولة الكويت وحكومتها الشرعية ورفضت العدوان العراقي وتهديداته على دول المجلس.

واضاف: لقد دلت هذه المواقف على تأييد كافة الاجراءات المشروعة التي اتخذتها دول المجلس دفاعا عن نفسها وامنها وحفاظا على استقلالها وسيادتها. وما من شك ان هذه الوقفة للمجتمع العربي والاسلامي والدولي بجانب دول المجلس تعكس بوضوح اهتمام وحرص الارادة الدولية بكافة مستوياتها على استتباب الامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي ورفضها منطق القوة والعدوان الذي تمثل في اعتداء العراق على دولة الكويت.

واعرب عن يقينه بان الاوضاع التي تواجهها دول المجلس وشعوبها نتيجة لهذا العدوان وتهديده لأمن وسلامة الدول الاعضاء في هذا المجلس «ستكون حافزاً اضافيا لنا جميعا لكي نعبر عن تمسكنا باطار عملنا المشترك وعن تصميمنا بان نخطو نحو المستقبل بعزيمة ثابتة وثقة كاملة باننا نستطيع مواجهة الاحداث والتعامل مع الظروف من موقع القوة التي نستمدها من ايماننا بالله عز وجل وبشرعية مواقفنا التي لا نحيد عنها أيا كان الحدث وايا كان المعتدي».

وأوضح الملك فهد ان تدارس ما تمر به الكويت وما تواجهه المنطقة من اخطار واضحة «هو امر يهمنا جميعا ويحتم علينا بذل الجهود وجمع الكلمة لكي نحافظ على هذا التعاون الوثيق الذي اتاح لشعوبنا المزيد من الخير ومكننا من توحيد مسيرتنا الى مستقبل افضل».

واكد الملك فهد «ان المجلس استطاع بفضل الله وبتآزر وتكاتف الجهود المخلصة واتفاق كلمة اهل الخليج تحقيق الكثير من الانجازات التي رسخت في مجملها دعائم الامن والاستقرار في المنطقة كما عززت اوجه التعاون وتوثيق عرى الروابط في ما بين دول المجلس الذي شملت انجازاته بابعادها المثمرة على مدى السنين شعوب دولنا في كل مكان».

وكان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر قد القى كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذي عقد في قاعة المؤتمرات بفندق شيراتون الدوحة، رحب فيها بالقادة وتناول الظروف الصعبة التي تجتازها المنطقة والعالم نتيجة الغزو العراقي للكويت. واستعرض الشيخ خليفة في كلمته الوضع وتطورات الازمة الراهنة وانعكاساتها السلبية خاصة على صعيد العلاقات العربية - العربية والمستلزمات التي تتطلبها مرحلة العمل الخليجي في المستقبل.

كما تناول الشيخ خليفة في كلمته الوضع العربي والقضية الفلسطينية والوضع في لبنان.

ودعا الشيخ خليفة في كلمته الى إعادة النظر في بعض أوجه مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وقال «اننا نحتاج اكثر من أي وقت مضى الى تعزيز أواصر تكاملنا ووضع الاسس العملية لعلاقات اكثر شمولا بين دولنا».

وحدد متطلبات العمل المشترك خليجيا وعربيا في المرحلة المقبلة قائلا: ان العدوان العراقي قلب كل الحقائق والموازين التي كانت تعد من المسلمات عن ثوابت العلاقات العربية ومفهوم الامن الداخلي والامن العربي وما نجم عنه من تصدع التضامن العربي وانتكاس العمل العربي المشترك وزعزعة امن واستقرار المنطقة الخليجية والعربية.

واكد امير قطر في هذا الصدد على ضرورة وضع استراتيجية واضحة ومتكاملة حول السياسات التي يتعين اتباعها في المستقبل لتلافي تكرار وقوع مثل هذا العدوان ووضع قواعد اكثر صلابة لعلاقات اكثر صحة بين الدول العربية.

وعلى صعيد مجلس التعاون الخليجي قال الشيخ خليفة إن الازمة الراهنة بكل وطأتها وخطورتها تحتم اعادة النظر وتقييم بعض اوجه مسيرة المجلس. واضاف «انه لا يمكن ان تمضي الامور بعد ما حدث في الثاني من اغسطس (آب) الماضي كما كانت قبله وكما ان لكل مرحلة تحدياتها فإن لها مهامها وأولوياتها».

وتطرق الشيخ خليفة الى القضايا المصيرية للامة العربية حيث اكد ان المحنة الراهنة لم تنسسنا واجباتنا القومية تجاه هذه القضايا وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي طغت عليها وعلى انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة احداث العدوان العراقي.

واعرب عن يقينه بان انتهاء ذلك العدوان سيعيد الى القضية الفلسطينية أولويتها على قائمة المشاكل الدولية الملحة التي يتعين على المجتمع الدولي ان يجد حلا عادلا لها يعيد للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

التتمة .... ص ٤

الملك فهد لدى وصوله الى الدوحة حيث كان في استقباله الشيخ خليفة (ق. ن. أ)

الملك فهد يعهد للأمير عبد الله تصريف شؤون الدولة

المدينة المنورة - واس: وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس خطابا الى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي عهد فيه اليه رعاية مصالح الشعب وتصريف شؤون الدولة خلال فترة غيابه عن المملكة.

وقال الملك فهد في خطابه انه نظرا لعزمه على السفر الى خارج المملكة امس فانه يعهد للأمير عبد الله برعاية مصالح الشعب وتصريف شؤون الدولة سائلا الله ان يمده بعونه الدائم وتوفيقه المستمر.

وقد وصل نائب خادم الحرمين الشريفين الامير عبد الله بن عبد العزيز الى الرياض بعد عصر امس قادما من المدينة المنورة.

وكان في استقباله بمطار الملك خالد الدولي الامير عبد الله بن محمد بن عبد العزيز آل سعود والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وقد وصل في معية الامير عبد الله الامراء والوزراء وكبار المسؤولين.

التتمة .... ص ٤

واشنطن تؤكد الاستعداد للتحرك يوم ١٥ يناير

بوش: قادرون على الرد خلال ١٠ دقائق

عواصم العالم: «الشرق الأوسط»
من محمد صادق ووكالات الانباء:

قال الرئيس الامريكي جورج بوش أمس إن القوات المساندة ستكون مستعدة للتصدي والرد على أي استفزاز عراقي في الخليج «خلال عشر دقائق».

وذكر الرئيس الامريكي في أعقاب اجتماعه برئيس الحكومة البريطانية جون ميجر، أنه لايزال يأمل بحل سلمي لأزمة الخليج، لكنه بات مقتنعاً ان الرئيس العراقي صدام حسين لم يفهم «الرسالة» التي وجهها إليه المجتمع الدولي. وأضاف إنه مايزال يأمل أن يلجأ صدام حسين إلى لغة العقل، ويوافق على المواعيد التي اقترحتها الادارة الامريكية لبدء حوار، مع ان كل الدلائل تشير إلى انه غير مستعد لذلك.

وانتهت مباحثات بوش وميجر، التي دار قسم كبير منها في السيارة التي اقلتهما من واشنطن الى كامب ديفيد وخصصت برمتها لأزمة الخليج، باتفاقهما التام على تطبيق قرار الأمم المتحدة الذي يسمح باللجوء إلى القوة لانهاء الاحتلال العراقي للكويت في حال لم يتم العراق سحب قواته بحلول ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل، واتفاقهما على رفض أي حل جزئي.

كذلك تطابقت آراء الزعيمين حيال تقييم استقالة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه واعتبرا أنها لن تؤثر بأي وجه من الوجوه على الالتزام السوفياتي بالموقف الدولي من ازمة الخليج.

وحول مستقبل التوجه السياسي السوفياتي ازاء الأزمة قال بوش إنه لا يرى أي مؤشر نحو التغير. وأردف: «سافاجأ كثيراً إذا ما حصل أي تغيير في موقف (الرئيس ميخائيل) جورباتشوف».

كذلك ذكر بوش أنه لا يتوقع أي انعكاس للاستقالة على القمة الامريكية - السوفياتية المزمعة المقررة بين ١١ و١٣ فبراير (شباط) المقبل في موسكو، مشيراً إلى ان المساعدة الاقتصادية التي وعد بها الاتحاد السوفياتي في الآونة الأخيرة

التتمة .... ص ٤

تحليل خاص لـ «الشرق الأوسط»

قمة "الدوحة" بين "المراقبة" والفرز وتصنيف العدو من الصديق

الدوحة: «الشرق الأوسط» من علي هاشم

القمة الخليجية العاشرة في مسقط كانت مفصلا لمرحلة جديدة ومقطع طرق. في مسقط اطلق عاهلها رئيس الدورة السلطان قابوس بن سعيد آل بوسعيد صرخة كانت جديدة على اسماع الخليجيين. قال السلطان حينها بوجوب التحديث - تحديث مجلس التعاون بأمانته العامة وأجهزتها وبالعمل الخليجي عامة - كما نادى بوجوب مراقبة وملاحقة التغيرات الدولية التي لم تكن واضحة حينها الوضوح كله. وشكلت لذلك لجنة لمتابعة التطورات العالمية.

وصدق الحدس السلطاني إذ شهد العالم زلازل سياسية متلاحقة انهارت معها الشيوعية الدولية وتفككت أنظمة وانزاح الاتحاد السوفياتي عن سدة الدولة العظمى وتراجع إلى الوراء خطوات. وتساقطت الامبراطورية الشرقية وكان التغيير الكبير في النظام الدولي.

كان السلطان قابوس واخوانه قادة مجلس التعاون يتوقعون تغييراً في سلطة القرار والأمن الدوليين، وكانت الانظار تتجه إلى ذلك، لكن أحداً لم يكن يتوقع ان تتلقى المنطقة طعنة غادرة من الخلف ومن شقيق بالذات.

في المجالس الخاصة كان ثمة حديث هامس عن أطماع عراقية أو إيرانية في المنطقة وامكانيات وقوع تجاوزات من هذه الدولة أو تلك. لكن توقف حرب الخليج ألغى الهمس ونقله إلى القلب ليبقى غصة أو شبه غصة وتخوفاً، وليس خوفاً، وانتظر الخليج ليتطلع الى البعيد متجاوزاً القريب، باعتبار ان القريب، قريب من الروح والقلب، ولن يكون عنده حقد، حتى ولو كان هناك فإن حقده لن يتحول إلى غدر.

واسيء فهم طيبة قلب الخليجيين، إذ أن الحقد تكاثف وتجاوز الحدود المعقولة حتى

التتمة .... ص ٤

لبنان ينتظر "حكومة الوفاق"

"التشكيلة الوزارية" شبه جاهزة و"القوات اللبنانية" تواصل اعتراضها

بيروت - باريس: «الشرق الأوسط»

مازالت المشاورات دائرة في بيروت لازالة العقبات امام تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة. وقد تردد ان الصيغة الاكثر تداولاً في الاوساط السياسية تتضمن كلاً من السادة: عمر كرامي وجميل كبي وسامي الخطيب ونزيه البزري ومحمد الجارودي وزاهر الخطيب (عن السنة).

كما تتضمن جورج سعادة وسمير جعجع وسليمان طوني فرنجية وايلي حبيقة وبطرس حرب وفارس بويز (عن الموارنة).

وتضم ايضا نبيه بري وعلي الخليل ومحمد بيضون ومحسن دلول وعبد الله الامين ومحمد يوسف بيضون (عن الشيعة). وميشال ساسين وميشال المر وشوقي فاخوري واسعد حردان (عن الروم الارثوذكس)، ووليد جنبلاط وطلال ارسلان ومروان حماده (عن الدروز)، ونديم سالم والبير منصور ونقولا خوري (عن الروم الكاثوليك)، وخاتشيك بابكيان (عن الارمن)، وانترانيك مانوكيان (عن الاقليات).

وهذه التشكيلة الوزارية الموسعة التي تضم ٣٠ وزيراً لا تحظى بموافقة «القوات اللبنانية» التي ترغب في ان تضم الحكومة الجديدة اقل من عشرين وزيراً وعلى ان يعاد النظر في الاسماء المقترحة لدخول هذه الحكومة لانها تريدها «اكثر توازناً».

وتلوح مصادر قريبة من «القوات اللبنانية» بانها قد تذهب الى حد المقاطعة وعدم المشاركة في الحكومة، حتى ولو صدرت مراسيمها، فان الاستقالة الفورية تبقى واردة.

ويرى مراقبون وصلوا من بيروت انه في حالة اذا ما امتدت المشاورات ولم يتم

التتمة .... ص ٤

نصر محدود لجورباتشوف

البرلمان السوفياتي يقر مبدأ استفتاءات الحكم الذاتي للجمهوريات

موسكو: «الشرق الأوسط» - وكالات الأنباء

اقر المؤتمر الرابع لنواب الشعب السوفياتي امس مشروع قانون حول اجراء استفتاءات وبدأ دراسة المشروع بنداً بنداً. وقد نال المشروع ١٥٦٩ صوتاً مقابل ١١٠ اصوات واعتبرت ٥٠ ورقة ملغاة، ولم يشارك ٣٤ نائبا من الحاضرين في التصويت.

يحدد هذا القانون شروط تنظيم استفتاء واشكاله، وينص الدستور على احتمال اجراء استفتاء لكنه لا يحدد الاجراءات الواجب اتباعها، وهذا الموضوع في غاية الحساسية بالنسبة لخطط الرئيس ميخائيل جورباتشوف لاعطاء المزيد من الحكم الذاتي، ولكنه قطع الطريق على الانفصال الكامل الا وفقاً لشروط وهذه الخطط تتمثل في المعاهدة الاتحادية (اتفاقية الاتحاد).

من جهة اخرى حثت كازيميرا برونسكينه رئيسة وزراء جمهورية ليتوانيا السوفياتية المتمردة في حديث خاص أدلت به لوكالة «رويتر» للانباء في طوكيو ابان زيارتها الرسمية الحالية لليابان، حكومات الغرب على اتخاذ موقف متشدد من الرئيس السوفياتي جورباتشوف لوقف ما أسمته «انحداره نحو الديكتاتورية» على حد قولها.

وكان فلاديمير كريوتشكوف رئيس جهاز أمن الدولة السوفياتي «الكي. جي. بي» (الاستخبارات) قد طالب صراحة امس في خطابه بالمؤتمر الرابع لنواب الشعب السوفياتي، بتعزيز الدور الذي يلعبه الجهاز لحماية أمن البلاد. وقد اتهم كريوتشكوف في خطابه الغرب بافساد الوضع الداخلي في الاتحاد السوفياتي. وقال ان البلاد تواجه خطر التخريب الامني والاقتصادي.

ويرى المراقبون الغربيون ان الوضع

التتمة .... ص ٤

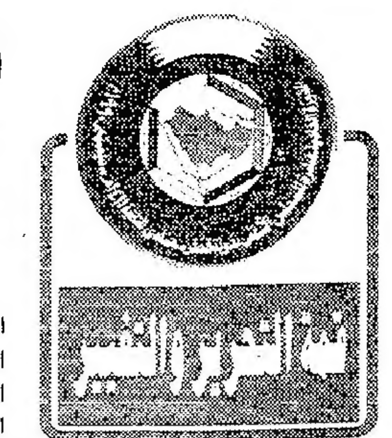


ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢.٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢.٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● الجمهورية اليمنية صنعاء ٢ ريال - عدن ١٠٠ فلس ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٢٥٠ مليم ● المغرب ٢.٠٠ درهم ● الجزائر ٢.٠٠ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٣٥ اوقية.

Price List: Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 25CDRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Kenya Shs. 70 * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

أهمية استثنائية للقاء قادة الخليج العربي

قضايا الأمن والدفاع والاقتصاد في قمة التحرير والتغيير



الدوحـة ـ ق.ن.أ: ترتفع ست رايات خفاقة في السماء فوق الخليج اليوم هي أعلام المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة البحرين وسلطنة عمان ودولة الكويت. وتظلل هذه الاعلام اهم دورات المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ أنشاء المجلس وهي الدورة الحادية عشرة التي تستضيفها الدوحة. ويلمع من بين هذه الاعلام علم الكويت عالياً عزيزاً كرمز لشموخ وصمود الكويت شعبا وقيادة في وجه قوى البغي والعدوان، ويرتفع تعبيرا عن شعب يأبى أن يزول أو ينكسر. ومنذ الاعلان عن انشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ٢٥ مايو (ايار) ١٩٨١ وهو اليوم الذي شكل علامة فارقة في تاريخ المنطقة، ظل هذا المجلس هو الركيزة الاساسية التي تنطلق منها علاقات دوله الخارجية في حلقات مترابطة تبدأ وتنتهي من قضايا ومصالح ومواقف دول المنطقة والمصلحة العربية العليا.

وفي نطاق هذا المفهوم بأن امن واستقرار ورخاء دول المنطقة كل لا يتجزأ تقف دول مجلس التعاون الخليجي موقفا صلبا في وجه عدوان العراق على دولة الكويت، وتصر على انسحاب القوات العراقية من أرض الكويت وعودة حكومتها الشرعية بقيادة الشيخ جابر الاحمد الصباح. ويجسد هذا الموقف المدعوم بموقف لجماعي عربي واسلامي ودولي مبادىء واهداف المجلس واستراتيجيات التعاون الموضوعة في اطاره، وفي المقدمة استراتيجية التعاون الامني والدفاعي بين الدول الاعضاء.

وتطبق دول المجلس المفهوم المتكامل نفسه في المجال العربي اذ ان نجاح المجلس هو نجاح للامة العربية ورصيد من الخير لابنائها، ونمو هذا الرصيد وتعميم فوائده يكون اكثر فعالية في ظل تضامن عربي قوي. ومن هنا فان قضية استعادة هذا التضامن كانت ولا تزال ضمن اولويات التحرك السياسي على الساحة العربية.

والقمة الحادية عشرة التي تستضيفها دولة قطر هي الثانية التي تعقد في الدوحة، اذ استضافت الدوحة قبل ذلك القمة الخليجية الرابعة في الفترة من ٧ الى ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣.

واستعدت دولة قطر بكل الشعور العميق بالمسؤولية في هذه الظروف الصعبة وبالثقة على قدرة مجلس التعاون على تجاوزها لاستقبال قادة دول المجلس في دورة من اهم الدورات. وقد رحب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر بعقد هذه القمة في الدوحة وقال في الخطاب الذي القاه اخيرا في افتتاح دورة الانعقاد التاسع عشر لمجلس الشورى «اننا نتطلع الى الالتقاء بأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والترحيب بهم في الدوحة. ولقد اصبح ذلك اللقاء السنوي الهام علامة بارزة على طريق تحقيق آمالنا في المزيد من التعاون والتكامل بين دولنا، وتعميق الروابط المصيرية القائمة بين شعوبنا الشقيقة».

وتحدث الشيخ خليفة بفخر واعتزاز عن انجازات المجلس خلال الفترة الماضية، فقال: لقد حقق مجلس التعاون لدول الخليج العربية في فترة زمنية قياسية العديد من الانجازات الهامة التي لا تتصل فحسب بالجوانب السياسية والاقتصادية وغيرها من الانشطة ذات الطابع السيادي، بل تشمل كذلك الامور التي تتصل بشؤون المواطن الخليجي وتوفير سبل الاستقرار والعيش الكريم في حاضره ومستقبله، وتوحيد القواعد المنظمة لمختلف اوجه نشاطه المهني والاقتصادي.

ثم اشار امير قطر الى مسؤوليات المجلس في الظروف الراهنة قائلا: «ومما لا شك فيه ان الظروف الدقيقة الراهنة التي نمر بها تتطلب منا تكثيف جهودنا الرامية الى تحقيق المزيد من التضامن والتكاتف بين دولنا».

ويحفل جدول اعمال قمة الدوحة الثانية بقضايا هامة ومصيرية من الطبيعي ان يكون الغزو العراقي للكويت في مقدمتها كما كانت في مداولات وزراء خارجية دول مجلس التعاون في اجتماعهم التحضيري للقمة في الدوحة. فقد صرح السيد مبارك علي الخاطر وزير الخارجية القطري ورئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري بأن الاحتلال العراقي للكويت كان الموضوع الرئيسي المطروح على لجتماعات المجلس الوزاري وما افرزه هذا العدوان من نتائج، وتمت دراسة امور وجوانب عديدة خصوصا على الصعيد السياسي والدفاعي والامني والاقتصادي والمالي لمواجهة افرازات هذا العدوان.

واكد السيد الخاطر في تصريحات في ختام اجتماعات المجلس الذى عاد وعقد اجتماعا تكميليا قبيل القمة الاتفاق على خطوات وتصورات للتعامل مع ازمة الخليج ستعرض على قادة دول مجلس التعاون خلال القمة في جلستها اليوم. واشار الى ان هذه الخطوات سياسية واقتصادية ودفاعية وقال ان هناك افكارا وتصورات حول امكانية تشكيل قوة عسكرية خليجية موحدة لمواجهة اي عدوان محتمل على دول المنطقة.

وبالرغم من ان جهود مجلس التعاون لدول الخليج العربية تنصب كلها على قضية الغزو العراقي للكويت، فان قادة دول المجلس لا يسقطون من حساباتهم قضايا اخرى ترتبط بالوضع في الخليج ككل. ومن بين هذه القضايا المتغيرات الدولية حيث عقدت اللجنة الخاصة بهذا الموضوع التى شكلها مؤتمر قمة مسقط اجتماعا في الدوحة على هامش اجتماع المجلس الوزاري، وصرح السيد يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة للشئون الخارجية بسلطنة عمان بان اللجنة اعدت تقريرا شاملا بهذا الشأن سيكون ضمن جدول اعمال القمة الحادية عشرة.

الشيخ خليفةوالشيخ زايد وقد تماسكت يداهما لدى وصول امير دولة الامارات الى الدوحة امس (ق.ن.ا)

المفكرة

توقعات رجل يدعى يلتسين!

قبل عام تماما من اليوم، في سبتمبر ١٩٨٩ على وجه الضبط، كان بوريس يلتسين يقوم بجولة في انحاء الولايات المتحدة ويرند للامريكيين ان بلاده سوف تقع في الكارثة خلال عام! ومع انقضاء العام هاهي ملامح الكارثة تتبدى بوضوح: التجربة الغورباتشوفية التي بدأت قبل نصف عقد ينفرط عقدها من فوق، من علياء الهرم.

وهكذا يمر التاريخ بالكرملين من باب آخر. او ربما من النوافذ المشرعة، فنحن الآن امام وزراء يستقيلون بدلا من وزراء يقالون، او يرسلون الى الامحاء حيث لا يعود احد يسمع بهم. واذا ذهب غورباتشوف غدا لن يذهب بسبب نهاية العمر مثل ستالين او بريجنيف او اندروبوف او تشيرينكو، بل سوف يذهب بالانهيار وبسبب الغذاء كما سقط خروشوف من قبل تحت ستار الموسم الزراعي الرديء.

لقد شرع غورباتشوف ابوابا ونوافذ وشقوقا كثيرة. ومع الحرية جاء الجوع، او بالاحرى جاء الحق بالتذمر من الجوع. فالاتحاد السوفياتي لم يكن من قبل دولة مكتفية لكنه كان دولة ممنوعا فيها طرح المشاكل في العلن او الكتابة عنها او الاشارة اليها. وقد اعطيت كل هذه الكمية من الحرية لمجموعة من الجمهوريات التي لا تطلب الخبز فحسب بل تطلب ايضا الاستقلال والتمرد على السلطة السوفياتية المركزية، وفك تلك الشراكة الطويلة ضمن الوعاء الذي اريد له ان يصهر كل القوميات والاعراق والاجناس التي ضمت الى روسيا، فإذا بها تزداد انفعالا وابتعادا ورغبة في الانتقام.

وقد فرح العالم الخارجي بالرجل غورباتشوف، اول وجه يطل عليه من دون الندوب الستالينية، لكن العالم الداخلي، عالم الجمهوريات المتعددة والمتضاربة، لم يستطع ان يفرح طويلا. وهذه الحرية كانت تعني لكل جمهورية شيئا مختلفا متناقضا. ولم تبرز الروح الانفصالية فقط لدى اذربيجان او لتوانيا او استونيا او ارمينيا بل برزت اكثر من اي مكان لدى الروس انفسهم.

وقد اصيب العالم بالدهشة يوم رأى انفصاليا من دعاة فك الامبراطورية مثل بوريس يلتسين يصبح رئيسا للجمهورية الروسية، الجمهورية الام في الاتحاد. ومما زاد في الذهول ان يلتسين انتخب باكثرية شعبية هائلة تظهر ان اكثرية الروس يريدون ايضا الانفصال وانهاء الامبراطورية.

وقد انصرف يلتسين الى تشكيل حكومة شابة في روسيا تاركا بقية الاتحاد الى مشاكله، معلنا ان شيوخ الحزب الشيوعي الحاكم اصبحوا جزءا من الماضي والتاريخ.

واليوم اذ نرى غورباتشوف في قلب العاصفة يجب ان نتذكر يلتسين الرجل الذي قال «ليس هناك رؤساء كبار ورؤساء صغار تماما كما انه ليس هناك شعوب صغيرة وشعوب كبيرة». وليس يلتسين العنصر الوحيد في مأساة غورباتشوف لكنه طبعا العنصر الاول. وعلينا بعد الآن ان نراقب تحركات هذا الرجل وتحركات المعارضة لكي نعرف الى اين يتجه الآن الزعيم التاسع في تاريخ الشيوعية السوفياتية.

سمير عطا الله

رسالة من الهراوي لقادة التعاون الخليجي

الدوحة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي بعث برسالة خطية الى قادة دول مجلس التعاون الخليجي المجتمعين في الدوحة.

وقد سلم سفير لبنان لدى قطر جورج سيام الرسالة امس الى السلطات القطرية باعتبار ان قطر ترأس الدورة الحالية للمجلس.

وتتضمن الرسالة شكر لبنان حكومة وشعبا لدول الخليج العربية على اهتمامها المستمر بلبنان. كما دعت الحكومة اللبنانية دول مجلس التعاون الخليجي الى تعزيز دعمها السياسي في اطار سلطة الدولة على كامل الاراضي اللبنانية وزيادة مساعداتها الاقتصادية للبنان في عملية اعادة البناء والتعمير.

١٤ مذيعا خليجيا شاركوا في تغطية مراسم وصول القادة الى الدوحة

الدوحـة ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

شارك عدد من مذيعي دول مجلس التعاون في تغطية وصول القادة الى الدوحة امس بجانب مذيعي الاذاعة والتلفزيون القطري.

ومن المذيعين الخليجيين الذين ساهموا في هذه التغطية محمد الرشيد عثمان من المملكة العربية السعودية، وذياب من صخر العامري من سلطنة عمان، ومحمد القحطاني من دولة الكويت، وعبد الرحمن عبد الله من البحرين، ولحمد سالم من دولة الامارات العربية المتحدة.. وكل من محمد المعضاري ومحمد علي المالكي ومحمد زينل وعبد العزيز محمد من اذاعة قطر.. وكل من عبد الله فرج وعبد العزيز السيد وجاسم عبد العزيز وطلال السارة من التلفزيون القطري.

وكان عدد من المذيعين يمثلون اذاعات عربية واجنبية قد وصلوا للمشاركة في تقديم بعض الفقرات بالاذاعة منها اذاعة صوت العرب القاهرية واذاعة القاهرة ـ واذاعة «بي بي سي». وغيرها من الاذاعات الأخرى.

ومن جانب آخر شارك طلاب للدارس القطرية في استقبال ملوك ولمراء ورؤساء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وردد الطلاب الاناشيد الوطنية الخليجية وفي مقدمتها النشيد الوطني الكويتي كما عزفت الموسيقى الكشفية المقطوعات الوطنية الشعبية في الوقت الذي ردد فيه الطلاب عبارات الترحيب بالملوك والرؤساء.

وقد شكلت وزارة التربية والتعليم عدة لجان للاشراف على الطلاب.

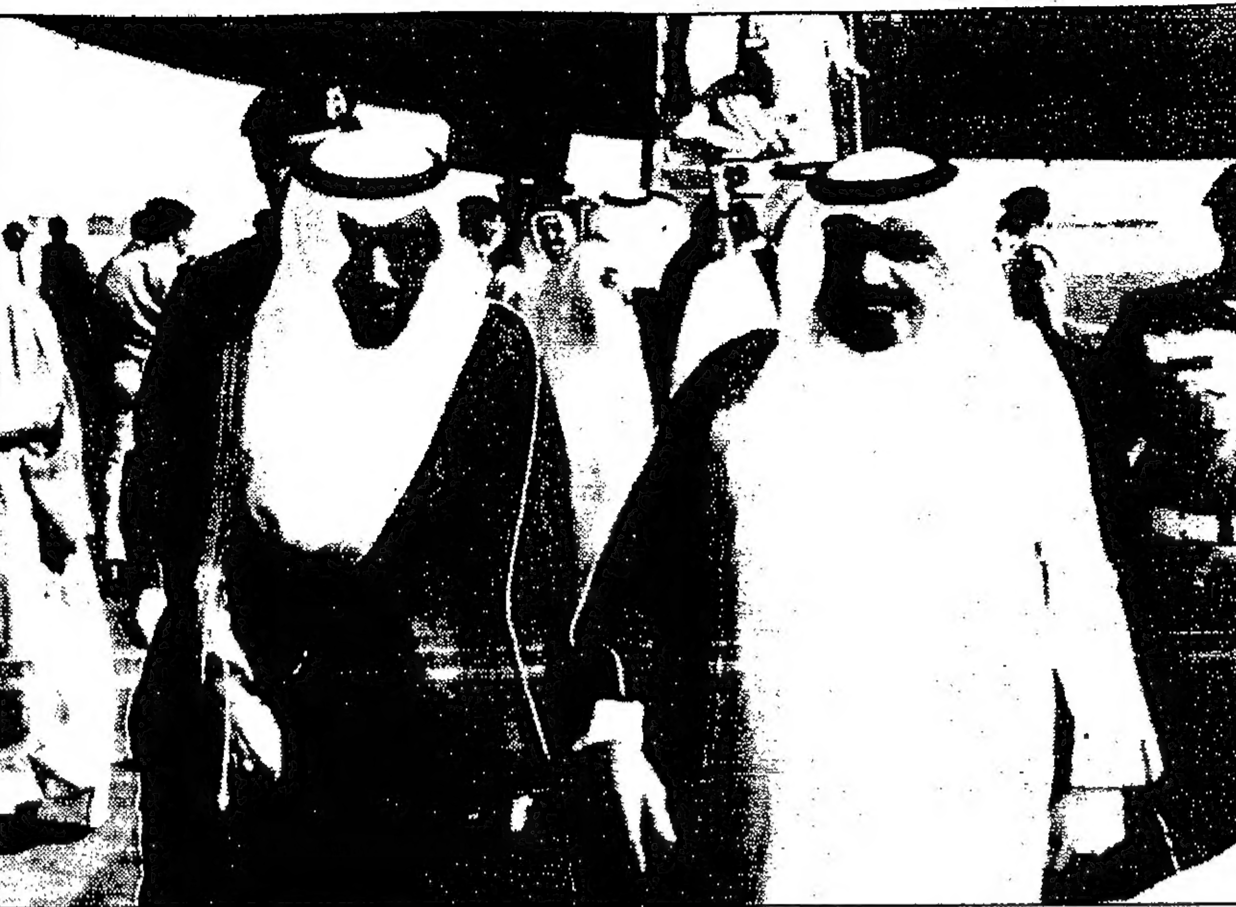




ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

خادم الحرمين الشريفين لدى وصوله إلى الدوحة

مصممون على أن نخطو نحو المستقبل بعزيمة "ثابتة" وثقة "كاملة" بأننا نستطيع مواجهة "الأحداث" والتعامل مع الظروف من موقع القوة



الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني خلال استقباله امير دولة الكويت الذى وصل على متن «الجابرية»

... وخلال استقباله السلطان قابوس سلطان عمان (ق ن ا)

الدوحة: «الشرق الاوسط» ـ واس

ادلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لدى وصوله الى الدوحة امس لحضور مؤتمر القمة الحادي عشر لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالتصريح التالي:

يسعدني بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الحادي عشر لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أن اعرب عن عميق شكري وخالص تقديري لصاحب السمو أمير دولة قطر اخي الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وحكومة قطر وشعبها العزيز لاستضافة هذه الدورة التي تأتي في ظل ظروف اقليمية ودولية تعطي اهمية تاريخية لهذه الدورة لما تتطلبه هذه الظروف من تشاور وتعاون وارادة جماعية حاسمة تستطيع مواجهة ما تمر به هذه المنطقة العزيزة.

ويطيب لي أن انتهز هذه الفرصة لاعبر عن بالغ سعادتي بلقاء الاخوة اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس لكي نتابع معا خطى الخير والبناء ولنتدارس انعكاسات هذه الظروف الصعبة التي تواجه منطقتنا نتيجة العدوان العراقي على دولة الكويت الشقيقة. والتهديدات التي صاحبت هذا العدوان على كافة دول المجلس.

ولا يسعني في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخنا الا ان اشيد بمواقف الدول العربية والاسلامية الشقيقة والدول الصديقة التي وقفت بقوة ووضوح بجانب دولة الكويت وحكومتها الشرعية. ورفضت العدوان العراقي وتهديداته على دول مجلس التعاون.

لقد دلت هذه المواقف على تأكيد كافة الاجراءات المشروعة التي اتخذتها دول مجلس التعاون دفاعا عن نفسها وعن امنها وحفاظا على استقلالها وسيادتها وما من شك ان هذه الوقفة للمجتمع العربي والاسلامي والدولي بجانب دول المجلس تعكس بوضوح اهتمام وحرص الارادة الدولية بكافة مستوياتها على استتباب الامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي ورفضها لمنطق القوة والعدوان الذي تمثل في اعتداء العراق على دولة الكويت.

وانني على يقين بان الاوضاع التي تواجهها دولنا وشعوبنا نتيجة لهذا العدوان وتهديده لامن وسلامة الدول الاعضاء في هذا المجلس.

ستكون حافزا اضافيا لنا جميعا لكي نعبر عن تمسكنا باطار عملنا المشترك وعن تصميمنا بان نخطو نحو المستقبل بعزيمة ثابتة، وثقة كاملة باننا نستطيع مواجهة الاحداث والتعامل مع الظروف من موقع القوة. التي نستمدها من ايماننا بالله عز وجل وتمسكنا بعقيدتنا الاسلامية السمحة وبشرعية مواقفنا التي لا نحيد عنها ايا كان الحدث وايا كان المعتدي.

ان تدارس ما حل بهذه الدولة العضو بمجلس التعاون الخليجي وما تواجهه المنطقة من اخطار واضحة هو امر يهمنا جميعا ويحتم علينا بذل الجهود وجمع الكلمة لكي نحافظ على هذا التعاون الوثيق الذي أتاح لشعوبنا المزيد من الخير ومكننا من توحيد مسيرتنا الى مستقبل افضل.

لقد استطاع هذا المجلس بفضل من الله تعالى ثم بفضل تآزر وتكاتف جهودنا المخلصة واتفاق كلمتنا من تحقيق الكثير من الانجازات التي رسخت في مجملها دعائم الامن والاستقرار في المنطقة كما عززت اوجه التعاون وتوثيق عرى الروابط في ما بين دول المجلس. الذي شملت انجازاته بابعادها المثمرة على مدى السنين شعوب دولنا في كل مكان.

ويسرني ايضا ان اعرب عن امتناني العميق لاخي صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وحكومته والشعب القطري الشقيق لحسن الاستقبال الذي يجسد اصالة هذا البلد عربيا واسلاميا.

والله اسأل ان يجنب هذه المنطقة وامتنا العربية والاسلامية كل سوء وادعو رب العزة والجلال ان يهدينا سواء السبيل انه القوي العادل وبه نستعين.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد وصل الى الدوحة بعد ظهر امس لرئاسة وفد المملكة العربية السعودية الى الدورة الحادية عشرة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي بدأت في وقت لاحق من مساء امس.

وكان في استقبال الملك فهد في المطار الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر.

وقد وصل قادة دول مجلس التعاون الخليجي الى الدوحة امس فقد وصل اليها الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت من الطائف على متن الطائرة الجابرية التي يعتبرها الكويتيون رمزا للصمود.

كما وصل امس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. ونوه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في تصريح لدى وصوله بالموقف الحازم والحكيم لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لمواجهة الوضع الناجم عن العدوان العراقي على دولة الكويت.

وقال ان المملكة العربية السعودية الشقيقة تتحمل العبء الاساسي في مواجهة الازمة الراهنة والتصدي لها بكل الوسائل والامكانات وذلك من اجل الحفاظ على الامن والسلام في المنطقة.

ودعا الى تكاتف الجهود لانهاء الاحتلال العراقي لدولة الكويت الشقيقة بكل الوسائل اللازمة واعادة الامور الى ما كانت عليه قبل الغزو العراقي في الثاني من اغسطس (آب) بما يكفل عودة الكويت دولة مستقلة حرة في ظل العراقي في ظل حكومتها الشرعية بقيادة الشيخ جابر الاحمد الصباح.

واضاف ان العدوان العراقي على دولة الكويت يعد فاجعة كبرى للامة العربية ولكل من يهمه المصير العربي الواحد لانه اتى على كل آمالها وطموحاتها وقضى على اية فرصة لاحياء التضامن العربي.

واكد انه سيتم تجاوز الموقف الراهن في المنطقة بفضل عزم وتصميم قادة دول المجلس وشعوبها وستحقق القمة النجاح والنتائج المرجوة من هذا اللقاء التاريخي الذي ينعقد في ظل ظروف غير عادية لتطوير اسس مجلس التعاون ووضع اطار جديد للعمل والتعاون الخليجي يتناسب والوضع الراهن الذي تعيشه المنطقة في ضوء العدوان العراقي وانعكاساته.

ووصل بعد الظهر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وكان في استقباله الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.

وقد ادلى السلطان قابوس ببيان صحافي قال فيه: يسرنا ونحن نزور هذا البلد العزيز تلبية لدعوة صاحب السمو الاخ الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني للمشاركة في اجتماعات القمة الحادية عشرة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية أن نشكر لسمو الاخ امير دولة قطر الشقيقة استضافتها لهذا المؤتمر وندعو الله سبحانه وتعالى ان يجعل التوفيق حليفنا وان يجنب منطقتنا ويلات الحرب والدمار.

كما اننا نؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان جهودنا المتنوعة على الساحات العربية والدولية تأتي في اطار العمل الجاد لتحقيق الانسحاب العراقي من الكويت وعودة حكومتها الشرعية اليها حتى يستطيع هذا البلد العزيز ممارسة حقوق السيادة الكاملة على أرضه وايواء ابنائه اليه ليعيشوا في سلام وطمأنينة.

واننا لعلى يقين ان هذا المؤتمر وبحسن ادارة اخينا سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني سيتمكن من تقييم دوره في هذه المرحلة البالغة الحساسية والشديدة الخطورة كما سيتمكن من تدارس كل الامور التي تعود بالنفع على شعوبنا وجعل المنطقة بأسرها تنعم بالامن والسلام والاستقرار ان شاء الله. والله سبحانه وتعالى اسأل ان يوفقنا جميعا لما فيه خير اوطاننا وامتنا ويختم بالصالحات اعمالنا انه نعم المولى ونعم النصير.

كما وصل الى الدوحة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء دولة البحرين والوفد المرافق له. وكان في استقباله امير دولة قطر.

وقد وصف الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة قمة قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بانها مهمة جدا لانها تأتي في مرحلة تاريخية بالغة التعقيد.

وقال في تصريح صحافي لدى وصوله ان هذه القمة تأتي في وقت تجتاز فيه دولنا مرحلة صعبة تفرض علينا التغلب على كافة المخاطر.

واكد ان القضية الاساسية والجوهرية لدول مجلس التعاون الخليجي هي تحرير دولة الكويت من العدوان العراقي الغاشم وعودة الشرعية بقيادة الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت.

وفد السعودية للمؤتمر

يتكون وفد المملكة العربية السعودية الى الدورة الحادية عشرة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية من كل من:

الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين السيد ابراهيم العنقري ووزير المالية والاقتصاد الوطني السيد محمد ابا الخيل ووزير البرق والبريد والهاتف الدكتور علوي درويش كيال ورئيس المراسم الملكية السيد محمد آل الشيخ ووكيل رئيس الديوان الملكي السيد عبد الوهاب العيسى والسكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين السيد محمد السليمان وسفير السعودية لدى دولة قطر السيد عبد المحسن الزيد وقائد الحرس الملكي الفريق اول ركن عبد الله النملة والمستشار في الديوان الملكي السيد سعود بن ابراهيم.

فكرة

لاول مرة يستقيل وزير علنا في الاتحاد السوفياتى ويعلن في البرلمان استقالته ويشرح أسباب هذه الاستقالة. كان الوزير في الاتحاد السوفياتى يرفت أو يفصل أو يقال، واذا ارادوا أن يترفقوا به طلب منه ان يستقيل لاسباب صحية حتى لو كانت صحته مثل طرزان! وكان اذا استقال حكموا عليه بالاعدام الادبي فلا ينشر اسمه في الصحف ولا تظهر صورته في التليفزيون ولا تتحدث عنه الاذاعة. كان يموت بالسكتة السياسية واذا مات بعد ذلك نشرت جريدة «البرافدا» نعيه في سطرين في الصفحة الأخيرة.

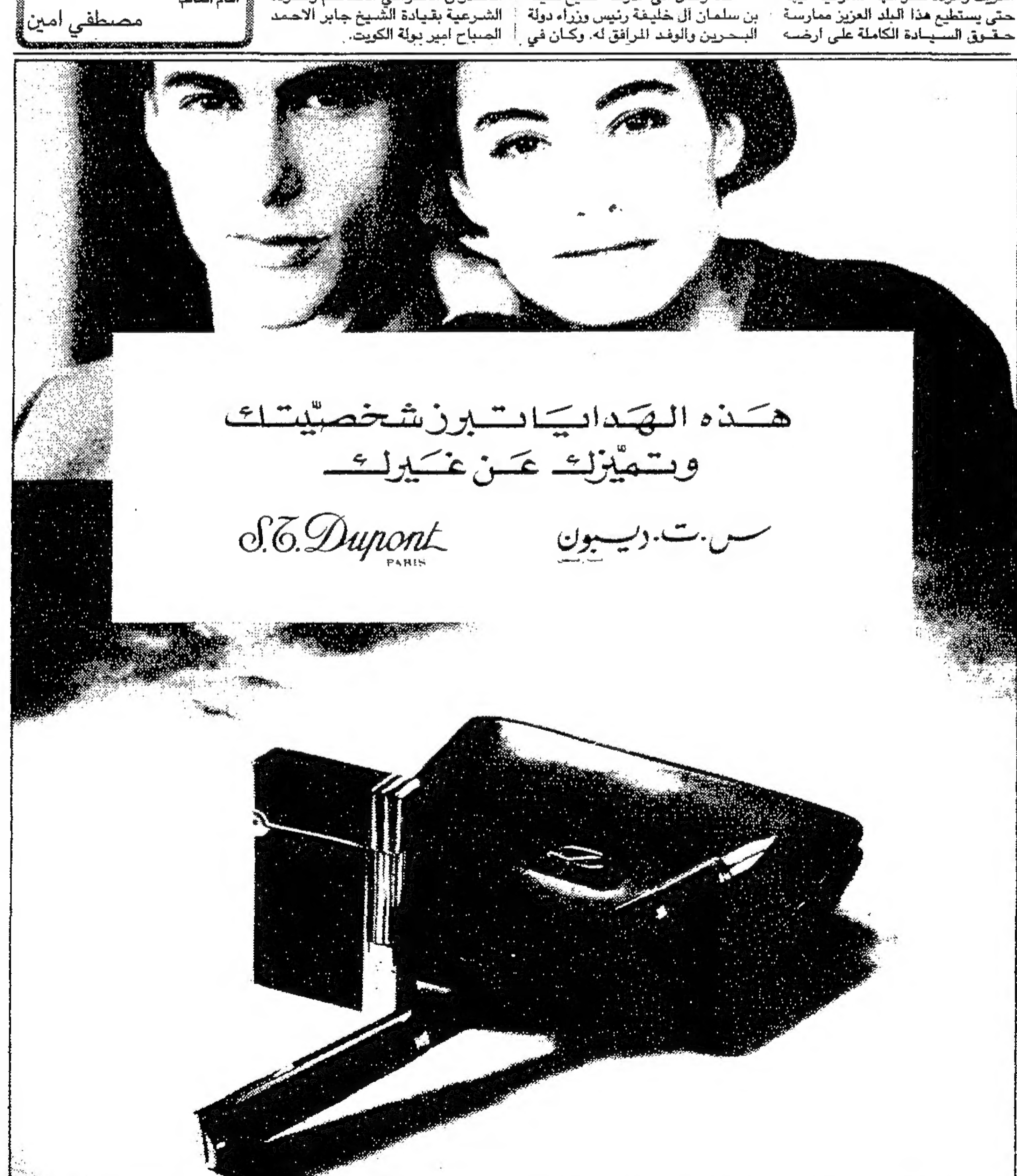
واستقالة ادوارد شيفرنادزة وزير خارجية الاتحاد السوفياتى دوت كالقنبلة واخطر ما فيها أن القنبلة القيت في وجود الزعيم جورباتشوف وانه فوجىء بها وأن البرلمان رفض الاستقالة باغلبية ١٥٤٠ صوتا، ولم يوافق على الاستقالة سوى ٥٢ نائبا ولقد ظهر ان وزير خارجية الاتحاد السوفياتى اراد باستقالته ان يفضح الكلونيلات الذين يعارضون الديمقراطية والحرية ويريدون اعادة الديكتاتورية. والسؤال الآن: هل تستطيع هذه القنبلة ان توقف تقدم الكلونيلات وترجعهم الى الخلف أم تدفعهم الى الأمام وليس سرا أن الضباط الكبار كانوا يقاومون سرا الحركة الديمقراطية التي يقوم بها جورباتشوف ويضعون امامها العقبات والصعوبات ويحرضون اليمين في الحزب الشيوعي على الوقوف في مواجهة التغيير الكبير الذي يتزعمه جورباتشوف.

وقد فشلت محاولاتهم عدة مرات ونجحت أحيانا مثل نجاحهم في اخراج وزير الداخلية من منصبه وكان وزير الداخلية المقال من اشد المتحمسين للمجتمع المفتوح.

وقد بذل جورباتشوف جهودا هائلة لتغطية الازمة بينه وبين الكلونيلات واخفاء سرها على الشعب وكانت هذه غلطة من الرجل الذي ينادى بحق الشعب فى ان يعلم كل شيء وقد افادت هذه التغطية الكلونيلات فى ان يتحركوا سرا فى غفلة من المسؤولين، ولقد كانت خطتهم ان يقوموا بانقلاب عسكري بعد أن يمهدوا له الجو شعبيا مستغلين ازمة الجوع التي اثارت السخط والغضب في الاتحاد السوفياتي. وكانت غلطة جورباتشوف الثانية هي تردده في القيام بعملية الاصلاح. فقد كان يخطو خطوة ويتراجع خطوة، وهذا هو الذى جعل انصاره يفقدون حماسهم، فهناك فرق كبير بين السياسي المتردد، وبين الزعيم المنطلق، وبين القرار الحاسم الذي تريده الأغلبية، والقرار المتردد الذي يحاول أن يرضي جميع الأطراف لمحاولة الحصول على الأجماع.

ان وزير خارجية الاتحاد السوفياتى خدم الديمقراطية باستقالته الجزئية وجرد المتآمرين على الحرية من ثيابهم، وتركهم عرايا امام العالم!

مصطفى امين



وزير المالية الكويتي السابق لـ «الشرق الأوسط»

العالم أجمع على تحرير الكويت وصدام يقوم باستغلال قضية فلسطين

بروكسل: «الشرق الأوسط» من عبد الحميد البجياوي

أكد جاسم محمد الخرافي وزير المالية الكويتي السابق وعضو المجلس الوطني الذي يترأس وفداً شعبياً كويتياً الى بروكسل ان الوفد لمس اصرار المسؤولين البلجيكيين على تطبيق قرارات مجلس الامن واجماع الاسرة الدولية على تنفيذ هذه القرارات وتفويت مناورات النظام العراقي لتفريق الاجماع الدولي وكسب الوقت. واكد الخرافي أن مارك اسكييز وزير خارجية بلجيكا أعرب عن تفهم كبير لقضية الكويت خصوصاً وان ما يحدث فيها يشبه الى حد كبير المرحلة القاسية التي عاشتها بلجيكا خلال الغزو النازي.

وقال الخرافي لـ «الشرق الأوسط»: ان تقارير منظمة العفو الدولية عن الجرائم التي يرتكبها النظام العراقي بحق الشعب الكويتي هي أكبر شاهد على ما ترتكبه من تجاوزات».

وكان جاسم محمد الخرافي الذي يقود الوفد الشعبي الكويتي قد التقى الجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي وافريلو بارون رئيس البرلمان الاوروبي وأبل ماتوتس المفوض الاوروبي المكلف بعلاقات دول المجموعة الاوروبية مع دول حوض البحر الابيض المتوسط واجتمع برئيس مجلس النواب البلجيكي ورئيس اللجنة السياسية فيه.

وقد ضم الوفد الشعبي الكويتي الذي زار بلجيكا ولكسمبورج بعد فرنسا واسبانيا كلاً من جاسم محمد الخرافي وزير المالية السابق وعضو مجلس الامة الكويتي والدكتور عثمان عبد الملك استاذ القانون العام في جامعة الكويت والدكتور يعقوب حياتي استاذ قانون في جامعة الكويت وعضو المجلس الوطني والمحامي علي الرضوان والاستاذ علي ثنيان الغانم عضو المجلس الوطني ورئيس نادي الكويت الرياضي.

وقد ذكر الخرافي لـ «الشرق الأوسط»: ان هذه الزيارة تأتي في اعقاب المقررات الصادرة عن المؤتمر الشعبي الكويتي بجدة الذي شكل وفوداً شعبية كويتية لتجوب عواصم العالم وتشرح الاصرار والعزم الكويتي على اجلاء المغتصب عن اراضي الكويت.

وقال الخرافي ان الوفد أوضح الاجماع الكويتي والوحدة الوطنية الكويتية الى الرأي العام الدولي وشرح معاناة شعبه في الداخل واهمية عامل الوقت لاختصار مرحلة الدمار والتعذيب التي يعيشها ابناء الكويت في الداخل.

واكد الخرافي ان الكويت تأمل في الوصول الى حل سلمي من خلال تطبيق قرارات مجلس الامن ولكن النظام العراقي لم يشعر حتى الآن بقوة الاجماع الدولي على تحرير الكويت ولايزال يراهن على عامل الوقت الذي يأمل من خلاله تفكيك الاجماع الدولي وتغيير الرأي العام العالمي.

وأعرب عن أمله في ان يسحب العراق قواته من الكويت سلماً ليس فقط حرصاً على المنطقة وانما على العالم العربي ووحدة الصف العربي. علماً بأن الجرح الذي خلقه النظام العراقي في العالم العربي جرح عميق أرجع حالة التفكك الى العالم العربي وأبعده عن قضيته الاولى ألا وهي قضية فلسطين.

واعتبر الخرافي ان افراج العراق عن الرهائن ورقة سقطت من يده بعدما سقطت اوراق كثيرة اخرى، ابتداء بعدم وجود ولو كويتي واحد قبل بالتعاون مع صدام حسين عندما دخل الكويت. فلم يستطع تشكيل حكومة، وهي الورقة الاولى التي خسرها. وقد تلت ذلك اجراءات اخرى تدل على التخبط وعدم الرؤية الصحيحة وعدم الشعور بالمسؤولية ليس فقط تجاه العالم العربي وانما ازاء الشعب العراقي نفسه، وورقة الرهائن كانت ورقته الاخيرة التي كشفت ان العالم مايزال متمسكاً بقرارات مجلس الأمن ومصراً على تطبيقها.

وبخصوص عملية الربط التي تقوم بها بغداد لقضيتي الكويت وفلسطين قال الخرافي لو كان الربط صحيحاً لما وجه النظام العراقي سيفه الى الكويت. ولو كان النظام العراقي فعلاً مهتماً ومناصراً للقضية الفلسطينية لوجه كل جهوده لمعالجة المسألة الفلسطينية ولما ارجعها الى الصفوف الخلفية من الاهتمامات الدولية بغزوه لدولة الكويت المسالمة.

واذا كان النظام العراقي يريد استعمال قضية فلسطين لتبرير عمله البربري في الكويت فهذا لا يقبله أي عقل أو منطق.

ووجه الخرافي تقديره لمواقف الدول العربية الشقيقة وبالذات المملكة العربية السعودية وبقية دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية التي استضافت شعب الكويت وعاملته معاملة ابن البلد.

الجندي المصري ايمن محمد حسن يتحدث مع أحد اعضاء هيئة الدفاع عنه قبل بدء جلسة محاكمته امس. (أ ب)

٢٧ محامياً مصرياً للدفاع عن جندي الأمن المركزي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت محكمة السويس العسكرية تأجيل محاكمة الجندي المصري أيمن محمد حسن المتهم بقتل الاسرائيليين الأربعة إلى جلسة يوم ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) الحالي بناء على طلب الدفاع مع استمرار حبس المتهم.

ووجهت النيابة العسكرية للجندي ٣ تهم هي قتل اربعة من الاسرائيليين واصابة ٢٧ اسرائيلياً والاستيلاء على ٤٢١ طلقة و١٢ خزينة ذخيرة وبندقية آلية خلسة من مخزن السلاح من الوحدة العسكرية التابع لها، ودخول الأراضي الاسرائيلية من غير الاماكن المخصصة لذلك.

وقد انكر الجندي التهم الثلاث، وحضر للدفاع عنه ٢٧ محامياً من نقابتي المحامين في القاهرة والسويس تحدث منهم في جلسة أمس الدكتور عبد الحليم مندور وخالد عيد ومختار نوح وسعد حسب الله وطالبوا بالافراج عن الجندي. كما شهد الجلسة والد المتهم ووالدته وبعض افراد اسرته.

مقتل ١٩ بحاراً أمريكياً بعد غرق قاربهم قبالة السواحل الاسرائيلية

حيفا - وكالات الانباء: أعلن امس ان ١٩ بحاراً امريكياً لقوا مصرعهم عندما غرق قارب كان ينقلهم من ميناء حيفا شمال اسرائيل إلى حاملة الطائرات الامريكية ساراتوجا.

وكانت زوارق البحرية الامريكية والاسرائيلية والشرطة البحرية والمروحيات العسكرية ماتزال حتى ظهر أمس تبحث عن المفقودين. وقال ضابط الاتصال في الاسطول السادس الامريكي توم ابوت في مؤتمر صحافي في حيفا: «إن عمليات البحث عن جميع المفقودين تستغرق أكثر من ١٢ ساعة».

وأفادت مصادر المستشفيات ان ٤٧ بحاراً لايزالون في مستشفيات حيفا الثلاثة، وكان أربعة منهم لايزالون في حالة خطرة في غرف الانعاش.

وقع الحادث الليلة قبل الماضية عندما غرق القارب «التوفيا» الذي يؤمن الاتصال بين ميناء حيفا وحاملة الطائرات ساراتوجا.

وقال المتحدث باسم السفارة الامريكية في تل ابيب ان القارب بدأ يغرق على بعد نحو كيلومتر من السواحل الاسرائيلية وعلى بعد ٢٠٠ متر من حاملة الطائرات الراسية منذ الاربعاء الماضي في المياه الاقليمية الاسرائيلية.

وقال أول الناجين ان الامواج العاتية اجتاحت القارب المحمل أكثر من طاقته قرب الحاملة ساراتوجا فانقلب القارب على جانبه الايمن ثم غرق في خلال عشر ثوان. وقدر عمق المياه في مكان غرق القارب بنحو ٢٥ متراً.



ولي العهد البريطاني الامير تشارلز (يسار الصورة) في دبابة من طراز «تشالنجر» خلال تفقده أمس الوحدات البريطانية العاملة مع قوات المساندة في السعودية. (أ ب)

ولي عهد بريطانيا يزور السعودية

الجبيل - واس: وصل الامير شارلز ولي عهد بريطانيا وامير ويلز الى المنطقة الشرقية صباح امس في مستهل زيارة للسعودية يتفقد خلالها القوات البريطانية المشاركة مع قوات المساندة.

وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار القوات البحرية في مدينة الجبيل الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية وامير مدينة الجبيل السيد سيف القحطاني، وقائد المنطقة الشرقية اللواء ركن صالح علي المحيا، وقائد قاعدة الملك عبد العزيز البحرية بالشرقية اللواء بحري ركن بدر صالح الصالح، وقائد جناح الطيران البحري الرائد بحري طيار محمد رسل القحطاني، وقائد القوات البريطانية في الشرق الاوسط الفريق سير بيتر ديلا بيلير، وسفير بريطانيا لدى السعودية آلن جوردان منرو وعدد من كبار المسؤولين بالمنطقة الشرقية.

مطالبة بتعديل الدستور واستغلال عقدة الذنب

حملة صهيونية واسعة في ألمانيا تطالب بتعويضات ليهود «الشطر الشرقي»

تشير التقارير المتداولة في العاصمة الالمانية بون، الى ازدياد تدفق النازحين اليهود السوفيات الى شرق المانيا والى برلين تحديداً بصورة كبيرة خلال الفترة الاخيرة خاصة مع اقتراب موعد تحديد عدد النازحين من دول أوروبا الشرقية الى المانيا في مطلع العام الجديد. فبينما لم يكن عدد النازحين اليهود الذين يصلون الى مدينة برلين وتتولى رئاسة الطائفة اليهودية فيها رعايتهم، اكثر من مائة شخص في الاسبوع الواحد خلال الشهور الثلاثة الماضية، فان هذا العدد تزايد بصورة كبيرة جداً منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) وخلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي حيث وصل الى ما يتراوح ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ شخص في اليوم الواحد يحصلون على مساعدات من الجهات الالمانية المختصة حال وصولهم الى الاراضي الالمانية، أو مدينة برلين الموحدة.

وبينما طالبت نائبة رئيس البرلمان الالماني ان ماري رينجر، وهي من اقطاب الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض، الحكومة الالمانية بعدم اخضاع اليهود السوفيات الى مقدار الحصص المقررة لمواطني دول اوروبا الشرقية الراغبين في الهجرة الى المانيا أو النزوح اليها، وجه رئيس الطائفة اليهودية في المانيا الاتحادية هاينز جالنسكي، الذي يتولى في نفس الوقت منصب رئيس المجلس المركزي لليهود في المانيا، رسالة الى مؤتمر رؤساء حكومات الولايات الالمانية الذين اجتمعوا في مدينة ميونخ لاول مرة منذ اعلان الوحدة الالمانية، دعا فيها الى اتخاذ قرار عاجل بقبول اكبر عدد من النازحين اليهود السوفيات وتقديم المساعدات اللازمة وتوطينهم بصورة مؤقتة أو دائمة في المانيا، قبل ان يقرروا بانفسهم رغبتهم في البقاء في المانيا أو الهجرة الى فلسطين المحتلة.

وابدى جالنسكي في رسالته هذه التي وجهها الى رؤساء حكومات ست عشرة ولاية المانية تشكل جمهورية المانيا الاتحادية اليوم، عن قلق اليهود الالمان بسبب عدم اتخاذ قرار حاسم بشأن السماح لليهود بدخول المانيا، خاصة في مؤتمر وزراء داخلية الولايات الالمانية الذي عقد أخيراً في مدينة دريزدن. وناقش موضوع تدفق اللاجئين والنازحين من دول أوروبا الشرقية الى المانيا، ولكنه ترك القرار الاخير لرؤساء حكومات هذه الولايات، الامر الذي دعا رئيس المجلس المركزي اليهودي الى الاتصال بهم مباشرة والعمل على الضغط عليهم واثارة عقدة الذنب الالمانية المعروفة لديهم.

وتشير المعلومات المتوفرة الى ان عدد النازحين اليهود السوفيات الذين تقدموا بطلبات للهجرة الى المانيا يصل اليوم الى حوالي ٦٠ ألف شخص، ومن المتوقع ان يتضاعف مرات عديدة خلال العام الجديد ١٩٩١، الامر الذي تردد ايضاً في العاصمة الالمانية بون بعد استقالة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنازده وتزعزع مركز الرئيس ميخائيل جورباتشوف وسياسته في الانفتاح نحو الغرب والتفاهم مع المانيا.

وتشهد المانيا في الوقت الحاضر حملة سياسية واعلامية واسعة يقوم بها اللوبي الصهيوني ووسائل الاعلام التابعة له حول مطالبة اليهود بتعويضات جديدة بعد قيام الدولة الالمانية الموحدة، بدعوى ان المانيا الشرقية، التي رفضت دفع مثل هذه التعويضات اسوة بالمانيا الغربية، لم تساهم في التعويض عما لحق باليهود خلال الحكم النازي والحرب العالمية الثانية!!

وتدعو هذه الحملة الى اعادة الاملاك والعقارات والاراضي التي كان يملكها اليهود في شرق المانيا الى اصحابها، بعد الغاء قرار مصادرتها وتأميمها من قبل النظام الشيوعي القديم في المانيا الديمقراطية، الى جانب دفع التعويضات الشخصية الى اليهود الالمان الشرقيين الذين لم يستفيدوا من مثل هذه التعويضات التي اقرتها حكومة المانيا الغربية بسبب وجودهم في الشرق!!

في نفس الوقت الذي تدعو فيه هذه الحملة والقائمون عليها، الى ضرورة تعديل الدستور الالماني الحالي واضافة مادة جديدة تشير الى مسؤولية الشعب الالماني عن اضطهاد اليهود وضرورة التكفير عن ذلك في المستقبل، وجه بعض المسؤولين اليهود نداء الى المستشار الالماني هيلموت كول، بان يتضمن بيانه الحكومي الذي سيلقيه امام البرلمان الالماني الجديد في مطلع العام الجديد، موضوع «الذنب الابدي» للالمان تجاه اليهود وضرورة تعويضهم!

الأمير سلطان يقدم دعماً مالياً لمركز الدعوة والارشاد في البحرين

المنامة - واس: قدم الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس الهيئة العليا للدعوة الاسلامية اثناء زيارته للبحرين اخيراً دعماً مالياً لمركز الدعوة والارشاد في دولة البحرين التابع للرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد.

صرح بذلك سفير السعودية لدى البحرين الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي. واوضح الدكتور القصيبي ان هذا الدعم سيسهم في توسيع نشاطات المركز واستمراره في تقديم المزيد من الخدمات الاسلامية المتمثلة في اهداء المصاحف الشريفة وتراجم معاني القرآن الكريم باللغات المختلفة وتوزيع الكتب والمطبوعات الاسلامية لرواد المركز وطلاب العلم والمعرفة.

واشار الى ان دعم الامير سلطان للمركز سيمكنه من مواصلة نشاطه في مجال الندوات والمحاضرات العلمية والتعاون والتنسيق مع الهيئات والمؤسسات المختصة في دولة البحرين الشقيقة.

وتجدر الاشارة إلى ان مركز البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في دولة البحرين هو احد المراكز التابعة للرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية. وتنتشر هذه المراكز في انحاء العالم.

وقد ساهم المركز منذ انشائه عبر الدعاة التابعين له بالمشاركة في نشر العلم الشرعي عن طريق القاء الدروس والمحاضرات والكلمات التوجيهية النافعة ملتزماً في ذلك الدعوة إلى الله عز وجل بالحكمة والموعظة الحسنة. واقام المركز حتى الآن إحدى عشرة دورة لتعليم اللغة العربية حضرتها اعداد كبيرة من المسلمين من غير الناطقين باللغة العربية.

ويتبع لهذا المركز مكتبة عامة تفتح أبوابها يومياً لمرتاديها على فترتين صباحية ومسائية وتحتوي على العديد من المصادر والمراجع وامهات الكتب الاسلامية التي يحتاج اليها الدعاة والباحثون وطلبة العلم.

ويوجد في المكتبة العامة قسم للكتب الاسلامية باللغة الانجليزية الى جانب اقسام اخرى خصصت للكتب والمراجع العلمية التي كتبت باللغات الأوردية وغيرها من اللغات التي يتكلم بها ابناء شبه القارة الهندية.

بعد قضية ترحيل المعارضين الليبيين

الرئيس التشادي الجديد ينفي تقارير عن برود العلاقات مع ليبيا

الجزائر - وكالات الانباء: نفى الرئيس التشادي الجديد ادريس دبي أمس أن تكون العلاقات التشادية - الليبية قد شهدت بروداً منذ نقل الطائرات الامريكية لعدد من المعارضين الليبيين في تشاد على اثر الاطاحة بحسين حبري.

وأوضح دبي في مقابلة مع وكالة الأنباء الجزائرية انه لا يمكنه القبول بان «تتعرض ليبيا لتهديد اية معارضة انطلاقاً من الأراضي التشادية»، ووصف قراره بالسماح بعودة الأسرى الليبيين بانه «بادرة حسن نية لبدء مرحلة جديدة من العلاقات بين تشاد وليبيا».

واكد دبي في ما يتعلق بالنزاع على شريط اوزو انه ينتظر صدور حكم عن محكمة العدل الدولية في لاهاي التي رفع الخلاف إليها بالاتفاق بين ليبيا والتشاد.

وأضاف رئيس مجلس الدولة التشادي انه ينبغي حل المشكلة بكاملها عن طريق الحوار، معرباً عن رغبته في أن تكون علاقات بلاده مع كل من ليبيا والجزائر وفرنسا والولايات المتحدة والدول المجاورة علاقات تعاون ووفاق تام وحسن جوار.

قمة مصرية - ليبية الاسبوع المقبل وأزمة الخليج تتصدر المباحثات

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» انه من المنتظر أن تعقد قمة مصرية - ليبية في طرابلس خلال الزيارة التي سيقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك لليبيا الأسبوع المقبل.

ومن المقرر أن يصحب الرئيس مبارك معه وفداً مصرياً سياسياً واقتصادياً على مستوى عال نظراً لطبيعة المباحثات التي ستجري على مستويين احدهما على مستوى القمة الثنائية المغلقة بين الرئيسين مبارك والعقيد معمر القذافي، وعلى مستوى الجلسات الموسعة التي يشارك فيها الوفدان.

وأكدت مصادر مطلعة في القاهرة أن مباحثات القمة ستتناول اكثر من قضية سياسية تمثل قمة الاهتمامات الليبية - المصرية في المقدمة منها تطورات أزمة الخليج.

وأشارت المصادر إلى ان القضية الثانية تتلخص في طلب ليبيا التدخل المصري للوساطة بين ليبيا والولايات المتحدة بعد قضية ترحيل المعارضين الليبيين من تشاد، اضافة إلى العمل من اجل تنقية الاجواء بين الدولتين في مختلف المجالات.

ومن المتوقع ان يستعرض الرئيسان أيضا خلال هذه القمة نتائج القمة الخليجية المنعقدة حاليا في قطر وهي القمة الخليجية التي تعقد في ظل استمرار ازمة الخليج.

وفي الجلسات الموسعة التي يعقدها الوفدان فان هناك وفقا لما تقوله المصادر لـ «الشرق الاوسط» اكثر من قضية مهمة ستكون مثار البحث والاتفاق حولها خاصة ما يتعلق بتوفير مزيد من فرص العمل للعمالة المصرية في ليبيا وذلك لامتصاص جزء كبير من العمالة العائدة من الكويت والعراق وضمان مساهمة هذه العمالة اضافة إلى اعداد كبيرة من الخبراء المصريين في مختلف المجالات في تنفيذ الخطط التنموية والمشروعات الاقتصادية في ليبيا. وكذلك الاتفاق النهائي على وضع الخطوات التنفيذية لتوطين المزارعين المصريين في الاراضي الليبية لاستصلاحها واستزراعها، والاتفاقيات الخاصة بسبل الاعاشة لهم وتوفير كل أوجه الرعاية والخدمات للعاملين وأسرهم.

ويتم الاتفاق أيضا على وضع الخطوط التنفيذية لمشروعات النقل والمواصلات لتيسير سبل نقل العمالة والبضائع من صادرات وواردات مابين البلدين.

ومن المتوقع أن يبحث الجانبان أيضا خلال هذه الاتصالات امكانية زيادة حجم التبادل التجاري والاقتصادي بينهما وفق قواعد تفضيلية يتم بمقتضاها التعامل مع السلع المتبادلة بينهما.

وأكدت المصادر ان هذه القمة تكتسب اهمية خاصة في ضوء الاقتراب من موعد ١٥ يناير (كانون الثاني) وهو الموعد النهائي الذي حدده قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ لانسحاب العراق من الكويت او استخدام القوة لتحرير الكويت.

احكام بالسجن على بعض المعتقلين في أحداث طنجة

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اصدرت محكمة في طنجة احكاما متفاوتة ضد المعتقلين الذين وجهت لهم تهمة المشاركة في اعمال الشغب التي ترافقت مع الاضراب العام. فقد برأت المحكمة ثلاثة اشخاص، واصدرت حكما بالسجن لمدة ثلاثة اشهر مع غرامة ٥٠٠ درهم مع وقف التنفيذ في حق ١١ شخصا.

وحكم على ١٨ شخصا بثلاثة اشهر سجنا نافذة مع غرامة ٥٠٠ درهم و٨ اشخاص بالسجن لمدة اربعة اشهر، وعلى شخصين بالسجن لمدة خمسة اشهر.

اتفاق «أمل» و«حزب الله» يمهد لدخول الجيش اللبناني إلى الجنوب

بيروت - وكالات الانباء: اكدت مصادر لبنانية امس ان حركة «أمل» وما يسمى بـ «حزب الله» أبرما اتفاقاً يهدف إلى تسهيل انتشار الجيش اللبناني في جنوب لبنان لاسيما في مرتفعات اقليم التفاح.

وتم عقد هذا الاتفاق خلال اجتماع عقد في مقر المراقبين السوريين في بيروت شارك فيه رئيس جهاز امن واستطلاع القوات السورية في لبنان العميد غازي كنعان والسفير الايراني في سورية محمد حسن اختري ورئيس حركة «أمل» نبيه بري والأمين العام لـ «حزب الله» صبحي الطفيلي.

وأكدت حركة «أمل» للصحافيين ان اتفاقاً أبرم مع «حزب الله» لتسهيل دخول الجيش إلى جنوب لبنان. وقال نبيه بري إن هذا الانتشار سيشمل كل جنوب لبنان حتى حدود «الحزام الأمني» الذي اقامته اسرائيل وتحتله.

وقال المتحدث باسم «حزب الله» ان تنظيمه قرر المساعدة على تنفيذ مهمة الجيش. وكان «حزب الله» يطالب بإبقاء وجود له في مرتفعات اقليم التفاح على بعد حوالي ١٥ كيلومتراً جنوب شرق مدينة صيدا، وهي منطقة مجانية لمنطقة «الحزام الامني» يتواجه فيها التنظيمان منذ أكثر من عامين.

ويذكر ان هذا الطلب أخر انتشار الجيش اللبناني الذي أعلنته الحكومة اللبنانية للثالث من الشهر الحالي، إلا ان «حزب الله» سحب بعد ذلك من هذا القطاع مئات من مقاتليه.

وكانت الحكومة اللبنانية قد اكدت مجدداً الاربعاء الماضي عزمها على ارسال الجيش إلى جنوب لبنان وابلغت وزارة الخارجية امس الأول سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن قرار الحكومة.

وتم تجميع ١٢٠٠ جندي لهذه الغاية في ثكنة الزهراني قرب مدينة صيدا. وكان الطيران الحربي الاسرائيلي قد حلق الاربعاء الماضي فوق هذه الثكنة وحذر في اليوم نفسه قائد «جيش لبنان الجنوبي» التابع لاسرائيل انطوان لحد الجيش اللبناني من الانتشار في اقليم التفاح طالما لاتزال للميليشيات وقوات فلسطينية هناك.

تتمات

الملك فهد

كما وصل الى الرياض بعد عصر امس قادما من المدينة المنورة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي.

وكان في استقباله بمطار الملك خالد الدولي الامير سلمان بن عبد العزيز والأمراء وكبار المسؤولين.

القمة الخليجية

ومضى قائلا ان بذل كل جهد ممكن للاسهام بكل امكانياتنا في تحقيق هذا الهدف سوف يظل دوما في مكان الصدارة مما نعتبره اهم واجباتنا القومية • وفي ما يتعلق بلبنان قال الشيخ خليفة «اننا نتابع بكل الاهتمام الجهود المبذولة في اطار وثيقة الوفاق الوطني لبسط الشرعية واعادة سلطة الدولة على كامل ارجائه • ونؤيد كل التأييد ما حققته هذه الجهود من نتائج طيبة تدعم مسيرة السلام والوفاق والاستقرار في هذا البلد الشقيق».

وقالت مصادر خليجية مطلعة ان القادة سيبحثون في القمة التي تنعقد تحت شعار التحرير والتغيير استراتيجية امنية وعسكرية جديدة لمواجهة العدوان العراقي على الكويت ومنع تكرار أي اعمال شبيهة في المستقبل.

وقد أعد وزراء خارجية دول المجلس الذين اجتمعوا في الدوحة على مدى يومين تقريراً في هذا الشأن رفعوه للقادة.

وصرح السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي ان الغزو العراقي للكويت يعد الموضوع الرئيسي في التقرير الذي رفع للقادة وقال السيد بشارة ان القادة سيبحثون أيضاً مسألة الترتيبات الامنية ومستقبل منطقة الخليج واطار عمل عربي جديد.

أزمة الخليج

ستقدم إلى السوفيات.

وفي إطار الأدلة والمؤشرات المتزايدة على احتمال اللجوء إلى الخيار العسكري، خصوصاً في ضوء اصرار الرئيس العراقي على رفض الشرعية الدولية، وسعيه بجني المكاسب من عدوانه، قال وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر إنه غير متفائل بامكانية تجنب الحرب. وأعرب عن الأمل في أن يزور بغداد لابلاغ صدام حسين مباشرة الرسالة التي يجمع عليها المجتمع الدولي.

وأضاف: «لا المجتمع الدولي، ولا احد، يستطيع أو يريد التفاوض على ما نصت عليه قرارات مجلس الأمن الدولي».

ومن جهة ثانية، قال وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني: إن احتمالات الحرب تتزايد بسرعة، وانه حتى لو انسحب صدام حسين من الكويت فان العقوبات على العراق ستستمر، وستتبع الاجراءات لمنعه من امتلاك الأسلحة النووية وغيرها من اسلحة التدمير الشامل. وكرر تشيني تأكيده بان القوات المساندة مستعدة للعمل بمجرد انتهاء المهلة الاخيرة للانسحاب العراقي وهي يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل.

هذا، ومن المقرر ان يجتمع تشيني والجنرال كولن باول رئيس هيئة الأركان الأمريكية بعد عودتهما اليوم الاحد الى واشنطن من زيارة المنطقة بالرئيس بوش في كامب ديفيد، ليقدما له تقريراً عن زيارتيهما وآخر تطورات الأزمة ومستوى استعدادات القوات.

ومن جهة اخرى، قال عضو الكونجرس ليس أسبن رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الدولي «إنه على ما يبدو لم يفهم صدام حسين الرسالة التي يبعث بها العالم إليه». واعرب عن الأمل إذا توجه الوزير بيكر إلى بغداد، ان يفهم ويدرك الرسالة التي سيبلغها له بكل وضوح، وهي ان عليه الانسحاب من الكويت، وإلا فان الحرب هي الخيار الوحيد. واكد من جهته ان العقوبات الاقتصادية لن تحقق الهدف، مع انه كان من مؤيدي فكرة اعطاء وقت للعقوبات الاقتصادية حتى تحقق الغرض منها.

وفي هذه الاثناء في بغداد، أكد وزير الدفاع العراقي سمير محمد عبد الوهاب أمس أن الاستعدادات جارية «لاخلاء بغداد قريباً» في اطار تدريبات الدفاع المدني.

وقال عبد الوهاب في مقابلة نشرتها صحيفة «القادسية» الناطقة باسم الجيش العراقي إن مليونا ونصف المليون شخص اجلوا امس الاول من بغداد وان «عملية الاخلاء كللت بالنجاح»، فيما أوضحت مصادر رسمية عراقية ان عمليات الاجلاء التي نظمت أمس الاول استمرت ما بين عشر ساعات و١٢ ساعة.

على صعيد آخر، نفى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد مجدداً أنه يقوم بأية وساطة في أزمة الخليج. وقال للصحافيين اثر مباحثاته مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران على غداء عمل الذي جرى في قصر الاليزيه امس: إن زيارته لفرنسا تدخل في إطار الجولة التي قام بها في الشرق الأوسط للاطلاع على الوضع هناك، ومعرفة وجهة نظر كل الأطراف المعنية لتكوين فكرة وصورة كاملة حول الأزمة الخليجية.

وأضاف: إن امكانية الحل العربي والدولي ماتزال قائمة. وأشار بن جديد إلى ان مهمة العمل من أجل تجنيب هذه الكارثة لا تقع على الدول العربية فقط، بل وعلى دول العالم أجمع وأن ذلك كان محور حديثه مع الرئيس ميتران، لبذل جهد مشترك لدعم الحل السلمي، بدلا من أن تتوجه نحو انفجار تكون عواقبه وخيمة.

هذا، ورفض الرئيس بن جديد الاسترسال في الاجابة عن اسئلة الصحافيين، حيث أحالهم لوزير الخارجية الذي قال في وقت لاحق إنه خرج بعد زيارة العراق بأربع قناعات هي:

١ - انه ليس للعراق أية أوهام حول علاقات القوة العسكرية والاقتصادية بينه وبين الجهة المقابلة.

٢ - ان العراق يريد الحل السلمي، وهو مستعد لتقديم تضحيات من أجل ذلك.

٣ - ان العراق يركز على القضية الفلسطينية.

٤ - ان العراق مصمم في حال المس بكرامته في الذهاب في موقفه الى النهاية.

وحين سأله أحد الصحافيين يعني الى الانتحار؟ قال: نعم ولكن الآخرين يدفعونه الى ذلك. وعاد الوزير إلى التذكير بان الجزائر هي أول دولة أدانت الغزو العراقي للكويت، وحين سئل، إن كان متشائماً أو متفائلاً، قال: المسألة لا يمكن أن تحصر بالجواب بنعم أو لا.. وفي كل الأحوال فاننا مصممون على عدم التخلي عن العمل من أجل الحيلولة دون الحرب.

لبنان

تشكيل الحكومة سريعا خلال الايام القليلة المقبلة فان لبنان قد يواجه «أزمة حكم» نتيجة تحفظات البعض والشروط التي يضعها البعض الآخر.

وتتوقع مصادر سياسية ان يعرض رئيس الوزراء المكلف عمر كرامي خلال ساعات تشكيلة الحكومة الجديدة على الرئيس الياس الهراوي بعدما انهى مساء امس الاول مشاوراته النيابية.

ويبدو حسب المصادر ذاتها ان كرامي يفضل تشكيل حكومة موسعة مؤلفة من ٣٠ وزيرا تتمثل فيها جميع التيارات السياسية وقادة الميليشيات.

لكن «القوات اللبنانية» ابلغت الهراوي مساء الجمعة رفضها المشاركة في مثل هذه الحكومة لانها لا تراها متوازنة. واعلن رئيس حزب الكتائب جورج سعادة حليف «القوات اللبنانية» انه يعارض الحكومة الموسعة، ووصف تشكيل مثل هذه الحكومة بالامر الواقع.

وترفض «القوات اللبنانية» ان تتمثل في الحكومة على مستوى مماثل للميليشيات المؤيدة لسورية كميليشيا ايلي حبيقة والحزب السوري القومي الاجتماعي. وتتنازع «القوات اللبنانية» مع هاتين الميليشياتين على النفوذ في المنطقة الشرقية بعد دخول القوات السورية هذه المناطق اثر سقوط العماد ميشال عون.

لكن المصادر السياسية تضيف انه رغم هذه التحفظات يستعد كرامي لاعلان الحكومة الموسعة املا في تذليل تحفظات الاطراف الرئيسية في الصف المسيحي في مرحلة لاحقة.

الا ان متحدثاً باسم «القوات اللبنانية» قطع الطريق على مثل هذا الاحتمال واكد امس لاذاعة صوت لبنان الحر الناطقة باسم «القوات اللبنانية» ان هذه الميليشيا لن تتراجع عن موقفها. واضاف انها تفضل في هذه الظروف ممارسة معارضة بناءة.

ويرى المراقبون ان التجانب الذي تشهده حاليا عملية تشكيل الحكومة التي يرغب كرامي في ان تكون حكومة مصالحة وطنية لا يؤثر حاليا على عملية احلال السلام التي بدأت بتوحيد العاصمة بيروت في ٣ ديسمبر (كانون الأول).

وتزايدت في الايام الاخيرة بوادر التقارب بين الاطراف المتعارضة في الحرب اللبنانية، فقد عقد امس الاول في المقر العام للقوات اللبنانية ولأول مرة منذ اندلاع الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥ لقاء بين القوات اللبنانية والحزب الشيوعي اللبناني.

وفي دمشق قالت صحيفة «تشرين» الرسمية امس ان مهمة الحكومة اللبنانية المقبلة برئاسة كرامي مهمة عاجلة وحساسة.

وذكرت الصحيفة ان مهمة كرامي بقدر ما هي عاجلة وحساسة فهي تحمل الكثير من المعاني الوفاقية الملحة لجهة اكمال مسيرة الوفاق بدءا من تعزيز الصف الوطني وانتهاء ببسط سلطة الشرعية على كامل التراب اللبناني بما في ذلك الجنوب.

وقالت ان ذلك يستوجب جهدا استثنائياً من الجميع وتغليب المصالح الوطنية على كل الاعتبارات الاخرى.

واضافت ان المرحلة صعبة والمهمات كبيرة والرئيس الهراوي سيكون بمقدوره تكريس الحكومة المنتظرة للمهمات الصعبة التي ينتظرها لبنان خاصة وانه يجسد ارادة لبنانية ويستند الى مساعدة غير محدودة من سورية.

تحليل أخباري

صار غدراً، وكانت الكويت الضحية، كما كان يتوقع بعض مسؤوليها.

تلك كانت ميزة القمة العاشرة في مسقط الآن نحن في أجواء القمة الحادية عشرة في الدوحة - قطر.

الكويت اختفت عن الخريطة كدولة - ولو مؤقتاً - لكنها في قلوب الخليجيين عامة وقلوب زعمائهم بخاصة عامرة وباقية. ومع هذا الوجود هناك تصميم على ان تعود الكويت على الخريطة دولة حرة مستقلة وعضواً مؤسساً لمجلس تعاون دول الخليج العربية.

القمة الحادية عشرة تنعقد في أجواء التخوف والترقب، لكنها مع ذلك أجواء تحمل الأمل والتصميم، وان كان ثمة تصميم على تلافي الحرب، لكن هذه الحرب واقعة، حرب خاطفة تطيح بالعدوان ومنفذيه، لان المنفذ الأكبر يصر على ادعاءاته وعدوانه.

التحرير أ، وكذلك التغيير. تغيير من حيث تثبيت التماسك الخليجي وتدعيمه وبخاصة من ناحية التعسكر والتشدد في بناء البنية العسكرية وتطويرها. وكذلك من حيث المراقبة. مراقبة الأهل والجيران واجراء عملية فرز واسعة، تصنف.. نعم تصنف وتفرز العدو من الصديق. فكم من اخ لك لم تلده أمك. وكم من عدو لك ولو جاء من رحم امك.

لن تكون قمة تحرير فحسب، بل هي قمة التغيير والتطوير إلى الأمثل والأحسن والاحتياط.

البرلمان السوفياتي

الاقتصادي المتدهور في الاتحاد السوفياتي قد ارجع زمام المبادرة الى دعاة التشدد بسبب اقتراب المواطنين من اليأس وخيبة املهم بالقيادات الانفتاحية والتغييرية التي تسلمت مناصب تنفيذية وتشريعية، سواء في الحكومات أو البلديات أو البرلمان.

على صعيد آخر ذكرت وكالة انباء «تاس» السوفياتية امس انه وقعت في الليلة قبل الماضية محاولة فاشلة، هي الثامنة والعشرون هذا العام، لخطف طائرة ركاب على رحلة داخلية لشركة خطوط «ايروفلوت» السوفياتية وذلك في مطار فولجاجراد (ستالينجراد سابقا) في جنوب الاتحاد السوفياتي.

فقد انتهزت راكبة على رحلة لطائرة من نوع «توبوليف - ١٥٤» تسير على خط روستوف - نيجنيفارتوفسك فرصة هبوط الطائرة في فولجاجراد للتزود بالوقود وطالبت بان تتجه الطائرة الى الولايات المتحدة والا ستفجر طرداً تحمله. ولكن تمكن طاقم الطائرة من ابلاغ اجهزة الامن في المطار الذين قبضوا على الراكبة دون ان يقع صدام. واكتشفوا ان الراكبة نجحت في الصعود الى الطائرة دون بطاقة سفر. ولم توضح وكالة «تاس» كيف تمكنت الراكبة من ذلك ولم تكشف عن هويتها.

مسيرة ١٠ أعوام من قمم التعاون الخليجي العربي

استعداد للرد بكل قوة وصلابة على أي مساس بأمن دول المجلس

الدوحة ـ ق.ن.أ: يستهل مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالدورة الحادية عشرة التي يعقدها المجلس الاعلى في الدوحة السنة الاولى من حقبة جديدة بعد أن أكمل بقمة مسقط الحقبة الاولى من مسيرته.

وقد شهدت القمم العشر الماضية تنفيذ الاهداف والمبادىء التي تضمنتها وثيقة انشاء مجلس التعاون الذي أعلن عن قيامه رسميا يوم ٢٥ مايو (ايار) ١٩٨١ وشملت هذه الاهداف والمبادىء تنسيق سياسات دول المجلس على الصعيد الاقليمي والعربي وعلى الصعيد الخارجي وكذلك تنسيق السياسات الاقتصادية بمفهوم شامل وصولا الى التكامل بين هذه الدول في هذا المجال. كما شملت أيضا التعاون الامني والعسكري.

وتتلخص مبادىء وأهداف السياسة الخارجية لمجلس التعاون على الصعيد الاقليمي في التمسك بسياسة حسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الغير وتنمية اواصر الصداقة والتعاون مع الدول الاخرى وترسيخ أمن واستقرار الخليج من خلال تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة والشرق الاوسط. أما على الصعيد العربي فتتلخص هذه المبادىء بالالتزام التام بميثاق جامعة الدول العربية والايمان بأهمية التضامن العربي.

وتتركز هذه المبادىء على الصعيد الدولي بالالتزام التام بميثاق الامم المتحدة ولاسيما الحرص على تحقيق السلم والامن واحترام سيادة واستقلال الدول ورفض التدخل في شؤونها الداخلية والتمسك بسياسة عدم الانحياز.

وتقوم هذه المبادىء على الايمان بأهمية التضامن الاسلامي الذي هو موازٍ للتضامن العربي ومناهضة التمييز العنصري وسياسة التفرقة العنصرية.

اما أهداف السياسة الخارجية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية فيمكن تلخيصها في ابراز دول مجلس التعاون على الخريطة العالمية وذلك عن طريق التأثير في الاحداث الدولية بما ينسجم مع المصالح الوطنية العليا للدول الاعضاء في المجلس وبحيث يكون موقف هذه الدول ازاء تلك الاحداث وتعمل دول مجلس التعاون في هذا النطاق على أن يكون موقفها ازاء تلك الاحداث وبقدر المستطاع هو موقف الفعل وليس رد الفعل وذلك عن طريق استثمار الحضور الاقتصادي والسياسي والعلاقات الدولية الواسعة التي تنسجها دول المجلس بما يتناسب مع مكانتها.

كما تهدف السياسة الخارجية الى السعي لتحقيق التضامن العربي بعدة وسائل منها الابتعاد عن سياسة التمحور والمساهمة في حل المشكلات والخلافات بين الدول العربية الشقيقة من خلال تقريب وجهات النظر المختلفة والسعي من اجل تحقيق وحدة الصف العربي والمساهمة في تحقيق برامج التنمية الاقتصادية للاقطار العربية محدودة الدخل عن طريق المساعدات والقروض المالية الميسرة ودعم صمود الدول العربية في مواجهة اسرائيل.

وتهدف هذه السياسة كذلك الى تحقيق التضامن الاسلامي بالمساهمة في حل المشكلات والخلافات بين الدول الاسلامية الشقيقة والصديقة انطلاقا من روابط ومبادىء الاخوة الدينية، ودعم برامج التنمية الاقتصادية لهذه الدول انطلاقا من مبادىء منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضمنها ميثاقها، وأيضا السعي لتطوير حركة عدم الانحياز عن طريق زيادة التعاون بين أعضائها وحل الخلافات بينها في وقت يزداد فيه سباق التسلح النووي.

كما تشمل أهداف هذه السياسة تطوير منظمة الامم المتحدة عن طريق المساهمة المالية المستمرة والمتزايدة في ميزانيات الوكالات الدولية المتخصصة التابعة لتمكينها من الاستمرار في مزاولة مسؤولياتها بما يحقق المزيد من التعاون الدولي وبالتالي المزيد من السلم والاستقرار بين الدول.

وقد طبقت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بنجاح وبالتزام كامل مبادىء وأهداف سياستها الخارجية في كل ما واجه المنطقة والعالم العربي والاسلامي وسائر مناطق العالم من أحداث وتطورات.

ومن بين هذه الاحداث والقضايا الحرب العراقية ـ الايرانية والقضية الفلسطينية خاصة مع تصاعد احداث الانتفاضة وكذلك الوضع في لبنان. كما أولى مجلس التعاون جانبا كبيرا من امكاناته لتنقية الاجواء العربية وتحقيق التضامن العربي. وتابع المجلس بكل الاهتمام وبالدعم السياسي والمعنوي والمادي قضية الشعب الافغاني وساند جهود المجتمع الدولي للقضاء على التفرقة العنصرية في الجنوب الافريقي.

٤ محاور رئيسية

والسياسة الخارجية بمبادئها وأهدافها هي أحد أربعة محاور رئيسية لحركة مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمحاور الثلاثة الاخرى هي التعاون الاقتصادي والامني والعسكري.

ولأهمية العمل الاقتصادي المشترك في اطار مجلس التعاون فقد وردت الاهداف الاقتصادية للمجلس في خمس وثائق وهي النظام الاساسي وأهداف وسياسات التنمية والاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية والسياسة الزراعية المشتركة فضلا عن الاتفاقية الاقتصادية الموحدة نفسها.

وشهدت كل قمة من القمم العشر لمجلس التعاون تقييما لما تحقق من أهداف المجلس على مدى العام الذي يفصل بين قمة وأخرى، والاتفاق على أسس مرحلة جديدة من استكمال تحقيق هذه الاهداف.

وقد انعقدت القمة الاولى في أبوظبي يومي ٢٥ و٢٦ مايو (ايار) ١٩٨١ وجرى خلالها التوقيع على وثيقة انشاء مجلس التعاون وسائر الوثائق المتعلقة بنظام عمله.

والتقى قادة دول المجلس مرة أخرى بعد ستة أشهر في القمة الثانية التي عقدت في الرياض يومي ١٠ و١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨١ ومن أهم ما تقرر فيها الموافقة على الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وتوجيه الدعوة لوزراء الدفاع لعقد أول اجتماع لهم لوضع أسس التعاون العسكري بين دول المجلس.

وعقد المجلس دورته الثالثة في المنامة بين يومي ٩ و١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٢ واستعرض سير عملية التنسيق بين الدول الاعضاء وأعرب عن ارتياحه لما تم انجازه من وضع القواعد وارساء البنية الاساسية للعمل الجماعي، مما مهد لانطلاقة العمل الخليجي المشترك نحو غايته العملية وهدفه الاسمى. كما أقر المجلس توصيات وزراء الدفاع في مجال التعاون الدفاعي وأعرب في الوقت نفسه عن مشاعر الاغتباط لبدء تنفيذ المرحلة الاولى من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة اعتبارا من مارس (اذار) من عام ١٩٨٣.

واستضافت دولة قطر القمة الرابعة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الدوحة في الفترة من ٧ الى ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣. واستعرض المجلس في هذه القمة الوضع السياسي في منطقة الخليج ولاحظ أن الخطوات التي تمت في تحقيق التنسيق السياسي واتخاذ مواقف موحدة على الصعيد الدولي قد زادت من صلابة المجلس وكرست أواصر الترابط بين دوله.

كما جرى استعراض ما قطعه التنسيق العسكري وأعرب عن ارتياحه لما تم انجازه في هذا المجال وقرر المجلس توسيع دائرة النشاطات الاقتصادية التي يسمح لمواطني دولة عضو بممارستها في الدول الاخرى وتلك اعتبارا من أول مارس (اذار) ١٩٨٤.

وعقد المجلس الاعلى لمجلس التعاون دورته الخامسة في دولة الكويت يومي ٢٧ و٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤، وأعرب المجلس في البيان الختامي عن ارتياحه للخطوات التي تمت في توحيد وتنسيق مواقف الدول الاعضاء ازاء الاوضاع في المنطقة وفي العالم العربي ووافق بعد استعراض ما تم تنفيذه من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة على الصيغة التي تنظم حق التملك للمواطنين في الدول الاعضاء.

التعاون الدفاعي

وعقدت القمة السادسة في مسقط في الفترة من ٣ الى ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥ وأعرب البيان الختامي عن ارتياح المجلس لما حققه التعاون بين الدول الاعضاء منذ الدورة الخامسة بالكويت ووافق على وضع برنامج زمني للتنفيذ في مختلف المجالات وأنشطة التعاون الاقتصادي وتكليف المجلس الوزاري باقراره ودراسة اضافة أنشطة جديدة الى الانشطة المسموح لمواطني دول المجلس بممارستها. كما صادق المجلس على السياسة الزراعية والاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية والاهداف ووسائل التربية والتعليم والسياسات والمبادىء العامة لحماية البيئة ووافق المجلس أيضا على التصور الاستراتيجي للتعاون الدفاعي.

وعادت دورات المجلس مرة أخرى الى أبوظبي فعقدت بها القمة السابعة في الفترة من ٢ الى ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ وأقر المجلس في هذه القمة التوصيات المرفوعة اليه حول التعاون العسكري وأعرب عن ارتياحه لسير التعاون الامني. وأضاف أنشطة اقتصادية جديدة تحقيقا للمواطنة في الانشطة التجارية والاقتصادية منها السماح للمستثمرين بالحصول على قروض من بنوك وصناديق التنمية في الدول الاعضاء ومساواتهم بالمستثمر الوطني، وكذلك السماح بممارسة تجارتي التجزئة اعتبارا من مارس (اذار) ١٩٨٧ والجملة اعتبارا من مارس ١٩٩٠ ووافق المجلس على ميثاق الشرف الاعلامي.

وعقدت القمة الثامنة في الرياض في الفترة من ٢٦ الى ٢٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ وأقر المجلس خلالها الاستراتيجية الامنية وتوصيات وزراء الدفاع حول التعاون العسكري وصادق على عدد من الانشطة الاقتصادية في مجالات جديدة بالدول الاعضاء وعلى نظام الاقراض البترولي بين الدول الاعضاء.

وما بين يومي ١٩ و٢٢ ديسمبر ١٩٨٨ عقد مجلس التعاون دورته التاسعة في البحرين وقرر السماح لمواطني دول المجلس بتملك أسهم شركات المساهمة المشتركة ومساواتهم في المعاملة الضريبية مع مواطني الدولة العضو التي يتم فيها الاستثمار. كما أقر نظامي تشجيع وتنسيق اقامة المشاريع المشتركة وحماية الصناعات الوطنية الناشئة وخطة الطوارىء الاقليمية للمنتجات البترولية بين دول المجلس واقر المجلس توصيات وزراء الدفاع وتوصيات المجلس الوزاري المتعلقة بأوجه التعاون العسكري والامني في المرحلة القادمة استكمالا للمراحل السابقة.

وصدر عن القمة التاسعة اعلان المنامة الذي تضمن تقييما شاملا لمسيرة التعاون بين دول المجلس وحث على اتخاذ مزيد من الخطوات نحو تنفيذ بنود الاتفاقية الاقتصادية خاصة ما يتعلق منها بتحقيق مبدأ المواطنة الاقتصادية وكذلك الاسراع في توحيد التعرفة الجمركية.

سوق خليجية موحدة

واختتم مجلس التعاون قممه العشر الاولى بالقمة العاشرة في مسقط في الفترة من ١٨ الى ٢١ ديسمبر ١٩٨٩ وقرر المجلس تأكيدا لتصميمه على مواصلة تنفيذ ما تبقى من الاتفاقية والتوصل الى سوق خليجية موحدة الموافقة على قواعد الاستثناء من الاعفاء من الرسوم الجمركية وعلى ما جاء في توصية المجلس الوزاري حول التعرفة الجمركية الموحدة. كما أقر توصيات وزراء الدفاع في بناء القوة الذاتية على أساس وثيقة السياسة الدفاعية.

وقد صدر عن قمة مسقط اعلان سياسي اسهاما من القمة العاشرة في دعم وتشجيع روح السلام والتفاهم التي تسود العالم. وأكد الاعلان على المبادىء الثابتة لدول المجلس في العلاقات الاقليمية والعربية والاسلامية والدولية التي تهدف لتحقيق علاقات تعاون وتفاهم شاملة.

وينتقل مجلس التعاون مع قمة الدوحة الى مرحلة جديدة فرضتها ظروف العدوان العراقي على الكويت وتقتضي تطوير العمل في بعض المحاور كالمحور الامني والدفاعي مع ترسيخ ما تحقق من أنجازات في المحاور الاخرى وتحقيق المزيد.

ومع تمسك دول المجلس بمبادئها في عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى والسعي الى علاقات حسن الجوار فانها في الوقت نفسه على استعداد للرد بكل قوة وصلابة على أي مساس بأمن دول المجلس.


امير دولة قطر خلال استقباله امس الشيخ خليفة بن سلمان رئيس وزراء البحرين

خادم الحرمين الشريفين و الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني في مطار الدوحة لدى وصول الملك فهد اليه امس (قنا)

الجابرية رمز الصمود

استقل الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت في طريقه من الطائف الى الدوحة الطائرة «الجابرية» التي يعتبرها الكويتيون رمزا للصمود.

وكانت طائرة الركاب المدنية «الجابرية» قد اختطفت في مايو (ايار) ١٩٨٨ اثناء رحلة من بانكوك الى الكويت وتوجه بها مختطفوها الى ايران ثم الى قبرص حيث القوا جثتي اثنين من ركابها للضغط على الحكومة الكويتية للافراج عن بعض المسجونين. وتم اخيرا اطلاق سراح ركاب الطائرة في الجزائر.

عبد الله بشارة في حديث اذاعي

الغزو العراقي للكويت اصاب المنطقة في بقائها ومستقبلها

الدوحة ـ وكالات الانباء: قال السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان قادة المجلس سيناقشون في قمتهم الحادية عشرة في الدوحة الى جانب قضية الكويت الترتيبات الامنية ومستقبل المنطقة والاطار العربي الجديد.

واضاف السيد بشارة في حديث لاذاعة قطر بثته أمس ان قمة الدوحة هي قمة وجود ومصير لأن الغزو العراقي للكويت قد اصاب المنطقة في بقائها وتراثها ومستقبلها.

وحول تسمية القمة بقمة «التحرير والتغيير» اوضح ان التحرير هو تحرير الكويت واما المقصود بالتغيير فهو اسلوب التفكير والسلوك. وقال: لا عقلية استهلاكية ولا عقلية الاعتماد على الآخرين ولا للاستكانة وانما للابتكار، كما ان التغيير يجب ان يشمل نمط التواجد على الخليج.

وحول امكانية منظمة الامم المتحدة لتنفيذ قرارها رقم ٦٧٨ قال ان هذا اول قرار تاريخي يؤكد ان على العراق الانسحاب من الكويت والا فانه سيواجه المجتمع الدولي وليس القوات الامريكية فقط.

الكويت تتمسك بتطبيق القرارات العربية والدولية

الطائف ـ كونا: اكدت دولة الكويت امس حرصها على الحل السلمي لانهاء ازمة الاحتلال العراقي لاراضيها ولكنها اكدت انها لن تقبل بأي حل لا يتضمن تطبيق قرارات القمة العربية وقرارات مجلس الامن الدولي.

جاء ذلك في تصريح لوزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية الشيخ ناصر محمد الاحمد لوكالة الانباء الكويتية تعليقا على التصريحات التي ادلى بها مؤخرا بعض المسؤولين بشأن استعداد النظام الحاكم في العراق للتوصل الى تسوية سلمية على اساس حل توفيقي بشرط عدم المساس بكرامة العراق وحفظ ماء وجهه.

حركة الضباط الأحرار لانقاذ العراق تتغلغل في صفوف الحرس الجمهوري

نازية صدام تقوم على تصفية الجيش كمؤسسة وطنية وإسناد المناصب العليا للحزبيين والمدنيين الموالين له



انوارد هيث، رئيس الوزراء البريطاني السابق رفض المقارنة التي عقدتها اجهزة اعلام وطنه بين الدكتاتور الالماني الذائع الصيت ادولف هتلر، وبين الدكتاتور العراقي الشهير على نطاق عالمي صدام حسين..!.

وبهذا الرفض العلني والصريح والمباشر، تميز السياسي البريطاني المحافظ على اقرانه، كما شق طريقه الى قلب صدام حسين، وهوى بعض انصاره، ومهد الطريق له للاجتماع به في بغداد، وظهر على المسرح العام وكأنه الباحث عن السلام..!.

وهناك في العراق عومل هيث، وكأنه لورنس الجديد، الذي يتعاطف مع عرب «تكريت» ويقف ضد الاتجاه السائد في عاصمة وطنه لندن... الا ان التحليل الذي اورده هيث في معرض رفضه للمقارنة بين صدام وبين هتلر، هو على غاية من الاهمية ولم ينتبه اليه، اولئك الذين رحبوا به في العراق... يقول هيث: ان هتلر كانت عنده امبراطورية صناعية قوية.. وان جيشه الالماني كان يستند الى القاعدة الصناعية. وهذه القاعدة هي التي كانت تمده، بما كان يحتاج اليه، من معدات الحرب.. كما ان قوة هتلر الصناعية ـ العسكرية كانت كافية للسيطرة على اوروبا وهزيمة جيوشها العسكرية.

وهذه القوة غير متوفرة لصدام حسين.. صحيح ان عنده جيش كبير، وان جيشه مزود بخبرة عسكرية ميدانية، وليدة حربه الطويلة ضد ايران، الا ان هذا الجيش يستورد معداته من خارج العراق، اي من الدول المصنعة للاسلحة، وهي دول تقف ضده في الموقف الراهن.. وبالتالي فان صدام لا يستطيع ان يعوض خسائره، لا في المعدات او الاسلحة، ولا في الرجال من الضباط او الجنود.

إن الاسلحة التي هي في عهدة صدام عمرها قصير وعمر السلاح بالسنوات، وبعدها يحال الى التقاعد، فاسحاً بالمجال للاجيال الجديدة من الاسلحة المتطورة. ان الدولة التي تواجه العراق في الوقت الراهن، قررت الامتناع عن توريد اية قطعة سلاح له. وهي تمتنع عن اعطائه البديل، او التعويض، او الاضافات الحديثة الى جانب امتناعها عن مده بقطع الغيار او الصيانة.

وهي تفرض عليه الحصار البحري والجوي والمقاطعة الاقتصادية. واصبح العراق هو البلد الوحيد في العالم المعزول والمطوق من جميع الجهات. في الوقت الذي راينا فيه سقوط جدار برلين او الستار الحديدي. ونهاية عزلة الدول في العالم، مما جعل العراق عملياً هو الحالة الشاذة الوحيدة المخالفة او المفارقة لما يجري في عالم اليوم. كما تحول العراق الى مسألة تحث على الاستقطاب الدولي وجلجلة العقد العالمية من خلال المسألة العراقية العدوانية..!.

ان العراق ليس في مقدوره الاعتماد الذاتي على نفسه. فالصناعات المحلية او الوطنية بحاجة الى المواد الخام والايدي الماهرة او عناصر الخبرة وهي بحاجة ايضا الى التمويل المالي والسوق الواسعة.

وتعتمد بدورها على آلات التكنولوجيا المتطورة، وهي عوامل تكاد تكون غير متوفرة في الحالة العراقية الراهنة.

ان السياسي البريطاني التقليدي ادوارد هيث، لم يفسر النازية الا من منظور قوتها العسكرية. وخطر هذه القوة على الدول الاوروبية وبالتالي فان نظرته هي نظرة خارجية هذا مع ان للنازية بعدها الداخلي.

وعلى ضوء هذا البعد تتم المقارنة بين الدكتاتورية الالمانية، وبين الدكتاتورية العراقية، وهي مقارنة يعنى بها الانسان العراقي المقهور، هذا الانسان الذي يحلم، بأن يلتفت العالم الى حقوقه كمسألة جوهرية في الصراع الناشب في الخليج... وفي هذه النقطة، نتفق مع ادوارد هيث، كما نتفق مع غيره من السياسيين او الاعلاميين الذين ينظرون للنازية من منظار وحيد، وهو منظار حب القوة او الاعتماد عليها لوحدها في تحقيق اهداف السياسة..!.

ان الواقع العراقي، وربما العربي، يضطرنا الى نفي التشابه من ناحية، والى تأكيده من نواح اخرى. ان النازية وبغض النظر عن المنشأ، والارض، والشعب، والتجربة، قد تحولت الى فلسفة في الحكم وفي الاجتماع، وهي فلسفة ما زالت حية، وبالذات في دول العالم الثالث التي اعتادت على التشبه بالانظمة الفردية الشمولية، وعبادة الشخصية، وهي في هذا تغرف من الصين، او كوريا الشمالية، او من المانيا في الحرب العالمية الثانية. ويحلو للبعض من اصدقائي المثقفين، ان يطلقوا على الحالة العراقية الراهنة، اصطلاح «الفاشية العشائرية».. الا ان الجمع بين الفاشية، وبين العشائرية، فيه قدر من الاجحاف او الغبن، بحق اولئك الذين يتعلقون بحب انتمائهم الى عشائرهم ويعتبرون السلوك العشائري، هو القاعدة الاجتماعية الاولى، الممهدة للتحضر العربي في مدنه التاريخية.

صدام .. وهتلر

ان الشيء الذي يزيد لفت الانتباه اليه، هو التشابه في الوسائل المحلية، بين النموذج «النازي» الالماني، وبين النموذج «التكريتي» العراقي (وتكريت هنا هي مجرد صفة لاولئك الذين قادوا الحكم في العراق، من عام ١٩٦٣ الى ١٩٩٠م).

وهؤلاء ما يزالون في الحكم ولم يصححوا الاوضاع العراقية او ينحازوا الى الشعب. ان بعض من يعرفون صدام حسين، يجزمون بأن الكتاب الاول، الذي قرأه، واحبه، وتعلق به، هو كتاب «كفاحي» لأدولف هتلر، وهو الكتاب الذي الفه في السجن، الزعيم النازي، قبل صعوده المطلق او السريع للسلطة في وطنه. ولو لخصنا فكرة الكتاب المذكور لوجدنا انها تدور حول العنصر، والتنظيم العسكري، والطاعة العمياء للقائد، وتدمير الخصوم، واعلان الحرب على الثقافة الانسانية، كمقدمة لاعلان الحرب الفعلية على الدول المجاورة. والسؤال الآن هو: ما هو الاسلوب الهتلري الثابت، الذي التزمه وطبقه صدام حسين في العراق؟!.

القواعد الاربع

هناك في الواقع اربع قواعد ذهبية في السلوك النازي. وان هذه القواعد، مطبقة حرفيا او عمليا في الحالة العراقية، من هنا فان من الافضل، ونحن في معرض فهم هذه الحالة، ان نأتي الى ذكرها بصورة سريعة، وبأقل ما يمكن من التفاصيل.

١ـ القاعدة الاولى هي: تطهير الجيش من المناوئين.

اعود الى نقطة البداية، الى يوم ١٧ ـ ٣٠ يوليو (تموز) عام ١٩٦٨ وفيه تمت تصفية الضباط الذين جاءوا بالبعث كحزب الى الحكم في العراق وهي المجموعة التي تسمى بكتلة النايف ـ والداود، وان عناصر هذه الكتلة الى جانب البعث مارسوا الاعتقالات السياسية لعدد كبير من العسكريين ومن المدنيين منذ اليوم الاول لوصولهم للحكم، وفي نفس الوقت قرر البعث بقيادة صدام حسين التخلص من كتلة النايف ـ الداود.

بعد بضعة ايام وخلال هذه الايام تحول الرائد (الفريق) عبد الرزاق النايف، رئيس الوزراء وتحول المقدم (الفريق) ابراهيم عبد الرحمن الداود ورفاقهما من شركاء رئيسيين في الحكم، الى قوة محسوبة على الموت، ومطاردة في كل مكان، وبهذا خسر الجيش عدداً كبيراً من ضباطه المحترفين في ايام معدودة، وفي عام ١٩٦٩ جاء الدور على قادة الفرق العسكرية من الضباط المحترفين، وكان على راسهم اللواء ابراهيم فيصل الانصاري، وهو عم الفريق عبد الكريم الخزرجي، رئيس الاركان، الذي تخلص منه صدام، عقب اجتياحه للكويت بأسابيع. ومن بين هؤلاء الضباط اللواء كمال مصطفى، اللاجيء السياسي في لندن حاليا.

ان اعتقال قادة الفرق، دفعة واحدة، هو اول عملية جماعية منظمة للتخلص من الضباط المحترفين في الجيش العراقي. وكانت هي البداية للتصفيات السياسية، والمهنية، والجسدية للجيش العراقي القديم، الجيش الذي بنى ذكرياته وتاريخه على ضوء معاركه العسكرية، ودوراته العلمية واساتذته العرب والأجانب وترقياته الفعلية وعلاقاته الداخلية الوطنية او علاقاته المصيرية مع المجتمع العراقي. وهو جيش عرف عنه رغم انضباطه الشديد بانحيازه النهائي لجانب الشعب العراقي وبالذات في المحن، او في المنعطفات، او التحولات التاريخية. ولم يعرف عن هذا الجيش المحترف والوطني، خوفه من الحاكم، او تحوله الى اداة تخريبية ضد الامة، او مجرد وسيلة قمع مباشرة للقوى الشعبية وانما عرف بتجاوبه مع الحركة الوطنية، وبكراهيته المطلقة لاعداء الوطن، او الامة، من الاجانب، ومن ادواتهم المحلية. هذا الجيش في الواقع، لم يعد قائما، وانما هو مجرد تراث تاريخي، وذلك منذ ان صدر القرار الحزبي، بتحويل المؤسسة العسكرية العراقية من مؤسسة وطنية بعيدة عن العشائرية، والطائفية، والحزبية، الى مؤسسة عائلية ـ حزبية تنظر للشعب، وكأنه هو العدو وتناصب الحركة الوطنية العداء الشديد وتستحوذ على الحكم بقوة الحديد والنار وتستولي على ثروات البلد، وقراره، ومصيره، من دون الاستناد الى اعتبارات الانسانية او الوطنية، او القانون..!.

لقد كان الجيش العراقي اللاحزبي، هو خطر، في نظرهم، على حكم الحزبيين..! وبالتالي لا بد من الغاء الفروق النوعية والمهنية والسلوكية بين ضباط الجيش، وبين اعضاء الحزب.

ان الترجمة الاولى لهذا المفهوم هي ان يتشكل المكتب العسكري للحزب من المدنيين او الجنود ومن بعض الضباط الحزبيين الثانويين. وان تعطى الرتب العسكرية العالية للعناصر الحزبية المدنية.

وبهذه الصفة تتولى هذه العناصر الاشراف حتى على الضباط البعثيين الكبار من رجال الجيش..! لقد منح المدني ناظم كزار رتبة لواء وكان هو المشرف الحزبي المسؤول عن الفريق حماد شهاب التكريتي، وعن الفريق سعدون غيدان العاني، وعن غيرهما من الضباط وبما في ذلك الاعضاء منهم في مجلس قيادة الثورة الحاكم.

ان المدني الحزبي طه الجزراوي، اشرف هو الآخر على الضباط بحكم مسؤوليته في المكتب العسكري، ومن كزار الى محمد فاضل وفاضل البراك وعلي حسن المجيد وحسين كامل وبرزان التكريتي. كان الذي يشرف على ضباط الجيش، من الناحية الحزبية والامنية، هو اقل الناس دراية بالعلم العسكري، او تشبعاً بروح هذه المؤسسة الوطنية التي تحولت وفي عملية انقلابية خطيرة، الى مؤسسة حزبية تضع مصلحة الحزب، فوق مصالح الوطن العليا، وتطيع قائد الحزب المتسلط على الحكم، وترفض نداءات الامة، التي تتعرض للمحن والعذاب والتدمير والتخريب على ايدي مجموعة من الافراد، لا ترتبط بعمق الامة، ولا تستوعب طموحاتها، او تجسد امانيها، او تستلهم مشاعرها. فهل من حقنا، بل هل من حق اولئك الذين قبلوا هذه الصيغة او تبنوها ودافعوا عنها او لزموا الصمت ازاءها ان يرفعوا اصواتهم في هذه اللحظات التاريخية احتجاجاً على وجودها..؟

هل يستكثرون على صدام حسين، تقلده لأعلى الرتب العسكرية، ولكونه القائد العام؟ وما صدام الا حصيلة منطقية، لتلك الفكرة المريضة الجنونية، وهي الغاء الصفة الوطنية العامة للجيش وضرب الاسس الاحترافية والمسلكية في صفوفه وتحويله الى جهاز حزبي بحت وتسليط المدنيين على ضباطه وتخويل العناصر المدنية حمل الرتب العسكرية والتحكم بمن ينتسب الى الجيش او يبعد عنه..؟!.

لماذا نركز على النتيجة ونحتج عليها..؟ ونغض النظر عن المقدمات الخاطئة وما اكثرها..؟!.

ومن ضمن هذه المقدمات... انه ليس مسموحا لأبناء الشعب العراقي، الانتساب للكلية العسكرية وانما مسموح فقط للفرد الحزبي.. وليس مسموحاً ايضا لأي فرد حزبي للانتماء للكليات العسكرية، ما لم يكن مرشحاً، ام مزكى، من هيئة صغيرة سرية، لا يعرف الشعب افرادها، او تقييماتها الفعلية وان كان وعي الشعب يحيط بنواياها، او يعرف توجهاتها العامة وهي توجهات غير وطنية، وقائمة على اسس تتناقض مع الكيان العراقي القائم وهو




عدنان خير الله ارتفع نجمه داخل الجيش العراقي فخاف منه صدام وانهى حياته

احمد حسن البكر اعطى صدام صلاحيات مطلقة فكان ان تخلص منه الاخير

● صدام قصر الانتساب للكليات العسكرية على الحزبيين «المخلصين» فقط

● قصة انبطاح صدام على الارض خوفا من محاولة لاغتياله!

كيان رحب ومتعدد ومتنوع وذلك بخلاف حكومته القائمة وهي حكومة ضيقة، وهامشية، ومتخلفة، ولا تنتسب في واقعها الى عراقنا التاريخي وان الشكوك تحيط بكل واحد من افرادها وخاصة من ناحية انتسابه الفعلي او جذوره الاجتماعية.

في البداية منحوا الرتب الانقلابية العالية للضباط المنخرطين في الحزب او في الحكم. وبهذه الخطوة قتلوا روح المؤسسة العسكرية واشاعوا القيم الوصولية والانتهازية وابعدوا الروح العلمية والاحترافية.

فالرائد في الجيش مخول من قبل المكتب العسكري ان يحمل رتبة الفريق وقس على ذلك. ولو اخذنا «الشايب» وهو اللقب الحزبي الذي يطلق على رئيس الجمهورية السابق احمد حسن البكر، نرى ان رتبته العسكرية الحقيقية هي رتبة عقيد وان انقلاب ٨ فبراير (شباط) ١٩٦٣ منحه رتبة لواء، وان الانقلاب الثاني في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٦٨ منحه رتبة مهيب ركن وهي الرتبة التي مات عليها. ان البكر ومن الناحية العسكرية الصرفة، يعتبر من العناصر العسكرية الخاملة وغير الكفوءة وكان من عداد المنبوذين في الوسط العسكري البارز والكفوء فانصرف للتآمر كتعويض نفسي ومهني لفشله العسكري. وقد قاده هذا التآمر في نهاية المطاف، ليس فقط للسيطرة على حزب البعث في العراق، وبالتالي على الحكم فيه، وانما حمل لرقى واعلى رتب الجيش العراقي والعربي. ثم قام باعدام الضباط واغتيالهم وكبداية لاعدام المؤسسة العسكرية العراقية الاحترافية التي لم تعترف به ولم يتبوأ فيها اية منزلة كريمة..!

ونفس الشيء يقال عن المقدم حردان التكريتي، الذي اغتاله صدام، وهو يحمل رتبة الفريق الطيار. لقد عين البكر يده اليمنى صدام حسين واطلق يديه في التصرف الحر في شؤون الجيش العراقي. وما كان لصدام ان يكون شيئا له قيمة او اهمية لولا تلك الصلاحيات التي زوده بها احمد حسن البكر، وامده ايضا بصندوق الخبث، والحقد، وروح الانتقام، الى جانب الطموح اللامحدود بتسلق قمة هذه المؤسسة العسكرية، وبإعادة تركيبها من جديد واذلال رجالها، وتسخيرها في تحقيق الاهواء اللاعراقية واللاعربية.

صدام يرقي نفسه

وبطبيعة الحال، فإن صدام لم يكن وفياً للرجلين من الناحية الحزبية والحكومية، الا انه والحق يقال، كان وفيا لهما معاً من الناحية العسكرية. فهو مثلاً وعلى سبيل المثال، لم يجرد البكر من رتبته المزورة كمهيب ركن في الجيش العراقي ولم يسلب حردان او ورثته من رتبة الفريق الطيار.. وانما تعلم صدام منهما ان يتدرج في الاقتراب من الرتب العالية، وكان ذلك كالتالي:

في المرحلة الاولى منح صدام حسين شهادة الماجستير في العلوم العسكرية (الفخرية) من الكلية العسكرية العراقية. وفي المرحلة الثانية تقلد صدام حسين رتبة الفريق الركن وذلك في عام ١٩٧٦، وفي المرحلة الثالثة منح نفسه رتبة المهيب الركن وذلك في عام ١٩٧٩ بوصفه رئيسا للجمهورية، والقائد العام للقوات المسلحة.

وعلى ضوء هذه المراحل التاريخية، اصر صدام حسين على توجيه عمليات الحرب ضد ايران، ولم يكسب الجيش العراقي اية معركة حاسمة من معاركه الكثيرة على الجبهات الايرانية بسبب الادارة العبقرية لصدام حسين، وبسبب مسخ وقتل روح العلم العسكري في المؤسسة العسكرية، وتحويلها الى جهاز حزبي وامني يحمي سلامة النظام من غضب الشعب العراقي. ولم يكن الجيش قادراً او مهيأ لخوض الحروب الحديثة، ولولا المساعدات العسكرية العربية والدولية التي انهالت على هذا الجيش الحزبي لما استطاع المقاومة او الصمود في داخل حدوده الوطنية. كان من مصلحة النظام العربي بأسره، الى جانب مصالح النظام الدولي القائم، عدم السماح بانكسار الجيش العراقي او هزيمته امام ايران. ومن دون الدعم العربي والدولي لتحقق هذا المحظور. ذلك لأن الغالبية الساحقة من ضباط الجيش، هم من اولئك الذين اختيروا لهذه المهنة او وضعوا في المناصب العسكرية البارزة، من اجل الدفاع عن النظام السياسي وتعودوا او تشبعوا على فكرة او افكار الانتفاع من النظام الحزبي القائم وان واجبهم الاول هو احباط الانقلاب العسكري في العاصمة بغداد او قمع الحركات الكردية، المسلحة وحتى في الحالة الكردية العراقية، فإنهم لم ينجحوا في هذه المهمة والا لما احتاج صدام حسين الى وساطة هنري كيسنجر، او عقد اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ مع شاه ايران محمد رضا بهلوي.

ان عمليات استرداد الفاو، وتحرير قطاع البصرة ومناطق الشمال، وحقول مجنون، والتقدم في الاراضي الايرانية لمسافة معينة، ما كان لهذا ان يتم او ينجح لولا المساعدات الامريكية المباشرة من ناحية، والمساعدات العربية، وبالذات المصرية، من ناحية ثانية. لقد لعبت القوة العسكرية المصرية الاحترافية دوراً رئيسياً في تحرير الفاو.

لقد زجت مصر بقوة عسكرية مدربة تقدر بثلاثين الفاً من رجالها في عملية الفاو، ويضاف الى ذلك لجوء العراق، وبقوة كثيفة، لاستخدام القوة الجوية، وعلى نطاق واسع الى جانب صواريخ في دك المدن واستخدام السلاح الكيماوي، لردع القوة العسكرية الايرانية، والخروج من الحرب الدامية من دون خسائر على مستوى الارض، او السيادة العراقية. ان هذه الصورة السلبية لا تعني بأي حال من الاحوال، بأن المؤسسة العسكرية الحزبية الحالية في العراق تخلو من النماذج الايجابية الباهرة.

نعم ان الحزبي العسكري العراقي، وان كان ينتمي الى احط نموذج سياسي واجتماعي نازي عرفه العالم الثالث، والحزب الذي ينتمي اليه الضابط هو عدو لدود للقيم والقواعد والولاء الوطني والعربي والاسلامي، الا ان هذا الحزبي الضابط، يظل مع ذلك ينتمي للشعب العراقي وهو واحد من افراد المجتمع العراقي وان هذا المجتمع الاصيل يظل ورغم كل شيء حريصا على قيمه المعنوية والعربية والاسلامية، وبما في ذلك روح الشجاعة والنخوة والفضيلة والموت في سبيل الارض والعرض والوحدة الوطنية.

العسكريون الوطنيون

ومن بقايا المدرسة العسكرية ظهر عشرات الضباط الحزبيين في الجيش العراقي. ان النماذج الرائعة من الضباط الحزبيين الوطنيين في المؤسسة العسكرية، تعرضوا هم ايضا الى سلسلة طويلة من التصفيات الجسدية والمهنية. فكل واحد منهم يبرز في مجال العلوم العسكرية او في ميدان الشجاعة والحرب والقتال يبعد او يختفي. وكل ضابط حزبي يناقش الاوامر ويعترض على الجهل والغباء العسكري يعدم او يسجن او يعاقب بالموت. وكل ضابط يؤدي دوره ويحترم شعبه ويحرص على وطنه يناله العقاب كأن تخفض رتبته العسكرية او ينقل الى مجال ثانوي من مجالات الخدمة العامة. وكل ضابط حزبي يشتهر بين رفاقه، او في صفوف مؤسسته العسكرية او تخترق شهرته حدود الدائرة العسكرية الى الحدود الشعبية الوطنية او الحزبية تطاله هو الآخر عصا التصفية او الابعاد او الاختفاء. وهكذا يظل الضابط الحزبي مجرد نكرة من النكرات. انه رقم مجهول ضمن قوائمهم المجهولين، من الاحياء او من المعتقلين او من المحجوزين او من الموتى. وبهذه الوسيلة يتحقق المبدأ الاول من القواعد النازية الاربع، وهي قاعدة تطهير الجيش من المناوئين.

ومن كان مغيبا او مجهولا انى له ان يستقطب الناس حوله من العسكريين ومن المدنيين؟!. وبهذه السياسة استطاع صدام حسين ان يؤمن نفسه من غضب الجيش الحزبي ومن انتقامه، والذي ساعده في تنفيذ هذه السياسة النازية الخطرة هي العقلية التي تربى عليها العنصر الحزبي. هذه العقلية التي تلقنه بأن الولاء للحزب وللحاكم، وان الحاكم الاعلى

هو فوق الشعب او الوطن او العقيدة..! وفي اطار هذه العقلية يربى الضابط الحزبي منذ صغره او حداثته، وقبل ان يقرأ كتاباً واحداً في العلوم الانسانية يربونه بأن الحزب هو الشعب، وبأن الحاكم هو الوطن ومن استطاع ان يفرز الحق عن الباطل، في هذه المسائل كان تمرده فرديا، وكانت حالته ذاتية ولهذا استطاع صدام ان يحصر الضرر في حدود ضيقة وان يضرب الدائرة الفردية لكل واحد وان يعوضها بالعنصر الجديد.

التمرد على الحزبية

ان الخلاص الذي نقترحه هو ان يتم التمرد على العقلية الحزبية المريضة وان يغلب الولاء الوطني على ما عداه من ولاءات اخرى وان تختفي الظواهر الفردية وتتقدم الى الامام الظاهرة الجماعية ظاهرة التكافل والتعاون والتضامن الحزبي الجماعي، لوضع حد نهائي للنازية العراقية واعادة السلطات كاملة للشعب العراقي والانصراف للمهنة العسكرية الصرفة وعدم التدخل في مسائل السياسة او الحكم ومن اراد العمل السياسي او الحزبي عليه ان يخلع ملابسه العسكرية، ويختار الطريق الذي يريده.

ان هذا الحل هو الحل الوحيد الذي يجنب الشعب العراقي المحن، التي توالت عليه، ويحقق اعلى درجات الاحتراف العسكري ويحفظ الاستقرار السياسي في العراق. وهو العامل الجوهري للنمو الحضاري، والتواصل الانساني.

ان البكر الذي اوكل الى صدام، مهمات تصفية الخصوم من العسكريين ومن المدنيين، قد انتهى هو نفسه الى نتيجة منطقية، الا وهي تصفية البكر نفسه، وتصفية رفاقه من كبار الضباط البعثيين، امثال حردان التكريتي، وصالح مهدي عماش، وحماد شهاب التكريتي، وعمر هزاع التكريتي، وذياب العلكاوي، وحامد جواد الورد وغيرهم من العسكريين الحزبيين. هذا الى جانب ان صدام قتل افراد اسرة البكر كابنه ونسيبه الى اخره وصدام لم يقدم على هذه الخطوة، الا بعد ان جهز البديل الحزبي العسكري لهؤلاء الضباط، وبديله كان يتكون من نوع جديد من الحزبيين العسكريين. انه الجيل الذي يمثله خير تمثيل الفريق عدنان خير الله طلفاح التكريتي، وصباح هشام الفخري، وشوكت عطا، هذا الجيل، الذي كان اقرب الى صدام من الجيل الاول واكثر طاعة له وهو جيل ينفذ مهماته العسكرية او الحزبية وينتفع ايضا من امتيازات الجيش او الدولة. فعدنان كان بالنسبة لصدام هو الاخ بالرضاعة، او هو في الواقع كان يده اليمنى ثم جاء اليوم الذي قرر فيه صدام قطع هذه اليد..!. وفي ذلك الوقت استشعر عدنان بالخطر الذي يحيق به فلخبر الوفد الكويتي، الذي ذهب الى بغداد في عام ٨٩، بأنه في خطر شخصي (يخاف على حياته). ابعدوا عدنان عن شراء الاسلحة العسكرية كخطوة اولى وقطعت عنه المعلومات العسكرية كخطوة ثانية ورفعوا سلطته عن الحرس الجمهوري كخطوة ثالثة. وبعد شهرين مات في حادثة الطائرة. واما صباح هشام فخري، فان صدام جاء به من الجيش الى المخابرات العامة لكي يصفي نفوذ اخيه برزان التكريتي في هذه المؤسسة الامنية الخطيرة، الا ان طاعته وتنفيذه وتقيده بالاوامر لم تنقذه هو الآخر من مصيره المتقلب او العاثر. انهم مجرد بيادق او ادوات طيعة يستسلمون للمصير الذي يقرر لهم ويبدو ان القوة المشرفة او المتحكمة بهم ليست هي قطعاً قوة صدام حسين الفردية. وانما تبدو المسألة لنا، بأنها اكبر من ذلك بكثير وما على المرء الا ان يفكر، وان تفكيره كفيل بقيادته او هديه الى النتائج الصحيحة...؟!

يبدو لنا ان المطلوب هو ان يظل صدام رئيساً وقائداً من دون منازع وان يظل الجيش الحزبي العراقي وبضباطه الكبار او الصغار مجرد منفذين او طيعين وهم لا يقدرون على الرفض او التمرد او حتى الهرب. فهل سمعتم عن جيش كبير وضخم، مثل الجيش العراقي لم يهرب او يتمرد اي ضابط من ضباطه وذلك رغم كل الحروب والمحن التي مرت على هذا الجيش والشعب في العراق..؟!.

ولكن هل تكون حوادث الهروب الجديدة، ولكن المحدودة، الى السعودية والى تركيا هي بداية النهاية؟!. وهي اول خطوة على طريق عبور جدار الخوف او السيطرة للحكمة الضرورية على الضباط وابناء الشعب واعضاء الحزب؟!

ان تصفية رجال الجيل الاول والثاني ادت بصدام الى الاستعانة برجال الجيل الثالث من الحزبيين العسكريين المحترفين. ان تقادم الزمن على وجود الحزب في السلطة والطول الزمني غير العادي للحرب العراقية ـ الايرانية وحصول الجيش على معدات متقدمة او متطورة فتح الابواب لظهور جيل جديد من العسكريين الحزبيين، يؤمنون بالاحتراف وبالتقاليد العسكرية ويحرصون على كتابة التاريخ العسكري للمؤسسة التي يقودون. وهي مؤسسة لا يجب ان يلغى دورها او يختفي وراء اسم القائد العام او رئيس الجمهورية ومن ابناء هذا الجيل رئيس الاركان الفريق حسين رشيد محمد عرب التكريتي وهو من ابناء المؤسسة العسكرية الحزبية الشجعان او الابطال. واكتسب خبرته العسكرية وشهرته من دوره في معارك تحرير الفاو. والواضح ان صداماً جاء به الى هذا المنصب، من اجل ان يصمد في المعركة المتوقعة ولانه لا يريد ضابطاً خائر العزيمة وان هذا الضابط الشجاع كان قائداً للحرس الجمهوري. وبالتالي فهو موضع ثقة صدام واعتماده. وما على هذا الضابط الا ان يحكم ضميره وان يسائل نفسه: ايهما اهم واولى؟ هل هو الولاء لصدام؟ ام الولاء للشعب والجيش والوطن؟. ومن هذا الجيل الحزبي الاحترافي الجديد، وزير الدفاع الجديد الفريق سعدي طعمة عباس الجبوري الذي لا يتبادل الود او المحبة مع صدام وكان تعيينه في هذا المنصب موضع تساؤل من يعرفون رأيه بصدام او رأي صدام به وهو رأي لا علاقة له بالولاء الحزبي او من عدمه وانما هو ينبع من مسألة التذوق او التطابق او التنافر.

والى هذا الجيل ايضا ينتمي قائد القوة الجوية الحالي الفريق مزاحم صعب التكريتي. وبهذه الحلقة من الضباط الحزبيين المحترفين، يراهن صدام حسين على ضبط وضعه العسكري خاصة وان الولايات المتحدة قد اطلقت خمسة اقمار صناعية في فضاء المنطقة وحددت هدفها بالوضع العراقي الداخلي، فهل يثق صدام حسين بضباط جيشه؟ او يطلق ايديهم في التصرف في حدود مسؤولياتهم العسكرية الصعبة؟ ام تراه يقيدهم، كما فعل في سنوات الحرب العراقية ـ الايرانية؟!.

واذا امتنع عن ذلك هل يضطرونه للتسليم؟ وكما فعلوا في السنوات المتأخرة من الحرب مع ايران..؟ واذا رأوا ان الحرب واقعة لا محالة، وان الكفة هي في غير صالحهم فهل يضحون بصدام حسين ومجموعته القليلة؟ ويحافظون على كيان العراق وقوته ومعداته وسلامة شعبه؟ ام انهم يحجمون عن ذلك؟ وبالتالي يدفعون الثمن؟ كما دفعه رجال الجيل الاول والثاني، وبقية العراقيين..؟!. ونقول: يدفعون الثمن لأن الضربة القادمة تقع على رؤوسهم في حالة وقوع الحرب، وفي حالة عدم وقوعها فإن صدام سيسارع لتوقيع كل الوثائق التي تحفظ وجوده في السلطة وما ان يوقع على ذلك فان مهمته الثانية هي الالتفاف على رجال الجيل الثالث من الحزبيين العسكريين فيقطع رؤوسهم جملة او افراداً ويحملهم هم المسؤولية او التقصير او عدم الكفاءة وغير ذلك، ويحرك ضدهم الجهاز المدني المدفوع مطالبا بسحل اجسادهم في الشوارع وها هي انباء بغداد تنقل الينا التباشير الاولى لمثل هذا التوجه: اذ دفعت الاجهزة الامنية والحزبية رجالها للنزول الى شوارع بغداد وهم يهتفون: «نريد صدام حسين، ولا نريد الكويت»!!!.

ان صدام في الواقع يتحسس الخطر المحدق به ويتصرف على هذا الضوء وذلك بعكس ضباط مؤسسته الحزبية الذين يترددون او يحجمون او يطيلون التفكير، والى ان تقترب منهم

سيوف الجلاد فتقطع رؤوسهم، وهم صاغرون.

عندما انبطح صدام ارضاً!

ولمن لا يصدقون نروي الواقعة التالية وقد رواها شهود من اصدقاء صدام العرب.

ففي مؤتمر مجلس التعاون العربي، الذي عقد في الشهر الثاني من عام ١٩٩٠، انقطع التيار الكهربائي لفترة قصيرة ومع انقطاع النور فان صدام انبطح بدوره تحت الطاولة خوفا من وجود محاولة لاغتياله! وهو الوحيد من بين الرؤساء الاربعة كان على الارض..!!.

وهكذا ترون ان شجاعة صدام هي شجاعة في التحسب والحذر والوقاية والاحتياط والنجاة من الموت بكل وسيلة وان نجاته هي غاية بالنسبة له وما عداه ليذهب مع الطوفان...

ان الذي يتابع حركة صعود واختفاء الضباط يرى بأن هذه الظاهرة لم تختف من سماء السياسة العراقية منذ مجيء البعث الحاكم في ١٧ يوليو (تموز) عام ١٩٦٨، الى يومنا الحالي. وهي سياسة ثابتة وان ضحاياها ينتمون الى القوة البارزة في كل مرحلة من مراحل النمو العسكري والاجتماعي في العراق. ففي البداية وكما قلنا تخلصوا من اتباع النايف وعبد الرحمن ابراهيم الداود (اللاجيء منذ ٢٢ سنة في السعودية) وقد اعدموا شقيق الداود المرحوم الملازم الاول عبد الوهاب وزميله الضابط حازم المفتي. وهما من انشط الضباط الشباب الذين دعموا مجيء البعث للسلطة. والتفوا بعد ذلك على قادة الفرق من المحترفين، ثم قلبوا طبيعة المؤسسة العسكرية من الولاء الوطني الى الولاء الحزبي.

وجاء الدور على رجال الصف الاول من الضباط البعثيين الكبار... وانتقلوا الى الجيل الثاني من الحزبيين العسكريين.. والى جيل ما بعد عدنان خير الله طلفاح، وطارق العبد الله وعدنان شريف وصباح هشام فخري وشوكت عطا يلجأ صدام حسين في محنته الحالية وهو يأتي بهم الى المناصب العسكرية البارزة باحثا عن واحدة من الصفتين: الاولى هي الانتساب الى «تكريت». ان «تكريت» في عرف العراقي والعربي والدولي هي قاعدة النظام مثلما هي «عصبيته» الحاكمة وبالمعنى الذي تحدث عنه ابن خلدون في مقدمته وعلى ضوء قوة او ضعف هذه العصبية تقوم او تنهار السلطة.

ولكن ليس بالعصبية وحدها يحيا ويعيش النظام..! وليس بها وحدها تكون نجاته او يتأمن خروجه من مأزقه الحالي وانما هو بحاجة الى الصفة الثانية وهي الكفاءة او القدرة العسكرية. فإذا وجد ضابطاً تكريتياً وكفوءاً كان بها وإذا لم يجده يضطر للاستعانة بواحد او اكثر من الضباط الآخرين.

فمدير الامن العام الحالي، هو اللواء عبد الرحمن الدوري وهو غير تكريتي وضابط كفوء كما يصفه من يعرفونه الا ان صدام لا يثق به وهو يراقبه عن طريق شقيقه، وطبان التكريتي، الذي يعمل في نفس المؤسسة الامنية. ووزير الدفاع الجديد هو الآخر ليس من اهل تكريت وانما هو جبوري. وفي عرف العراقي ان الجبوري والدوري هما ابناء عمومة التكريتي وان الفرق كمي وليس نوعيا.

ومن هذا السرد يتضح للقارىء بأن الجيش العراقي، وان تحول من مؤسسة وطنية الى مؤسسة حزبية فان هذا التحول لم ينجه من عمليات التصفية ذلك لأن الحزبيين وان ارتكبوا الجرائم الكبرى الا انهم ومع هذا كله يظلون من ابناء المجتمع العراقي. وان هذا المجتمع العراقي قادر على تلقيحهم بالمصل الوطني.

وهذا هو السبب الذي يدفع بأعداء العراق، لاجراء التصفيات الجسدية والمهنية والحزبية في صفوف الجيش وهذه هي القاعدة الاولى. والقاعدة الثانية هي اسناد المناصب العليا لشايعيه. ولا نحتاج هنا الى عناء كبير لاثبات هذه القاعدة او البرهنة عليها. فهي واردة ومن حيث التفاصيل بما تقدم من سطور، واضافة الى ذلك نستطيع ان نضيف اليها، مما هو معروف من حقائق او وقائع.

ففي البداية كانت القاعدة الاجتماعية التي يعتمد عليها صدام حسين في سيطرته على الحزب وجهاز الدولة والجيش تتكون من:

اولاً: افراد عائلته

ثانيا: عشيرته

ثالثا: طائفته

رابعا: اعضاء حزبه

وهذا التوصيف اوردته المحاضرة الامريكية في جامعة هارفارد (لوري ميلوري) في كتابها «صدام حسين: وأزمة الخليج». وتقول المؤلفة بأن «المسألة ليست في تعيين الاقرباء ولكن في تصرفاتهم العامة وكأن البلد هو مزرعة خاصة».

وفي الواقع فان قاعدة الاعتماد الاولى هي اجهزة الامن وعن طريق اعوانه ورجاله الذين زرعهم، وعلى امتداد سنوات في مختلف المجالات سيطر صدام حسين على الحزب. ولجأ ايضا الى المال، من حيث لا ينفع الخوف او لا تنفع الرصاصة اذ «اعاد فتح سباق الخيل لجمع المال وصرفه على اغراضه».

وفي عام ١٩٧٣ وبعد ارتفاع اسعار النفط في العالم، حصل صدام على موارد مالية ضخمة أنفق منها على اعوانه «وادخر مبالغ مالية كبيرة لاجهزة الامن. ومبالغ اخرى وضعت في حسابات خاصة خارج العراق».

ولنلق النظر على القفزة التي حصلت للمشايعين من رجاله ففي عام ١٩٦٩ اي بعد سنة واحدة من وصول الحزب الى السلطة اصبح برزان التكريتي، رئيساً لنادي العلوية!. وهذا النادي اسسه الاستعماري البريطاني العريق سير برسي كوكس. وتحول النادي الى منتدى لاعضاء الحزب وزوجاتهم وكن يترددن على هذا النادي بثيابهن الفاخرة الى جانب المجوهرات والحلي. فكيف تحول الرفاق من كادحين او فقراء الى علية القوم؟ وسادة السهر؟ والى نجوم للمجتمع..؟ أليست هي السلطة؟ والسلطة وحدها هي التي حولت الاحوال من حال الى حال..؟.

يحدثني رفيق قديم لصدام فيقول: بعد ايام من وصولنا الى الحكم عام ٦٨، اخذني صدام على جانب وهو يهمس في اذني قائلاً: علينا يا فلان ان نستفيد من التجربة المصرية فإذا كانت لنا وجهات نظر مختلفة او قد نختلف فكل واحد منا يذهب في طريق حاله ولكن علينا ان نظل اصدقاء نحفظ حقوق بعضنا بعضا.

ويقول محدثي: ان صدام كان يقول هذا الكلام في الوقت الذي كان يخطط فيه للتخلص مني!. ويقول رفيق سابق آخر لصدام: ان الرجل لم يكن عفويا في سلوكه، وانما كانت عنده نظرة مستقبلية في تطلعه للسلطة. كان في بداية امره يلجأ الى رفاقه من العسكريين ومن المدنيين راجيا اياهم مساعدة فلان او علان من الناس. ومن دون ان يلفت بذلك الانتباه، واتضح فيما بعد ان كل الذين توسط لهم كانوا من رجاله المزروعين. ولقد رد له هؤلاء الجميل، اذ نفذوا اوامره وتعليماته حتى وان كانت هذه الاوامر ضد الحزب والمجتمع والقانون. وكان ولاء هؤلاء وما يزال لصدام وليس لغيره. وهو لم يقف عندهم وانما كان يستخدمهم ويحرقهم، ثم يلفظهم ويعطي الفرصة لعناصر جديدة تقوم بالادوار المناطة بها على اكمل وجه ومن يتردد او يفشل يكون مصيره الهلاك. ومن هذا يتضح ان معيار المنصب او المنصبية ليس الكفاءة او الالتزام الحزبي او التقيد بالقواعد المرعية وانما هو يتحدد بعمق التشيع له واطاعته وتنفيذ رغباته وهذا هو القانون الثاني من قوانين التطبيق النازي.

والقاعدة الثالثة هي جعل حرسه الخاص فوق يد الجيش. ان العالم كله يعرف تمام المعرفة، بأن الحرس الجمهوري ليس فقط هو فوق يد الجيش العراقي وانما يتفوق عليه بمعداته وامتيازاته وتدريبه ووسائله. وان الحرس الخاص لصدام حسين هو ٨٠ الفاً من الضباط والجنود وهم نخبة الجيش ويتميزون عليه ليس فقط بصلاحياتهم وامتيازاتهم وانما حتى بملابسهم وان الثقة بينهم وبين عموم الجيش تكاد تكون مفقودة. وان افراد الجيش الحقيقي لا يتكلمون امام رجال الحرس وكأن كل فريق ينتسب الى دولة مغايرة. وهذه الحقيقة لمسها وشاهدها العشرات من اخواننا في الكويت الذين كانوا يستمعون الى اقوال رجال الجيش الفعلي، وهي مناقضة كليا لرجال الحرس. وان افراد الجيش الطبيعي كانوا يعاملون الناس معاملة كريمة وطيبة. وكانوا يعتذرون عما يصدر من رجال الجيش الثاني (الحرس) وكانوا ينسبون الانتهاكات للحرس الجمهوري. ولا تقف المسألة عند هذه الحدود وانما تعود الشعب العراقي على الممارسات المخلة بالشرف والاخلاق لجنود وضباط الحرس الجمهوري. وهم يعاملون الشعب في بغداد وكأنه شعب محتل، وعليه ان يتحمل تبعات العربدة والنزق، التي تقوم بها رجال الحرس وخاصة في اختطاف فتيات المدارس او التحرش بالمارة او الحصول على البضائع مع ان الشعب واقف في الطابور. وهؤلاء يتحججون بأنهم حاربوا ايران في السنوات الماضية وفي هذه السنة يقولون: انهم حرروا الكويت!!. لقد كان الحرس الجمهوري تابعاً لوزير الدفاع السابق عدنان خير الله التكريتي، ومنذ وفاة الاخير اصبح الجيش تابعاً للحرس الجمهوري وما تعيين رئيس الحرس الجمهوري رئيساً للاركان العامة الا دليل عملي على سيطرة الحرس على الجيش.

ان الجفاء او البغضاء او القطيعة بين الحرس وبين الجيش ليست عفوية او ارتجالية وانما هي نابعة من نفسية معينة او لنقل من حقيقة واقعية، وهذه الحقيقة تقول: ان مستقبل الحكم سيتقرر على ضوء وقوع معركة فاصلة بين رجال الجيش العراقي وبين رجال الحرس الجمهوري. وبهذه المعركة المتوقعة ستكون نهاية النظام القائم. ولا يمكن تدارك هذا الامر الا بتغلغل «حركة الضباط الاحرار لانقاذ العراق» في صفوف وحدات الحرس الجمهوري.

ان المعلومات التي وصلت الينا تقول: ان اثنين من كبار ضباط الحرس الجمهوري قد انضموا الى حركة الاحرار في صفوف الجيش وهذا مما يجعل حركة التغيير اقل تمويه واسهل منالا. ان مسألة تميز الحرس الخاص لصدام عن بقية الجيش هي مسألة علنية ومفضوحة وهي لا تحتاج منا الى الادلة او البرهنة وهي ملموسة لمس اليد في العراق وفي الكويت وان الجيش الاصلي مشلول ومطوق ومحاصر وان رجال الحرس مطلقو الحقوق والصلاحيات وهم جيش خاص فوق الجيش الحقيقي...

والقاعدة الرابعة من قواعد النازية في المانيا وفي العراق الحالي هي زج البلاد في الحرب. وهذه القاعدة هي الاخرى بديهية، ذلك لان صدام حسين هو مشروع حربي. انه رجل الحرب داخلياً ضد مناوئيه وهو رجل الحرب خارجيا ضد جيرانه واشقائه. وان الاجيال العراقية التي عرفت صدام حسين لم تعرف السلام وانما خاضت غمار الحرب الداخلية والخارجية بسبب قيادته وبروز ظاهرته.

ان العراق وصل الى درجة الاعياء او الموت بسبب هذه الحروب فالامم الصناعية والعسكرية الكبرى لم تخض الحرب الا مرة واحدة او مرتين في القرن الواحد. والعراق بقيادة صدام حسين قد خاض الحرب لمدة عقد كامل. وهو نفس العقد الذي اصبح فيه صدام رئيساً للجمهورية العراقية. ان العراق لم يحارب لمدة عشرة ايام ثم يمنح السلام وانما هو في حالة حرب لمدة عشرة اعوام ومن دون توقف. وها هو اليوم يواجه العالم حتى تحولت الحرب الى فكرة انتحارية. والسؤال الذي يراود الاذهان هو: اذا كان الرئيس صدام يريد الانتحار فلماذا لا ينتحر ويترك الشعب العراقي على حاله..؟ ولماذا اصراره على الموت الجماعي، اي موته هو مع موت الشعب كله؟ وهل يتطابق المصير الفردي مع المصير الجماعي؟ وهل حصل هذا للاسكندر المقدوني؟ ام لنابليون بونابرت..؟ وهل عمل لهذا مونتغمري..؟ او اي زعيم سياسي او قائد عسكري..؟



تحذيـر حكومـي : التّدخـين سـبب رئيسـي للسـرطان وأمـراض الـرئة والقلب والشـرايين

تعقيباً على «أوروبا في مستقبل العمل الإسلامي»

هذه معوقاتنا في أوروبا

في عدد «الشرق الاوسط» رقم (٤٣٩٢) وتاريخ الجمعة ١٩٩٠/١٢/٧م على صفحة الدين عرض الاخ اسعد طه من فرانكفورت كتاب:

«دور اوروبا في مستقبل العمل الاسلامي».

وقد برع في مقدمته المختصرة المشتعلة بفكرة صائبة ويقين صادق حيث قال:

«هذه اوروبا التي استعصت من قبل على الفتح تجد نفسها ورغما عنها تعج بالمسلمين طلابا وعمالا ومهاجرين غير ان اعدادنا هذه المرة اكبر وتأثيرنا اقل».

ويخلص الى لب المشكلة فيقول: «والذي ينقصنا في التربية والتنظيم والسلوك واساليب الدعوة وفي حكمة الدعاة حتى تنبت هذه الارض الخصبة ثمارها ان الزارع مخلص ولكنه ما زال بدائيا».

الكتاب للاستاذ عبد الحليم خفاجي الذي رد على الكاتب المرتد سلمان رشدي في كتابه «بل آيات ربانية» الذي صدر باللغة الالمانية واذا اردنا ان نناقش الدور الاسلامي في اوروبا فلنبدأ بطرح سؤال يعطي تصوراً عن معوق مهم من معوقات الدعوة الاسلامية في اوروبا وهو:

لماذا لم يعط الاعلام الاوروبي كتاب «بل آيات ربانية» ذات الحجم الذي اعطاه واولاه لكتاب «آيات شيطانية»... إنه التضليل والتعتيم الذي يضرب عمداً على كل ما من شأنه رفع راية الاسلام والمسلمين... بل ان اعداء الله من شياطين الجن والانس يحاولون خنق الدعوة الاسلامية في اوروبا ومحاصرتها في مهدها وشن حملات الظلم والتضليل لحجب نور الله عن قلوب ظمأى متلهفة للنجاة من مستنقع الجاهلية الحديثة والاباحية المزرية.

واذا اردنا ان نحدد معوقات العمل الاسلامي في اوروبا فانه يمكننا ايجاز ذلك في النقاط الآتية:

١ـ الدعوة المضادة: وهي النشاط الصليبي والصهيوني في مجال بث السموم ونثر القذى في وجه الدعوة الاسلامية وتغذية اواصر العداء بين اهل الكتاب والملاحدة وبين كل ما هو اسلامي ومسخ الصورة المشرقة للاسلام والمسلمين بسقطات وادعاءات وافتراءات.

٢ـ القدوة السيئة: وهي الصورة السيئة التي يعطيها المسلم العادي عن دينه وذلك بتصرفاته العفوية التي تعطي لغير المسلم صورة سيئة عن المسلمين مثل السلوك الشخصي في المعاملات والعلاقات والوعود والعهود.

٣ـ الهجرة العشوائية: وهي العامل الذي جعل اعداد المسلمين المهاجرين الى اوروبا مجموعات متناثرة منزوية متقطعة متنافرة منطوية على نفسها وقومياتها وجنسياتها مما ادى الى عزلة وانطواء اثرت على جماعية العمل الاسلامي واحدثت ثغرات عديدة نفذ منها اعداء الاسلام وازكوا نار الفرقة والشقاق بين تلك المجموعات واشعلوا بينهم الفتن.

٤ـ الاغراءات الفاضحة: وتتمثل في تعرض المسلمين في اوروبا لعوامل الاباحية التي يجيد اعداء الاسلام العزف على اوتارها القذرة مثل الاباحية الجنسية واستغلال الاعراض الاوروبية في اضعاف الوازع الديني والالتزام القويم بقواعد وسلوك الاسلام الحنيف كذلك استغلال المال في استعداء العناصر المحايدة من غير المسلمين على الصحوة الاسلامية وضمها للهجوم المنظم على كل ما هو اسلامي كذلك الاباحية العقائدية والتي تستغل كل ما هو ممكن للطعن في الدين الاسلامي بأشخاص يحسبون على الاسلام والمسلمين ظلماً وزوراً وبهتانا وما قضية سلمان رشدي ببعيدة.

٥ـ السلبية والجهل: وتتمثل في سلبية الاشخاص القادرين على الدعوة الصحيحة بأصولها الصحية السليمة وقعودهم عن ممارسة الدعوة الاسلامية الحقة تحت ضغط ظروف اجتماعية او سياسية او امنية وكذلك عدم تواصل الدعاة وسلبيتهم في تكوين هيئات فعالة في مجال الدعوة والارشاد.

وفي الجانب الآخر يوجد نشاط وهمة في الاشخاص الجاهلين المحسوبين على الصحوة الاسلامية مما يعطي صورة غير صحيحة عن الاحكام والقوانين الاسلامية فيكون دورهم منفراً وهداما وتمثل السلبية والجهل وجهين لعملة واحدة تؤدي الى تدهور الدعوة وتقهقرها.

٦ـ الارهاب الاعمى: وهو الحقد الاسود المسلح الذي تبثه عصابات صليبية وصهيونية ضد المراكز الاسلامية في اوروبا كما حدث من اغتيال للائمة والمديرين المقيمين في عدد من المراكز الاسلامية بأوروبا وتصفية الدعاة تصفية جسدية والزج بهم في غيابات الفتن.

٧ـ الجسور المقطوعة:

وهي العلاقة الحقيقية المفقودة بين البلدان الاسلامية في العالم الاسلامي والهيئات الاسلامية في بلاد المهجر والتلاحم المهيمن بين تلك البلدان والهيئات مما اضعف واربك خطط الدعوة ومسيرتها.

ورغم تلك العوامل السلبية وغيرها فان بشائر الفلاح قد لاحت في الافق وبدأت المسيرة الظافرة لفتح حصون اوروبا فتحاً عقائديا اسلاميا مظفراً حيث وعد الله المتقين المؤمنين بالنصر وبات الامر ممهداً للدعوة بعد افلاس وانهيار الشيوعية وخراب ديارها وتدهور الاخلاق وتفشي الامراض الجسمية والنفسية في الجسد الاوروبي والطريف في هذا الامر ان خبراً مفاده ان اشهر واكبر طبيب نفسي في اوروبا والعالم قد انتحر من وطأة العقد النفسية التي ألمت به!!

ان التراجع الشرقي والغربي والاوروبي يستوجب جهدا اسلاميا شاملاً وتنسيقا دقيقا وعملا جادا مخلصا لفتح ديار اوروبا واستغلال الوحدة الاوروبية لاعلان الوحدة الاوروبية الاسلامية لدمج المراكز الاسلامية في بلدان اوروبا تلك القارة التي تنادي الزارع للغرس والزرع الاسلامي، فالتربة الاوروبية صالحة للزراعة الاسلامية فهلموا ايها الزراع وليكن كل غرس اسلامي بالطرق الحديثة فوراء كل ثمرة طيبة بذرة طيبة وتربة صالحة او مستصلحة وجهد الزارع ورعايته الدائمة وقبل ذلك وبعده صدق توكله على الله العلي القدير.

مهندس - صبري احمد الصبري - مكة المكرمة

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT
الفرص كبيرة وخاصة في المانيا لكن ادوات الزارعين المخلصين بدائية ومتخلفة

على هامش «صفحات مطوية من تاريخ سورية الحديث» (١٠)

الشهبندر والقوتلي.. وقضايا الوطن

كان الشهبندر يعمل طبيبا ويعتاش من عمله الطبي في مصر. ولكن مم كان يعتاش الآخرون؟ من املاكهم واطيانهم ومزارعهم في الغوطة حيث كان كل من يلي الزعامة او الوزارة منذ العهد العثماني مرورا بالانتداب والعهد الوطني يقضم عددا من فدادين املاك فلاحي الغوطة.. ولنترك هذه الصفحات بالذات مطوية لان بعض هوامشها فاحمة السواد. واذا قلنا بان عهد الوحدة لم يترك وراءه شيئا كبيرا من الانجازات فان قانون الاصلاح الزراعي وحده كان انجازه الكبير وتحررت الغوطة بموجبه من بكوات الشام.

يقول الاستاذ الشلق انه بسبب مشاغل الدكتور الذاتية اي الطبية «كان من البداهة بمكان ان يلتف الناس حول غيره» اي ان الشهبندر كان معزولا في مصر ووحيدا من دون انصار واصدقاء همه الانشغال بعيادته الطبية تاركا قضايا الوطن وراء ظهره.

ثم يردف قائلا: «السوريون تعودوا على الدور المفتوحة.. يدخلونها في اي وقت .. لذلك كان الزعماء دائما مضطرين لفتح بيوتهم للناس.. كانوا يصلون الى مناصب النيابة والوزارة والرئاسة ولكن واحدا منهم لا يستطيع ان يغلق ابوابه لا سيما في داره دون الناس وخلاصة الحديث التف السوريون المبعدون في القاهرة في اغلبيتهم حول القوتلي.. نعم لقد استقطب القوتلي الناس من حوله هناك» ثم يردف قائلا: «ومن هنا يفهم لماذا ما كان الشهبندر يضع اسم القوتلي في عداد من يوجه اليهم التحية في مراسلاته.. ما كان عداوة بل كان نوعاً من المجافاة».. هكذا تحدث الاستاذ الشلق.

وهنا اراني مضطراً للتساؤل: ما هذا؟ هل هذه كتابة في التاريخ العام؟ هذا من جهة ومن جهة اخرى انا لا اريد ان اظلم الكاتب فهو لا يعرف حقا عن سبب العداء وليس الجفاء بين الشهبندر وبين القوتلي فهو يدرس المراسلات بين الشهبندر وبين مردم لانه يحتفظ بها نقلا عن محفوظات الوالد خالد الشلق. واذ لا يجد اسم القوتلي في المراسلات فانه يفسر ذلك بان الشهبندر كان في حالة جفاء مع القوتلي «لان داره كانت مفتوحة في مصر واستقطب الناس من حوله». اي انه جعلهم يتركون الشهبندر مما جعله يحس بالغيرة او الحسد. هكذا يريد ان يفسر الكاتب الامور.

حتى لو سلمنا جدلا بصحة ذلك وان الشهبندر يتعامل مع الناس بعقلية طلاب المدارس وباسلوب زعماء الحارات والاحياء بعيدا عن رصانة القائد السياسي ورجل الثقافة والفكر.. حتى لو سلمنا بذلك جدلا لامكننا القول بانه ليس لهذا السبب دب الجفاء بين الرجلين لانه فعلا كانت هناك خصومة بين الشهبندر والقوتلي ولها اسبابها المعروفة التي لو حاول الاستاذ الشلق ان يبحث عنها لوجدها في اوراق تاريخ تلك المرحلة وقد كتب عنها وبحث فيها اكثر من كاتب ومحقق تاريخي. السبب هو ان القوتلي كان يشنع على الشهبندر ويرميه بشتى التهم ويطعن في ذمته ونزاهته شفهيا وكتابيا لان الشهبندر كان هو الذي يتزعم الحركة القومية في مصر وهو المسؤول البارز في اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني مما اثار حفيظة القوتلي عليه لانه لم يقبل به وبآخرين من الساسة السوريين لاسباب يعود تقديرها اليه. ومن ذلك انه لم يشأ ان تصبح اللجنة منبراً دعائياً لاحد ولا وسيلة للتكسب السياسي.

الدسائس في الرسائل

قلت انني لا اريد ان نفتح صفحات التاريخ كلها ولكن سامح الله الاستاذ الشلق لانه استجرني الى ما تعافه نفسي. فهل يريد ان يعلم لماذا الجفاء بل العداء الذي قام بين الشهبندر والقوتلي؟

طبعا لم يعد في تاريخ المرحلة ما هو مخفي. ففي رسائل مخطوطة بخط شكري القوتلي وتوقيعه موجودة في مركز الوثائق بدمشق تحت عنوان «اوراق الدكتور احمد قدري» وانكر ذلك لاقطع الطريق على من يريد تكذيبي فيها مثلا. وهي واردة ايضا في كتاب الدكتور نوقان قرقوط «تطور الحركة الوطنية في سورية» ص ٢٨٥ فهل سيقنع الاستاذ الشلق بعد هذه الحقبة التاريخية الطويلة عن سبب الجفاء بين الشهبندر والقوتلي؟ وليضع نفسه مكان الشهبندر الذي كان يسمع ويعلم ما يدور حوله من تهم ظالمة في الخفاء. علما بانه لم يتهم احد من اعضاء الجمعية الشهبندر بتهم كهذه بل استمروا في التعاون معه الى النهاية.

والسؤال: ترى هل بهذه الاساليب التي لا تليق بالقادة تكون الخصومة؟ حتى لو اراد احدهم ان يتهم الشهبندر فهل يتم الاتهام بموجب كتاب بدون مستندات؟ ثم اين هي رسائل سلطان باشا الاطرش وعادل ارسلان؟ ولماذا لم يتقدم القوتلي بشكوى علنية ضد الشهبندر امام اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري - الفلسطيني وفيها افذاذ الرجال؟ علما بأن القوتلي ورفاقه عادوا واتهموا الشهبندر بدينه وبوطنيته فيما بعد وبعد ان اصطفوا لاستقباله بعد عودته من المنفى امام سراي المرجة بدمشق لحظة وصوله.

اصلح الله الاستاذ الشلق اذ هناك دائما صفحات مطوية ولكن لا يريد احد طرحها وفتحها فلتقبع حيث هي الآن وما يرغب ابدا ان يضطرنا احد الى نشرها ولتبق الصور براقة ونحن الآن نواجه مخاطر واعداء لامتنا يستحسن ان نشحذ اقلامنا لمواجهتهم لا للنبش بالتاريخ بهذا الشكل السلبي وهو تاريخ ابلج الصفحات لكنه لا يخلو من هوامش رمادية او سوداء.

الدور المفتوحة

ثم ما لنا ولهذه القصص عن الدور المفتوحة؟ فهل هي دور ام مضافات ومقاه للناس؟ بينما نعرف جميعا بان الدور في دمشق مغلقة ومغلقة جدا بحكم التقاليد الموروثة والوضع الاجتماعي السائد والذي كان متزمتا جدا. الا اذا كان يقصد بعض الدور اي دور عدد من الزعماء وما كان من تخصيصهم لاحدى الغرف للقاءات الاصحاب والمحاسيب والانصار وليس عامة الناس وما كان يكلف ذلك من نفقة ومن بذخ.. وما نحسب ان الاتصال بالشعب والعمل مع الشعب يكون بهذا الشكل. لذلك بقيت الهوة واسعة بين الجانبين عبرت عنها اوضاع التأفف وقوة المعارضة الشعبية التي لم يكن هناك ما يؤكدها سوى مظاهرات الفرح والابتهاج التي عمت البلاد بعد سقوط عهد القوتلي عام ١٩٤٩. وحبذا لو حدثنا الاستاذ الشلق عن انجازات القوتلي في الحكم واسلوبه الفريد في العمل السياسي بدل ان يحدثنا عن دور القوتلي في مصر وما كان من داره المفتوحة. وقبل ان نضطر للتساؤل ترى كيف ومن اين كانت تسدد نفقات تلك الدور المفتوحة في خارج الوطن؟ على الاقل كان الشهبندر فاتحا عيادة طبية ويخصص اوقات فراغه خارج العيادة للعمل في النطاق العام والتفرغ للمطالعة والكتابة.

في الحلقة الخامسة ايضا والاخيرة يقول الاستاذ الشلق بالحرف الواحد في العمود الثالث مكررا ذات القول الذي ردده اكثر من مرة: «ونصل الى نتيجة انه في الفترة بين عامي ١٩٢٥ و١٩٣٧ ما كان للدكتور شهبندر موقع في القيادة او الزعامة» ثم تكرر نفس الحديث في العمود الرابع وسأعيد تسجيله كله لنستنتج بان كل ما جاء فيه كان يدور حول فكرة واحدة وهي ان الشهبندر لا شيء وان جميل مردم هو كل شيء. وكان ذلك في معرض الرد على ما كتبته عن الشهبندر وقلت فيه على سبيل تحليل الحدث السياسي على ضوء الواقع السائد دوليا واقليميا في ذلك الوقت. وقلت بالحرف: «لقد كان غياب الشهبندر مقدمة لاحداث كثيرة مثيرة وقعت في سورية بعد مصرعه. ان غيابه سهل عودة «الكتلة الوطنية» او بعض رموزها وعلى رأسها الرئيس شكري القوتلي عام ١٩٤٣ بحيث تسلموا دفة الحكم حتى عام ١٩٤٩ عندما قام حسني الزعيم رئيس الاركان العامة بانقلابه المشهور ضد القوتلي. ولولا اغتيال الشهبندر وانحسار دوره لما كان سهلا او ميسورا عودة الكتلة من اوسع الابواب اي من خلال انتخابات عامة اكتسحت قوائم جميع المنافسين الآخرين الذين لم يسد اي واحد فيهم الفراغ الذي احدثه رحيل الدكتور وحجمه الشعبي الكبير وثقافته الواسعة».

هذا ما كتبته واستحق كل ذلك الجواب الطويل العريض وبهاليزه عن مذكرات ديغول وانه ابلغ مردما عن طريق الجنرال كاترو التصريح الافرنسي باعلان استقلال سورية ولبنان ثم ما كان من عودة الكتلة للحكم.

انا لم اقل بان وجود الشهبندر كان سيحول دون تحقيق ما تحقق. ولكن قلت على سبيل التحليل بان غيابه «سهل» العودة للكتلة وهذا شيء مؤكد لانه الوحيد على الساحة الذي كان سيعارض ويستقطب قطاعا واسعا من الشعب ضد تلك العودة والتنكير بمساويء الحكم وما افرز من اخفاقات بين ١٩٣٦ - ١٩٣٩ كما هو مسطور في كتب التاريخ.

طبعا انا لم انكر بان سلطات الانتداب ساهمت من جانبها بعودة الكتلة بعد انتهاء تجربة «جمهورية الشيخ تاج» اثر موته. وكان الشيخ نفسه قد جاء الى الحكم تحت نفس العناوين وهي اعلان استقلال سورية على لسان الجنرال كاترو ايضا. جرى ذلك بناء على اتفاق بريطاني - افرنسي يقضي بتقوية الدور الوطني في الحكم لخلق نوع من الاستقرار في بلدان للشرق العربي والمغرب العربي بسبب ظروف الحرب. حتى ان الجيش البريطاني اقتحم قصر عابدين في مصر وفرض على الملك فاروق تكليف النحاس باشا بالحكم لانه صاحب الاغلبية الشعبية القادر على ضبط الامور وهي حادثة الاقتحام الشهيرة في التاريخ باسم «حادثة ٤ فبراير».

ومن المؤكد ان الاستاذ الشلق لا تفوته مثل هذه الامور لان الحلفاء كانوا سيكلفون الشهبندر باقامة وضع وطني جديد كما حدث في مصر في عام ١٩٤٢ عندما كلفوا النحاس باشا وهو العام الذي سلموا فيه الحكم في سورية للشيخ تاج من دون تسليمه لأولئك الذين تخلوا عن الحكم بخيارهم وكانت للشيخ تاج قدرة على الحكم وتجربة ناجحة. على ان الفارق هو لو ان الشهبندر كان على قيد الحياة لما وجد الحلفاء قائدا مرموقا مثله يكلف بالحكم ومسؤولية المرحلة، هذا اذا افترضنا ان الشهبندر يمكن ان يقبل الحكم في ظل الانتداب لانه لو كانت هذه نواياه لما ترددت فرنسا بجعله وريثاً لحكم الكتلة وهو خصمها اللدود. على ان اعادة الوضع الدستوري عام ١٩٤٣ تم بناء على رغبة الحلفاء وليس الكتلة الوطنية لذلك نجد الاستاذ الشلق يقول بالحرف: «ثم انه في اعقاب دخول الحلفاء حدثت مفاوضات. كان الجنرال ديغول يرغب في اعادة الاوضاع الدستورية كما كانت - اي كما كانت عام ١٩٣٩ - اي هاشم بك للرئاسة وفارس الخوري وجميل مردم» ثم ينتقل الى القول: «بأنه لو كان الشهبندر حيا ما كان تغير شيء من حيث المفاوضات مع الوضع الدستوري الذي كان قائما قبل الرجوع عن المعاهدة.. فهل كان يتغير شيء من حيث المفاوضات مع الذين يقبلون استلام الحكم عن غير طريق الدستور؟ اي هل كانت المفاوضات ستكون مع الشهبندر بدلا من الشيخ العربي الحسني»؟

ابدأ الجواب على طريقة بلدنا: «دستور من خاطرك» ترى عن اي دستور وعن اي وضع دستوري تتحدث؟ فهل كان هناك وضع دستوري قائم يمثله القوتلي او الاتاسي حتى تبحث فرنسا فيه وتخاطب ممثليه؟ ذلك الوضع القديم انتهى وذهب منذ عام ١٩٣٩ وجاءت بعده عدة انظمة حكم هل اعددها لك؟ حكومة المديرين وتجربة خالد العظم ثم جمهورية الشيخ تاج. وازيدك من منطلق تحليلي تاريخي يستند الى اشياء تاريخية ثابتة بانه نعم لو كان الشهبندر حيا لما سهلت عودة هؤلاء ولأمسك هو بأعنة الامور.

نرضى بهذا القول ام لا نرضى ليس هذا هو المهم بل المهم هو سلامة التحليل السياسي وليس التوهم بشأن الاشخاص والاسماء. لان هؤلاء ورغم ماضيهم الوطني ما كانوا اكثر شعبية من الشهبندر ولا سمعة انظف على الاقل ولا تجربة سيئة في الحكم. فالشهبندر لم يحكم حتى يحكم عليه الشعب بالسوء او الرفض كان زعيما وطنيا وحسب فلم يستلم لا رئاسة ولا وزارة. ولو كان الشهبندر رجلا عاديا او صاحب مطامع ذاتية لوضع يده بيد الكتلة ولاصبح زعيمها بلا منازع. لكنه كان صاحب برامج ورجل فكر وعلم ولم يكن سياسيا محترفا ولا صاحب مصالح شخصية هي التي تقود خطاه.

منذر الموصلي

تعقيبا على القشطيني في «صباح الخير»

أين انت من مراجعك رد الله غربتك

قرأت ما كتبه الكاتب القدير الاستاذ خالد القشطيني في زاوية «صباح الخير» في عدد «الشرق الاوسط» ٤٤٠٤ بعنوان: «الخجل وحمرة الخد» وقد لفت نظري قوله: «ان احمرار الخد خجلاً ظاهرة لا تعرفها الشعوب السمراء التي انتمي اليها، ولهذا لا توجد في لغتنا كلمة تقابل BLUSH التي تعني لحمرار الخد من الخجل».

ومع تقديري للكاتب الكريم، وتفاعلاً مع ما ينشر في جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» ادلي بدلوي في هذا الموضوع فأقول: ان الظواهر الفسيولوجية التي تدخل ضمن التركيب (الآدمي) لا تخضع للفوارق التي تنشأ عن الاكتساب سواء عن طريق التربية، او البيئة، او المعتقدات الدينية، وما الى ذلك.. فالحاجة الى النوم، والاحساس بالجوع والخوف، والرضى، وعملية هضم الطعام وضربات القلب وجريان الدم في الاوردة والشرايين، كلها امور يشترك فيها البشر قاطبة لحمرهم واصفرهم «ومثل ذلك (مسألة لحمرار الخد من الخجل)».

اما كون اللغة العربية لا تعرف ذلك، فهو ولا شك امر يعود إما الى سهو الكاتب الفاضل وكثرة انشغاله وإما لبعده عن مراجعه لطول اغترابه عن وطنه، رد الله غربته - عاجلاً غير آجلا - والا فالشاعر العربي يقول في وصف تفاحة:

تفاحة جمعت لونين خلتهما
خدي محب ومحبوب قد اعتنقا!
تعانقا فريا واش فراعهما
فاحمر ذا خجلا واصفر ذا فرقا!!

بالفاكس: عبد الرحمن محمد الانصاري - الرياض

بريد الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة موضوعات «الشرق الاوسط» وتأمل من القراء والقارئات الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، والكتابة على المظروف: الى صفحة «البريد»، ويمكن ارسال الآراء بواسطة جهاز الفاكس على الرقم: (لندن:(071-8312310) اما الرسائل فيتم ارسالها الى عنوان «الشرق الاوسط»:

LETTERS TO THE EDITOR
ASHARQ AL - AWSAT
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP (UK)

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: ● مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيميلي ٦٦٩٥٥٤٩
Riyadh Office: ●مكتب الرياض
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
Gulf Office ●مكتب الخليج
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسيميلي ٨٩٨٦٣٣١
Egypt ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office ● مكتب القاهرة
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
SUDAN ● السودان
Khartoum Office ● مكتب الخرطوم
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسيميلي ٧١٧٠٧
JORDAN ● الاردن
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب ٦١٦ خلدة - عمان الاردن - ت ٦٩٧١٠١ - ٦٩٧١٠٢ - فاكس ٦٩٧١٠٣
MOROCCO ● المغرب
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسيميلي ٦٦٠٥٥
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: ● مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
MOSCOW Office: ● مكتب موسكو
Rubli ovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,USSR
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - اليونان - الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - UAE - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeri

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق:

● افقيا

١ـ اوداء - بيت الاسد
٢ـ مولود منبوذ - من الامراض - ضد تافه
٣ـ آلة موسيقية - من الحبوب
٤ـ الرئيس (معكوسة) - قوام
٥ـ بعيد - ظواهر
٦ـ قذر - نصف كفتة - ناحية
٧ـ اماكن - مساعدة
٨ـ التقطه من الارض - تحمين
٩ـ سائرون على غير هدى - حرف تفسير
١٠ـ طاف - قريب

● عموديا

١ـ فريق كرة قدم انجليزي
٢ـ ضد باطل - يبجلها ويوقرها
٣ـ مدينة انجليزية
٤ـ صحون
٥ـ للتعريف - تتخذه امينا على شيء
٦ـ من الاصابع - ... قزح
٧ـ آفة - مقلتي
٨ـ دستور
٩ـ يزورون مكاناً باستمرار
١٠ـ المرشح الجديد لمنصب نائب الرئيس في موسكو

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

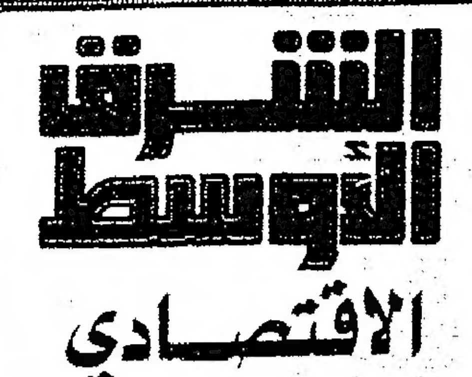


الكلمة الضائعة حرفا ايطالي الحل السابق عين الصحراء

سوي	مذهب	فتيلة
زيادة	امتياز	رعي
نقصان	صالح	عنق
اعمال	عوم	
مصدر	ليل	
اسم	ظلام	
عنان	صاحب	
مكر	خادم	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.



هذا اليوم

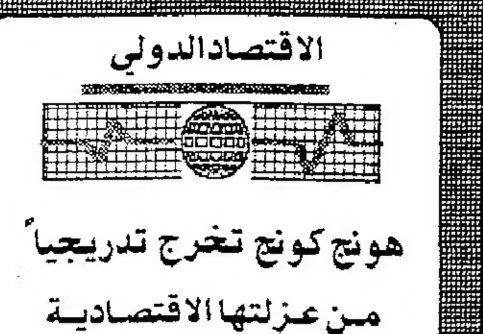
الانتاج الفعلي يبدأ في أواخر ١٩٩٢
شركة «روسيل أوكلاف» الفرنسية تستعد لانشاء صناعة للخامات الدوائية في مصر

سيارات



كرايزلر بحاجة الى شريك مليء ولكن...

الاقتصاد الدولي



هونج كونج تخرج تدريجياً من عزلتها الاقتصادية

تحسن الدولار على الين



آفاق الدولار الامريكي عام ١٩٩١

الخبراء يتوقعون تراجعه بقوة قبل عودته الى التحسن لاحقا

نيويورك - ر: يعتقد خبراء السوق في الولايات المتحدة ان الدولار الذي هبط الى ادنى مستوياته عام ١٩٩٠ ازاء العملات الرئيسية سيصعد من الهوة ويبدأ في التحسن في العام المقبل.

وكان الدولار الذي بقي بمثابة «الملجأ الامين» في وقت الازمات تردى في وقت اهتزت فيه ثقة بعض المستثمرين في قوة الولايات المتحدة الاقتصادية.

ويقول محللون يتابعون تحرك الدولار وتجار يتعاملون به انه ربما يكون الآن قد قارب مستواه الادنى. ولكنهم يعتقدون ان استقرار الولايات المتحدة كقوة عظمى سيحول دون مزيد من تدهور عملتها.

وبالرغم من عدم توقع طفرة كبيرة فان بعض الخبراء يتوقعون تحسن الدولار في العام المقبل خاصة وان الولايات المتحدة بدأت تستعيد عافيتها الاقتصادية.

وبالنسبة للامريكيين فان هبوط الدولار يزيد من نفقات السفر الى الخارج ويرفع اسعار البضائع المستوردة. ولكنه من جهة أخرى يسهم في زيادة الصادرات بجعل المنتجات الامريكية أرخص نسبيا في الاسواق الاجنبية.

وفي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي سجلت صادرات الولايات المتحدة رقماً قياسيا بالرغم من أن العجز التجاري زاد في نفس الشهر الى أعلى معدل منذ عامين ونصف العام.

ولكن اقتصاديين يقولون ان تكلفة واردات النفط ستنخفض بعد تراجع اسعاره القياسية عندما تفجرت أزمة الخليج كما ان تدني الدولار وضعف الاقتصاد يساعدان الولايات المتحدة على تقليص وارداتها.

ويقول محللون ان الدولار الذي انخفض الى أدنى مستوى في منتصف ديسمبر (كانون الاول) الحالي ليصل الى ١.٤٦٣٠ مقابل المارك الالماني سيصاب بمزيد من الهبوط في أوائل العام الجديد على خلفية اقتصاد متعثر وهبوط في أسعار الفائدة. وقد أكد ضعف الاقتصاد الامريكي اقدام مجلس الاحتياط الفدرالي (البنك المركزي) بخفض سعر الخصم الى ستة ونصف في المئة من سبعة في المئة.

وقد يسفر العام الجديد عن احتمالات قاتمة لعملات أخرى أيضا. ففي أوروبا وخاصة ألمانيا قد تفقد عملات جاذبيتها حيث ان تكاليف التكامل الاقتصادي والاجتماعي بين شرق وغرب أوروبا بدأت تتجاوز منافع هذه الخطوة الكبرى.

تطورات قضية الاختلاس في بنك «كرندليز» الإمارات

سلطات دبي حولت ملف القضية إلى الانتربول وبنوك عديدة قررت تعزيز أنظمة التدقيق الداخلي

● عبد الفتاح حاول اللجوء الى فيينا واشاعة حول لجوئه الى عين الحلوة في جنوب لبنان.

● مصادر مصرفية: العملية لا سابق لها ومن الصعب ان تتكرر..

دبي: «الشرق الاوسط»
من رياض مقدادي

ما زالت اصداء عملية الاختلاس الكبيرة التي قام بها مسؤول حسابات في بنك «كرندليز» في دبي تتردد في الاوساط المصرفية في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقالت مصادر مصرفية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» انه على الرغم من ان قضية «كرندليز» تضمنت - وطبقا للمعلومات المتاحة - مخالفات لابسط اساسيات العمل المصرفي، فان القضية دفعت البنوك في دولة الامارات ومنطقة الخليج بشكل عام الى القيام بفحص عاجل لانظمة التدقيق الداخلي التي تستخدمها والعمل على تعزيزها.

اما على صعيد قضية بنك «كرندليز» نفسها فقد شهدت الاسابيع القليلة الماضية عدة تطورات مهمة ففي حين تقدم اصحاب الحسابات التي اختلست منها الاموال بدعاوى قضائية للحجز على ارصدة البنك، وطلب البنك الحجز على ممتلكات مسؤول الحسابات الهارب (حسين عبد الفتاح) فاجأ الاخير الجميع برفع دعوى قضائية مضادة يزعم فيها براءته من تهمة الاختلاس.

حلقة مفقودة

واجمع مسؤولون مصرفيون استطلعت «الشرق الاوسط» آراءهم على ان من المستبعد جدا ان لم يكن من المستحيل عمليا، تكرار مثل هذه الحادثة. فالتواقيع المشتركة على المعاملات في البنوك والرقابة الداخلية ورقابة الادارة والتدقيق الخارجي كلها عوامل تحول دون حدوث اية عمليات اختلاس من هذا القبيل. واعرب هؤلاء عن اعتقادهم بأن هناك خللا ما او حلقة مفقودة ستتيح التحقيقات الجارية الكشف عنها، ادت الى حدوث عملية الاختلاس.

وقال مدير احد البنوك: ما زالت تفاصيل قضية حسين عبد الفتاح مغلفة بالغموض. الا ان الحادثة بحد ذاتها اكدت اهمية التدقيق والرقابة الذاتية في العمل المصرفي، حيث قامت بنوك في دولة الامارات والمنطقة باعادة النظر في انظمة التدقيق الداخلي فيها للتأكد من كفايتها وكفاءتها.

واوضح انه بالاضافة الى عمليات التدقيق التي تجريها ادارة فرع كل بنك على عملياتها اليومية، فان لكل بنك مدققين داخليين مهمتهم القيام بزيارات مفاجئة للفروع للاطلاع على العمليات المختلفة.

وردا على سؤال قال: لضمان اكبر قدر من الثقة والسلامة فانه حتى المدير المالي لا يستطيع تمرير اية معاملة دون ان يكون الى جانب توقيعه توقيع آخر، يكون في العادة لنائب المدير العام او المدير العام نفسه، فالصلاحيات المعطاة لاي مسؤول في البنك لا تكون دون حدود، والرغبة في تسهيل خدمات العملاء يجب ان لا تكون على حساب اساسيات العمل المصرفي والا فان بعض ذوي النفوس الضعيفة سيجدون فرصة لاستغلال الوضع، الامر الذي يؤدي الى الاختلاسات واضعاف الثقة بالمصارف.

اساليب رقابة فعالة

واكد مسؤول آخر في مصرف محلي، ان حادثة «كرندليز» لا سابق لها وتسمح بالشك بوجود «خلل ما».

واعرب المسؤول عن اعتقاده بان اساليب الرقابة الداخلية والخارجية في البنوك فعالة وليس من السهل اختراقها، وان كان من الضروري تعزيزها بانتظام لسد اية ثغرات قد تظهر خلال العمل. وقال انه في حين قد يكون من السهل بالنسبة للبنوك الصغيرة اتباع انظمة رقابة داخلية فعالة، فانه يتعين على البنوك الكبرى في المنطقة مضاعفة اهتمامها بهذا الجانب خلال السنوات المقبلة.

وابدى مدير شركة كبرى لتدقيق الحسابات دهشته لتمكن مسؤول الحسابات في «كرندليز» من اختلاس الاموال، وقال ان التحقيقات ستكشف عن الغموض الذي يحيط بالقضية.

وردا على سؤال قال: بشكل عام، فان المدققين الداخليين والادارة مسؤولون عن متابعة العمليات المختلفة التي تجري على حسابات العملاء، فمن الضروري ان تكون هناك مراجعة دورية لملفات حسابات العملاء الرئيسيين من قبل الادارة.

اما مسؤولية شركة تدقيق الحسابات المعينة من قبل البنك (التدقيق الخارجي) فتشمل اختيار عينات للتدقيق عليها، كما تحصل شركات التدقيق على قائمة بالعملاء الرئيسيين للبنك وترسل كشوف حسابات لهم في نهاية كل عام وتتلقى تأكيدات منهم بصحة الارقام الواردة فيها. كما ان الحسابات الفرعية المتشعبة عن الحسابات الرئيسية فيتوجب متابعتها من قبل الادارة والمدققين الداخليين والخارجيين.

دعاوى ودعاوى مضادة

على صعيد قضية الاختلاس في بنك «كرندليز» ذكرت مصادر قضائية لـ«الشرق الاوسط» ان المتهم الفار حسين عبد الفتاح رفع دعوى قضائية مضادة - عبر شركة محاماة محلية - زعم فيها براءته من عملية الاختلاس.

في هذا الوقت من المتوقع ان تعقد المحكمة قريبا جلسة للنظر في الدعوة المقامة من اصحاب الحسابات التي اختلست منها الاموال والتي طلبوا فيها تجميد ارصدة وأموال الفرع المحلي لبنك «كرندليز» لحفظ حقوقهم، بعد اختلاس مبالغ تقدر بنحو ١١٠ ملايين درهم من حساباتهم.

وقد طلب المدعون الثلاثة وهم الشيخ عمر بن صقر القاسمي وشركة الاسمنت الوطنية وشركة عمان للتمويل، في دعواهم تجميد اية تمويلات مالية للبنك الى ان يتم البت في دعواهم ضده خاصة وانه تردد ان البنك انكر وجود حسابات لهم لديه.

كما تردد ان المدعين ابرزوا وثائق من المصرف المركزي في دولة الامارات تثبت تحويل المبالغ الى الخارج على دفعات طوال عام كامل. وتبلغ قيمة المبالغ المختلسة من حساب الشيخ عمر القاسمي نحو ٣٠ مليون درهم، ومن حساب شركة الاسمنت الوطنية ٣٢,٦ مليون درهم وشركة عمان للتمويل ٤٥,٣ مليون درهم.

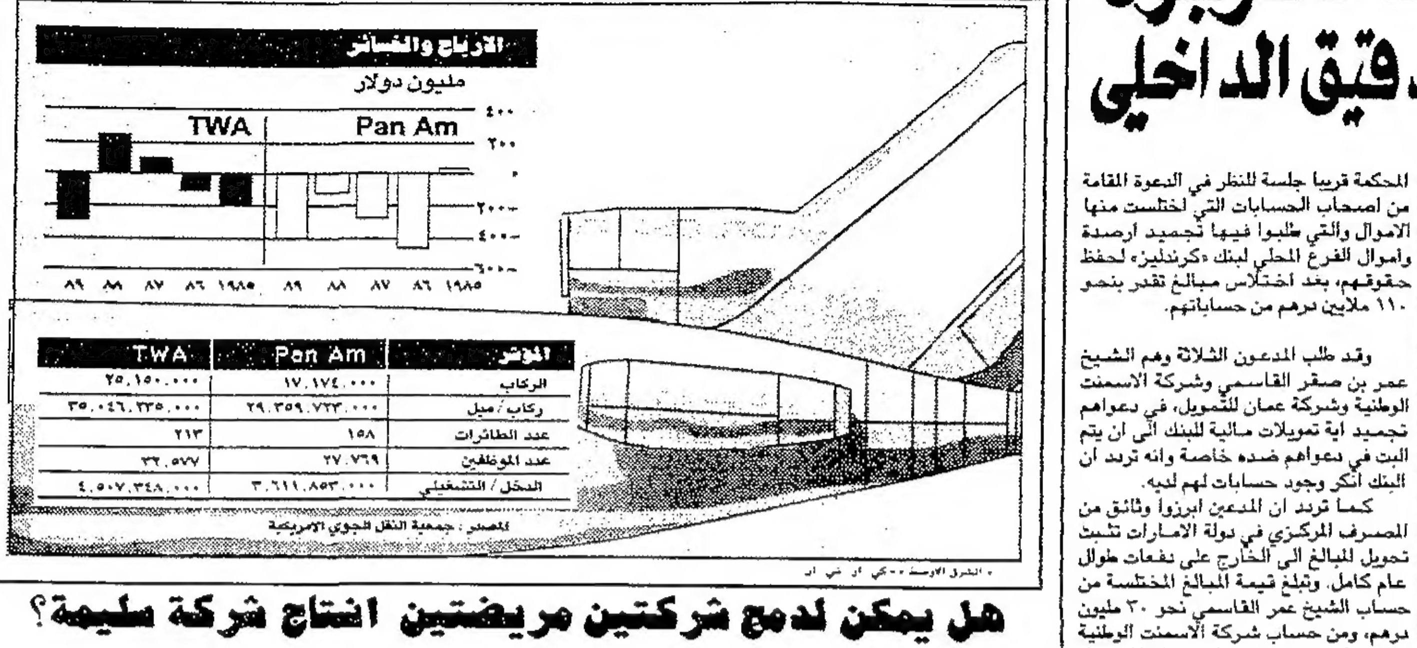
كما تقدم بنك «كرندليز» بدعوى قضائية للحجز على ارصدة حسين عبد الفتاح (المتهم) وسيارتين فاخرتين يملكهما بالاضافة الى فيلا سكنية كجزء من الوفاء بالمطالبات ضده، علماً ان هذه الموجودات لا تغطي سوى جزء زهيد من المبالغ المختلسة.

واعربت مصادر قضائية عن اعتقادها بان النظر في القضية سيستغرق فترة طويلة بالنظر الى تعدد اطرافها وتعقيدها، وقالت ان المحكمة ستستعين بخبراء مصرفيين خلال جلساتها.

وقالت ان القاء القبض على حسين عبد الفتاح حيث طلبت شرطة دبي من الانتربول مساعدتها في القاء القبض عليه وجلبه لمحاكمته في دبي، سيؤدي للكشف عن الغموض المحيط بالقضية ومسؤولية كل طرف فيها.

وعلم ان المتهم الفار حاول السفر الى فيينا، بينما ذكرت مصادر اخرى انه لجأ الى مخيم عين الحلوة القريب من صيدا في جنوب لبنان. الا انه لم يتم تأكيد اي من هذه الانباء من جهات مطلعة او مسؤولة.

مقارنة بين PAN AM و TWA



المؤشر	Pan Am	TWA
الركاب	١٧,١٧٤,٠٠٠	٢٥,١٥٠,٠٠٠
ركاب / ميل	٢٩,٣٥٩,٧٢٣,٠٠٠	٣٥,٠٤٦,٢٣٥,٠٠٠
عدد الطائرات	١٥٨	٢١٣
عدد الموظفين	٢٧,٧٦٩	٣٢,٥٧٧
الدخل / التشغيلي	٣,٦١١,٨٥٣,٠٠٠	٤,٥٠٧,٣٤٨,٠٠٠

المصدر: جمعية النقل الجوي الامريكية

«الشرق الاوسط» - كي ار بي ار

هل يمكن لدمج شركتين مريضتين انتاج شركة سليمة؟

لندن: «الشرق الاوسط»

اخيرا سلمت «بان اميريكان» التي تواجه الافلاس بالامر الواقع، وقررت الموافقة على عرض بدمجها مع شركة «ترانسوورلد ايرلاينز» (المريضة هي الاخرى) في مقابل ثمن بخس نسبيا قدره ٣٧٥ مليون دولار. لكن هل يمكن أن ينتج عن دمج شركتين مريضتين شركة سليمة؟

بعض الخبراء يجيب بـ «نعم» على اساس ان في امكان الشركتين توحيد خطوط الرحلات وبيع الفائض عنهما وكذلك اجراء خفض هائل في عدد الموظفين والاكلاف الادارية.

يبقى القول ان اندماج اكبر ناقلتين امريكيتين عابرتين للاطلسي ما زال يواجه عقبات كبيرة منها مدى رغبة المصارف في توفير تمويل قصير الاجل لـ «بان امريكان» يجنبها الافلاس، وهو امر مشكوك به. كما ان الاندماج يتوقف على نجاح المفاوضات الجارية حول حقوق الطيران الى مطار هيثرو البريطاني بين السلطات الجوية في البلدين وهذه تواجه ايضا صعوبات ادت الى جمودها.

يظهر الرسم الايضاحي اعلاه وضع كل من الشركتين، علما ان ديونهما المشتركة للشركات تقدر بنحو ٣.٦ مليار دولار.

ايران تبيع نفطا الى تشيكوسلوفاكيا لتعويض نقص الامدادات السوفياتية

نيقوسيا - ر: وافقت ايران على تصدير ثلاثة ملايين طن من النفط الخام سنويا الى تشيكوسلوفاكيا، وذلك حسب ما قاله محمد رضا نعمت زاده وزير الصناعة الايراني في تصريح صحفي يوم امس.

وتعاني تشيكوسلوفاكيا وبلدان أخرى في اوروبا الشرقية نقصا في الامدادات بسبب مشاكل انتاجية في الاتحاد السوفياتي الذي كان حتى وقت قريب مزودها الرئيسي بالنفط. كما ان موسكو تريد أيضا بيع النفط بالعملة الصعبة بدلا من نظام الصفقات المتكافئة.

وقال نعمت زاده في تصريح لوكالة الانباء الايرانية امس الجمعة أن ايران تبحث ايضا بيع مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي لتشيكوسلوفاكيا سنويا.

وأدلى الوزير الايراني بهذه التصريحات في أعقاب زيارة للعاصمة براغ استغرقت اربعة أيام وقع خلالها مع وزير الاقتصاد التشيكوسلوفاكي فلاديمير دلوهي بروتوكولا للتعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين.

ونقلت الوكالة الايرانية عن نعمت زاده قوله «انه تم تحقيق نتائج مرضية في مجالات الطاقة النووية والكهرباء واستكشاف المعادن والجيولوجيا وتدريب العاملين في هذه المجالات».

وقال ان نظام الصفقات المتكافئة الجاري العمل به حاليا مع تشيكوسلوفاكيا سيحل محله نظام البيع بالعملة الصعبة.

مائة شركة في المعرض الدولي لاجهزة السلامة

الدوحة: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج

يبلغ عدد الشركات الدولية المشاركة في المعرض الدولي الاول لأجهزة السلامة الذي سيقام في فبراير (شباط) المقبل مائة شركة.

وقال السيد البشير بن عمر رئيس مجلس ادارة الشركة الاوروبية المنظمة للمعرض ان الشركة تخطط لاقامة خمسة معارض خلال العامين المقبلين وهي المعرض الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، والمعرض الدولي للمعدات الصحية وتجهيز المستشفيات، والمعرض الدولي للنسيج للملابس الجاهزة والاحذية، والمعرض الدولي للسياحة والطيران مشيرا انه يتوقع نجاحا كبيرا لهذه المعارض بحكم موقع دولة قطر الذي سيتيح الفرصة لكل ابناء دول الخليج وباقي الدول العربية لزيارتها مؤكدا ان فرص نجاح هذه المعارض تتضاعف بعد اقامة مركز المعارض الجديد في الدوحة.

وحول معرض (سلامة ٩١) الذي سيقام بالدوحة خلال الفترة من ١٥ - ١٩ فبراير (شباط) المقبل قال البشير بن عمر ان تنظيم المعرض يأتي تلبية للاحتياجات المتزايدة لاجهزة ومعدات الامن والسلامة في السوق القطرية والخليجية.

واضاف البشير ان الشركات العالمية المتخصصة في مجال الامن والسلامة ستعرض خلال المعرض منتجاتها الخاصة بتجهيزات السلامة لمعدات وادوات اطفاء الحريق ووسائل الانذار المبكر ضد السرقة والنيران والتجهيزات الفنية والملابس الواقية وغيرها.

واشار انه سيعقد على هامش المعرض ندوة علمية متخصصة عن الامن والسلامة يلقيها عدد من المحاضرين والمتخصصين.

الانتاج الفعلي يبدأ في أواخر ١٩٩٢

شركة «روسيل أوكلاف» الفرنسية تستعد لانشاء صناعة للخامات الدوائية في مصر

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

تستعد شركة «روسيل أوكلاف» الفرنسية لبناء مصنع للمنتجات الصيدلانية في مدينة ٦ أكتوبر التابعة لمحافظة الجيزة.

وسيتولى المصنع انتاج الخامات الأساسية المستخدمة في صناعة الدواء، الى جانب انتاج بعض المستحضرات الدوائية.

تتولى إنشاء المصنع شركة «روسيل أوكلاف مصر» وهي شركة مساهمة مصرية، تعمل بنظام الاستثمار الداخلي وفقا لاحكام القانون رقم ٢٣٠ لعام ١٩٨٩، الخاص بتنظيم العمل في المجتمعات والمدن الجديدة.

يبلغ رأسمال الشركة المدفوع ١٨ مليون جنيه مصري. تمتلك شركة «روسيل أوكلاف» العالمية ٧٥٪ من الأسهم، ويمتلك باقي الأسهم وقدرها ٢٥٪ عدد من البنوك المصرية.

يرأس مجلس ادارة الشركة الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة والبحث العلمي الأسبق واستاذ في كلية الطب في جامعة القاهرة.

يشيد المصنع على مساحة ٤٢ ألف متر مربع في المنطقة الصناعية الثانية بمدينة السادس من أكتوبر. ومن المقرر ان يبدأ البناء في منتصف فبراير (شباط) ١٩٩١، وينتهي في شهر ديسمبر (كانون الاول) من نفس العام على ان ينتهي تركيب التجهيزات ومعدات التصنيع خلال النصف الأول من العام التالي ١٩٩٢.

وبموجب الخطة من المقرر ان تبدأ تجارب التشغيل في شهر يوليو (تموز) ١٩٩٢، تمهيدا لبدء انتاج الكيماويات الدوائية وتصنيع المستحضرات الدوائية الخاصة بشركة «روسيل أوكلاف» في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٩٢.

ينقسم المصنع الى اربعة مبان، منها مبنى انتاج الكيماويات ومبنى تصنيع المستحضرات الدوائية. بالاضافة الى مبنى الطاقة والصيانة ومبنى الادارة.

يقدر الانتاج المتوقع من المواد الكيميائية الصيدلية بنحو ٣٠ طنا سنويا، وذلك الى جانب تصنيع ما بين ١٢ و١٨ مليون وحدة من المستحضرات الدوائية.

ويعتمد المصنع على العمالة المصرية بالكامل، وسيتم تجهيزه بأحدث الأجهزة الانتاجية والماكينات التكنولوجية الأوتوماتيكية. ويتم تنفيذ الاحتياطات اللازمة لضمان أمن العاملين، وحماية البيئة من التلوث، نتيجة انتاج المواد الكيميائية.

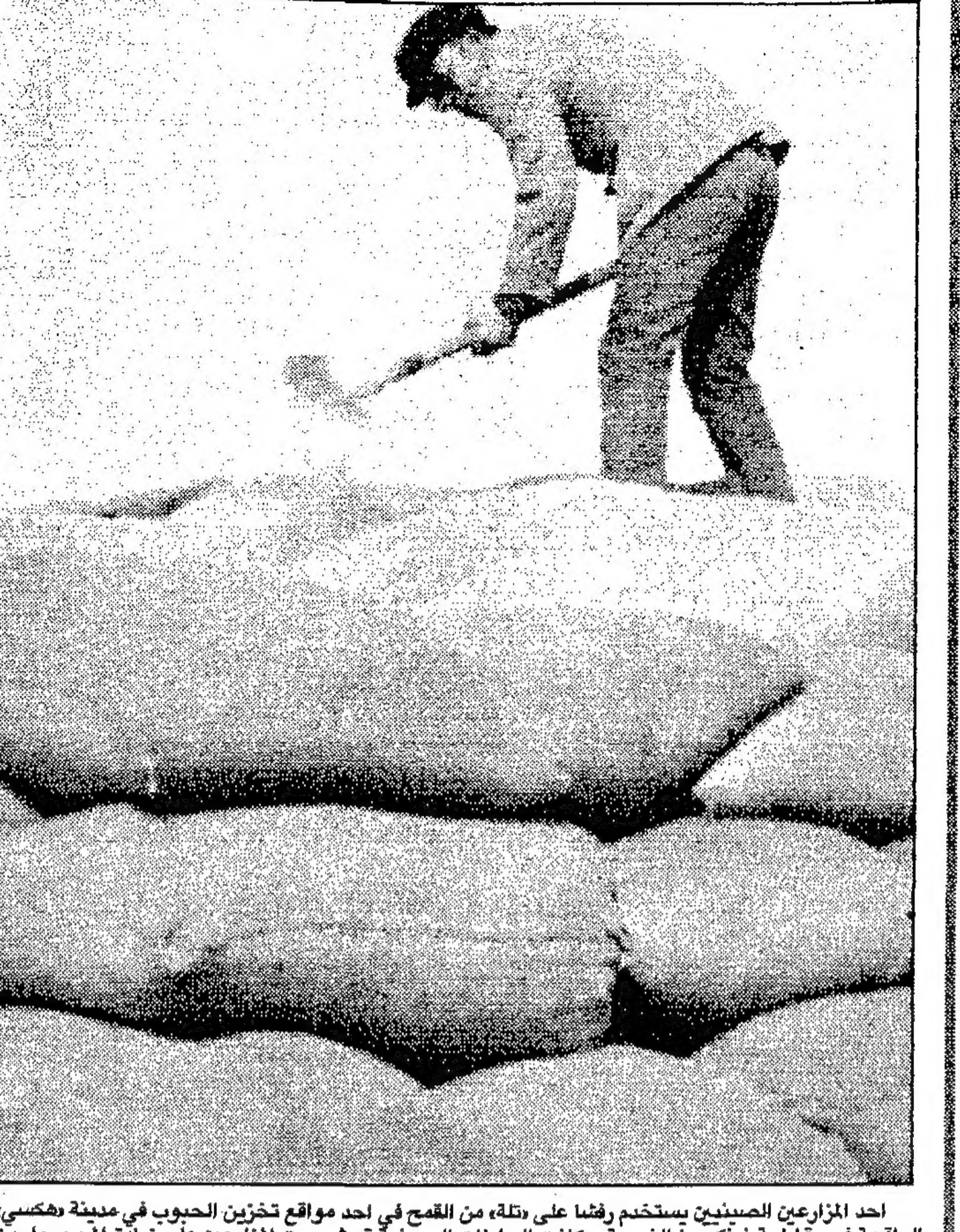
يوضح الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة المصري أن مصر تستورد خامات دوائية بمبلغ ٢٥٠ مليون جنيه. وأن هذا المصنع الجديد سيساهم في تخفيض حجم استيراد الخامات الدوائية من الخارج. كما يساهم في نقل تكنولوجيا حديثة في صناعة الدواء والكيماويات الى مصر، ويضيف ان اكتساب العمالة المصرية الخبرة في هذا المجال يسمح بالتوسع في هذه الصناعات.

تجدر الاشارة الى أن مجموعة شركات «روسيل أوكلاف» تعمل في أكثر من ١١٠ دول بمختلف قارات العالم، وتهتم بالأبحاث العلمية لتطوير صناعة الدواء والمستحضرات والكيماويات.

أنفقت الشركة خلال العام الماضي ١٩٨٩ مليارا و٣٥٩ مليون فرنك فرنسي على الأبحاث والتطوير في أربعة مجالات رئيسية هي الصحة العامة وتشمل أدوية المناعة وبحوث المناعة والغدد الصماء والقلب والأوعية الدموية، وبحوث الزراعة التي تركز على صحة البيئة ونظافتها، وانتاج المبيدات الحشرية ومبيدات الأعشاب ومبيدات الفطريات.

بالاضافة الى بحوث صحة الحيوان، وتتضمن عوامل النمو والتكاثر والمضادات الحيوية، الى جانب بحوث الغذاء ومن بينها انتاج محاليل التغذية وبدائل السكر الخالية من السعرات الحرارية.

يقدر الانتاج المتوقع من المواد الكيمائية الصيدلية بنحو ٣٠ طنا سنويا



احد المزارعين الصينيين يستخدم رفشا على «تلة» من القمح في احد مواقع تخزين الحبوب في مدينة «هكسي» الواقعة في مقاطعة نينكسيا الغربية. وكانت السلطات الصينية قد شجعت المزارعين على زيادة المحصول من الحبوب، الا ان نجاح المحصول اوقعها الآن في ورطة فهي لا تملك المال اللازم لشراء هذا المحصول من الفلاحين كما انها لا تملك في الوقت نفسه طاقة التخزين الكافية للاحتفاظ به في حال شرائه. الامر الذي فرض في حالات عديدة الاحتفاظ به في العراء. (اب)

رغم تراجع المبادلات ١٤٪

السعودية اكبر شريك تجاري لاسبانيا في الشرق الاوسط

مدريد: «الشرق الاوسط»

حافظت المملكة العربية السعودية على مركزها كاكبر شريك تجاري لاسبانيا في منطقة الشرق الاوسط خلال العام الحالي وذلك على الرغم من تراجع حجم المبادلات التجارية بين البلدين بنسبة ١٤٪ تقريبا، فيما جاءت دولة الامارات العربية المتحدة في المركز الثاني تلتها مصر وسورية ولبنان والبحرين.

وبلغ اجمالي مبادلات المملكة مع اسبانيا في الشهور الثمانية الاولى من العام الحالي ٥٥٢ مليون دولار بالمقارنة مع ٦٥٩ مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي، ونجم هذا الانخفاض عن تراجع الواردات من اسبانيا بنسبة ١٠٪ الى ٢٣٨ مليون دولار والصادرات اليها بنسبة ٢٠٪ الى ٣١٤ مليون دولار.

وأدى ذلك الى هبوط فائض الميزان التجاري للسعودية مع اسبانيا في الشهور الثمانية الاولى من العام بنسبة ٤٠٪ ليصل الى ٧٦ مليون دولار بالمقارنة مع ١٢٩ مليون دولار.

اما بالنسبة لدولة الامارات فقد بلغت مبادلاتها مع مدريد ١٩٥ مليون دولار بالمقارنة مع ١٢٥ مليون دولار (بزيادة ٤٨٪) حيث تضاعفت صادراتها الى اسبانيا من ٦٥ مليونا الى ١٣٠ مليونا في حين ارتفعت وارداتها منها بنسبة ١٢٪ فقط (من ٦٠ مليونا الى ٦٥ مليونا) مما ادى الى ميلان الميزان التجاري بشدة لصالح الامارات، اذ بلغ الفائض الذي سجلته ٦٤ مليون دولار بالمقارنة مع ٤ ملايين دولار فقط في الشهور الثمانية الاولى من العام الماضي.

وخلال نفس الفترة تراجع الفائض التجاري الاسباني مع البحرين من ١٩,٥ مليون الى ١,١ مليون ومع لبنان من ٢٧ مليونا الى ٢٥ مليونا ومع سلطنة عمان من ٧ ملايين الى ٤,٩ مليون في حين ارتفع الفائض في المبادلات مع مصر (من ٥,٧ الى ١٥,٩ مليون) ومع الاردن (من ١١ الى ١٩,٨ مليون) ومع قطر من ٢,١ الى ١٦,٨ مليون.

وترى وزارة التجارة الاسبانية ان المصدرين في الشرق الاوسط لم يبدوا اهتماما كافيا حتى الآن بالسوق الاسبانية الكبيرة نسبياً رغم مزايا انخفاض الرسوم الجمركية فيها.

واوضحت ان حصة الشرق الاوسط في مبادلات اسبانيا مع مختلف انحاء العالم تتراوح بين ٤,٥ - ٦٪، ففي الشهور السبعة الاولى من العام الحالي بلغ اجمالي صادرات اسبانيا نحو ٣٥ مليار دولار بزيادة ١٪ عن نفس الفترة من العام الماضي ووارداتها ٦٣ مليار دولار بزيادة ٧٪.

نقل مقر المجمع العربي للمحاسبين

القاهرة - ق.ن.ا: قرر مجلس ادارة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين في اجتماعات دورته الحالية والعشرين نقل مقر المجمع الدائم من الكويت الى القاهرة بصفة مؤقتة بسبب ظروف الغزو العراقي للكويت.

وقال رئيس مجلس ادارة المجمع طلال ابو غزالة ان المجمع العربي للمحاسبين القانونيين سيعقد دورته المقبلة في الدار البيضاء في المغرب في العاشر من شهر مايو (ايار) المقبل.

٨ مليارات ريال مبيعات التذاكر السنوية

الوكالات السعودية تتوقع تزايد المبيعات بعد وقف الحسومات وتزايد الحركة الى المنطقة

الرياض: «الشرق الاوسط»

يتوقع لمكاتب السفر والسياحة في المملكة العربية السعودية ان تسجل ارقاما عالية في المبيعات هذا العام وان يزداد حجم مبيعاتها الصافية بنسبة تتراوح بين ٦٪ الى ٢٠٪ حسب نشاط كل مكتب وفق بعض المصادر في مجال السفر والسياحة. وتشير التقديرات العامة الى ان حجم مبيعات تذاكر السفر فقط في المملكة يصل سنويا الى حوالي ثمانية مليارات ريال.

وترجع المصادر الزيادة المتوقعة الى عاملين رئيسيين: القرار الذي اتخذته رئاسة الطيران المدني بوقف الحسومات ووقف ممارسات المكاتب غير النظامية وكذلك الزيادة الملحوظة في حركة الركاب التي رافقت الازمة في الخليج. فبالنسبة للأول كان هناك شبه تقليد سائد باعطاء حسومات تصل الى ٩٪ في المتوسط. وقد اسهم في تنامي هذه الظاهرة بعض المكاتب غير النظامية، التي لا تتحمل مصاريف كثيرة بسبب قلة موظفيها او منصرفاتها مما يمكنها من تقديم الحسومات لاغراء المزيد من الزبائن للتعامل معها. وأدى اقفال مثل هذه المكاتب ووقف الحسومات الى تمتع الوكالات بدخل افضل، الامر الذي يمكنها من تحسين نوعية الخدمة المقدمة للزبائن بعد تحسين اوضاع المكتب.

اما تأثير الازمة في الخليج ففي الاسابيع الاولى كان هناك زيادة كبيرة في الخارجين من المنطقة، لكن في ما بعد تزايدت الحركة في الاتجاهين خاصة الداخلين من الشرق الاقصى وآسيا، بل وحتى من اوروبا. وحسب رواية احد المصادر فانه في مثل هذا الوقت من العام تكون الطائرات القادمة من اوروبا شبه فارغة لان الحركة في اتجاه الخارج نسبة لمواسم العطلات والاعياد بالنسبة للغربيين، لكن كما يضيف المصدر فان خمسا من شركات الطيران الاوروبية السبع التي تعمل في المملكة تعاني من الازدحام ومن الصعب ايجاد مقعد فارغ في السفريات القادمة الى المملكة وذلك حتى نهاية الشهر الحالي.

هذا بالرغم من الزيادة في اسعار التذاكر بسبب التأمين واسعار الوقود التي قررتها (الاياتا التي تتراوح بين ٦ - ١٢٪ حسب الخط الجوي).

ولهذا فيما يبدو حافظت الشركات الاجنبية على وجودها في المملكة وحجم عملياتها، بل ان البعض يفكر في زيادة عدد رحلاته ويسعى لتدبير الاتفاقيات اللازمة لذلك.



اسواق السيارات

كرايزلر بحاجة إلى شريك مليء ولكن ...

تملك كريكوريان حصة ٩,٨٪ يقلق اياكوكا ويثير تساؤلات عن صراع نفوذ محتمل

لندن: «الشرق الاوسط»

قد يكون كيرك كريكوريان، الثري الامريكي المتحدر من اصل ارمني، معروفاً باهتماماته الاستثمارية الواسعة والمتنوعة.

وقد تكون «وول ستريت» معتادة على أنباء الصفقات التي يعقدها بين الفنية والفنية.. الا ان قراره شراء حصة تبلغ ٩,٨ في المائة من شركة السيارات الامريكية «كرايزلر» - اي نحو ٢٢ مليون سهم يقدر ثمنها بـ ٢٧٢ مليون دولار - لم تفاجيء «وول ستريت» وحسب بل فاجأت، قبل اي جهة اخرى، رئيس «كرايزلر» نفسها، لي اياكوكا.

اما السبب الاول لهذه المفاجأة فيعود الى التساؤلات التي اثارتها الصفقة حول نوايا كريكوريان «البعيدة المدى» تجاه الشركة وذلك لان المعروف عن كريكوريان انه يكره ان يكون «شريكاً صامتاً» في اي مؤسسة يدخل اليها ويسعى، في اي شكل من الاشكال للحصول على حصة تعطيه، على الاقل، موقعاً تقريرياً فيها.

اما الصفة الثانية التي يعرف بها كريكوريان فهي «حاسة الشم» المرهفة التي تساعده على تملك موجودات واسهم رخيصة نسبياً وفي الوقت المناسب ايضاً.

من هنا توقع «وول ستريت» ان تكون صفقة تملك كريكوريان حصة صغيرة في «كرايزلر» بداية لمواجهة كبيرة مع رئيسها، لي اياكوكا، الذي انقذ الشركة من الافلاس قبل عشر سنوات والمعروف بحبه للاضواء وحرصه على صلاحياته الادارية.

وقد تكون رغبة كريكوريان في مراعاة هذه الحساسية وراء تأكيد المتحدث باسمه انه ابتاع اسهم «كرايزلر» - عبر مؤسسته الاستثمارية «تراسندا» - كاداة استثمارية جديدة، «بسبب اعجابه باياكوكا».

اما اوساط الشركة فانها تفضل ان ترى في صفقة كركيوريان دليلاً جديداً على ان واحدة من الشركات الامريكية العشر الكبرى يمكن الآن شراؤها... بثمن بخس الى حد ان مديري الشركة انفسهم درسوا امر شرائها قبل ان يصرفوا النظر عنه مؤخراً.

ولكن لماذا تعتبر «وول ستريت» ان سعر شركة «كرايزلر» يعتبر بخساً؟

اوساط «وول ستريت» تقول ان شركة «فورد» دفعت، في مطلع السنة الحالية، ٢,٥ مليار دولار لشراء شركة «جاغوار» البريطانية.

ولكن مبيعات «كرايزلر» من السيارات تفوق بأربعين مرة مبيعات جاغوار والقيمة الاجمالية لاسهمها لا تزيد، اليوم، عن ٢,٧٥ مليار دولار. والواقع ان «فورد» بحثت، تفصيلياً، احتمال شراء «كرايزلر» ولكنها اختارت، في النهاية، عدم تملك الشركة الاصغر المنافسة لها بين شركات السيارات الامريكية.

قرار «فورد» يكشف، في الواقع، مأساة «كرايزلر» وربما مشكلة كريكوريان ايضاً وهي: من هي الجهة المستعدة لشراء الشركة الآن؟

ولا تخفي اوساط «كرايزلر» انها الآن بحاجة الى شريك مليء يؤمن استمراريتها على المدى الطويل. وبالفعل حاولت الشركة في وقت سابق ضمان مساهمة شركة «فيات» الايطالية في راس مالها غير ان «فيات» فضلت فرصاً استثمارية اخرى عليها. على ضوء هذه التساؤلات لماذا قرر كريكوريان الاستثمار في اسهم «كرايزلر»؟

الجواب الاكثر واقعية قد يكون لشعوره بان جهة ما تخطط للاستيلاء عليها او لان مجرد اقدامه على شراء اسهم فيها قد يحفز اكثر من جهة واحدة على تقديم عرض لشراء الشركة.... عندئذ يكون رهان كريكوريان على تحسن ملموس في اسعار اسهم «كرايزلر» قد اعطى ثماره.

ورغم كل ذلك تعتقد اوساط «وول ستريت» ان الثري الامريكي المتحدر من اصل ارميني قد يحتاج الى فترة انتظار طويلة قبل أن يحقق كسباً وافراً من تحسن اسعار اسهم كرايزلر او تحسن نتائجها التجارية... الا اذا كان مطلعاً على معطيات لاتزال خافية على «وول ستريت».

ولكن «وول ستريت» لا تستبعد ان ينشب «صراع نفوذ» بينه وبين رئيس الشركة، لي اياكوكا، رغم النوايا الطيبة التي اعلنها الثري الامريكي، كريكوريان، تجاهه.

ولذلك تراقب «وول ستريت» بشغف انتهاء فترة «شهر العسل» بين الرجلين المختلفي الشخصية الى حد التناقض فبقدر ما يهوى اياكوكا الاضواء والشهرة يتعمد كريكوريان البقاء في الظل.

ولكن هذا التواضع الشخصي لا يحد، بأي شكل من الاشكال، من طموحه التقليدي لان يستأثر بكلمة نافذة - ان لم بالكلمة النافذة - في اي مؤسسة يقرر ان يكون له فيها «موطيء قدم».

لي اياكوكا، رئيس شركة كرايزلر واحد اعلى الاداريين الامريكيين راتباً، يعلن في احدى المحطات التاريخية في عهده في الشركة عن اعطاء الضوء الاخضر لانتاج سيارة «فايبر» الرياضية وذلك في مؤتمر صحافي في مدينة لوس انجيليس. ويقف قرب السيارة الجديدة كارول شلبي، مصمم سيارة «شلبي كوبرا» الشعبية ومستشار الشركة في حقل السيارات الرياضية.

كرايزلر تعود للسعودية بعد انقطاع دام سنوات

جدة: «الشرق الاوسط» من هاني نقشبندي:

قررت شركة كرايزلر الامريكية وبعد انقطاع عدة اعوام ودراسة استمرت ١٧ شهراً العودة للاستثمار في السوق السعودية وطرح انواع جديدة من سيارة كرايزلر يمثل بعضها طرازات جديدة على السوق واخرى مطورة.

ذكر ذلك المدير الاقليمي لشركة كرايزلر في الخليج العربي لايت، في مؤتمر صحافي عقده في مدينة جدة، وضم اضافة الى ممثلين عن شركة كرايزلر وكيلها المعتمد لمعظم منتجاتها في السعودية والذي تمثله الشركة العربية المتحدة للسيارات. وقال، ان شركة كرايزلر تولي اهمية كبيرة لسوق الشرق الاوسط وان عودتها اليها من جديد تعتمد على الكيف والكم والسبب الذي من اجله قررت المنافسة في السوق الخليجية التي تعد من اهم مناطق الاستثمار الذي تحرص كبريات الشركات العالمية على الوجود المستمر فيها ولاسيما السوق السعودية.

وفي البداية ستقتصر على عرض ٩ موديلات بغية تفادي الازدواجية والتكرار في قطع الغيار التي اخذ بعين الاعتبار تماثلها في معظم موديلات كرايزلر بغية خفض كلفتها من جهة وتسهيل مهمة العميل من جهة اخرى. كما سيتم طرح نوعين من سيارات «الجيب» ذات الدفع الرباعي والتي عرضت لأول مرة في منطقة الشرق الاوسط في معرض جدة الدولي للسيارات. ويشمل النوع الاول طراز «شيروكي» والآخر «لانجلر». ويتفرع عن كل منهما اربعة موديلات اخرى مزودة بمحركات ذي ست اسطوانات وجهاز تغيير سرعة اوتوماتيكي او عادي. ويعمل احدهما بقوة محرك ٣٠٠٠ والآخر بقوة ٤٠٠٠ CC وقد تم اختيار ١٢ موزعاً معتمداً لكرايزلر في منطقة الخليج. وفي السعودية، ستقوم الشركة العربية المتحدة للسيارات بدور الوكيل المعتمد لمنتجات كرايزلر باستثناء كرايلزر أكلايم ونيويورك صالون وستتكفل الشركة بتوزيع منتجات كرايزلر في السعودية بعد استكمال كافة التجهيزات الخاصة التي تشتمل على صالات عرض يبلغ اجمالي مساحتها ٢٠٠ الف متر مربع، وكذلك منشآتها المخصصة للصيانة ومستودعات الغيار. وستقام هذه المراكز في الرياض وجدة والخبر.

وتتوقع كرايزلر تسويق ما بين ٨ و٩ الاف سيارة في السعودية في السنوات الاربع الاولى. ويؤكد مديرها الاقليمي، لايت، انها ستباشر حملة دعائية واعلامية عبر مختلف وسائل الاعلام المرئية والمقروءة.

وقد اختارت كرايزلر معرض جدة الدولي للسيارات لطرح انواع سيارات «جيب» المختلفة وكذلك بعض الانواع الاخرى مثل «دودج» و«بليموث» نظراً لما لهذا المعرض من اهمية على السوق السعودية بشكل عام وسوق المنطقة ككل بشكل خاص. وقد بلغت مبيعات كرايزلر في العام ١٩٨٩ حوالي ٣٥ مليار دولار في حين سجلت في النصف الاول من العام الحالي مدخولا صافياً بلغ ٢٥١ مليون دولار من اجمالي مبيعات بلغت ١٦,٤٨ مليار دولار.

الاقتصاد الدولي

الاستثمارات الأجنبية تراجعت ٢٩ في المائة

هونج كونج تخرج تدريجيًا من عزلتها الاقتصادية وغموض المستقبل السياسي وهجرة الأدمغة أبرز مشاكلها

هونج كونج ـ «الشرق الاوسط»

اظهرت احصائيات حديثة ان حجم الاستثمارات الاجنبية الجديدة في هونج كونج خلال العام المالي الماضي تراجع بنسبة ٢٩٪ عن العام الذي سبقه، الا ان مسؤولين في المستعمرة البريطانية يؤكدون ان المرحلة الصعبة قد انتهت، وان حالة العزلة الاقتصادية التي شهدتها في اعقاب القمع الدموي للمظاهرات الطلابية في الصين زالت تدريجيا.

وفي حين يرى محللون ان الشكوك السياسية بشأن الاستقرار في الصين ومستقبل هونج كونج بعد عودتها الى السيادة الصينية عام ١٩٩٧ وكذلك ارتفاع اجور العمالة والاراضي كانت وراء تراجع الاستثمارات الاجنبية، يقول «هاميش ماكلويد» وزير الخزانة ان ثقة المستثمرين الاجانب عادت تدريجيا خلال الشهور الماضية. في حين يقول آنستون تشان وزير الخدمات الاقتصادية ان الاستثمارات المحلية والاجنبية وخاصة في قطاع البنية الاساسية تؤكد الالتزام طويل الامد لكافة الاطراف في هونج كونج».

وتوقع «تي اتش بارما» مدير دائرة الصناعة ان تبلغ الاستثمارات الاجنبية الجديدة في العام المقبل نفس المستوى المسجل في العام الماضي والبالغ ٣,٦ مليار دولار هونج كونج (٤٦٢ مليون دولار امريكي) وذلك مقابل ٥,١ مليار دولار عام ١٩٨٨.

واوضح «بارما» ان هونج كونج ما زالت موقعا جذابا للاستثمارات الصناعية بالنسبة للمستثمرين الاجانب، الا ان استطلاعا حديثا للرأي اوضح ان الاستقرار والمستقبل السياسي لهونج كونج تصدرتا هذا العام ـ وللعام الثاني على التوالي ـ قائمة اولويات المستثمرين الاجانب، فقد اعرب ٢٩٪ من الذين شملهم الاستطلاع عن اعتقادهم ان المستعمرة لا تتمتع باستقرار سياسي يشجع على الاستثمار في حين رأى ٣٦٪ انها تتمتع بالاستقرار وبالنسبة للمستقبل السياسي اعلن ٥١٪ عن وجهة نظر سلبية مقابل ٢٥٪ اعربوا عن وجهة نظر ايجابية.

واعرب اكثر من نصف الذين شملهم الاستطلاع ان الكلفة العالية للعمالة ولاسعار الاراضي المخصصة لاقامة مصانع تلعب دورا محبطا للاستثمارات، غير ان مدير دائرة الصناعة وصف نتائج الاستطلاع بانها مضخمة، مؤكدا ان هونج كونج ستظل تجتذب الاستثمارات بفضل تسهيلاتها المصرفية والاستثمارية وبنيتها الاساسية المتطورة.

وفي غضون ذلك اوضحت مؤشرات حول اداء عدد من القطاعات ان اقتصاد هونج كونج عاد الى تسجيل معدلات نمو قريبة من تلك التي سجلها قبل عام ١٩٨٩، فقد شهد قطاع صناعة الدمى ـ الذي يعد بمثابة ترمومتر للصناعة ـ مبيعات تزيد بشكل ملحوظ عن العام الماضي. وكانت صادرات هونج كونج من الدمى قد بلغت في العام الماضي ٣,٥ مليار دولار.

ويقول دينيس تينج رئيس شركة «كايير للدمى» انه بالاضافة الى الظروف السياسية فان المنافسة الاجنبية اثرت بشدة على صادرات هونج كونج من الدمى في العام الماضي، الا ان للمبيعات المسجلة هذا العام كانت اكبر من المتوقع، ويتفق معه في ذلك مسؤول في شركة «نينتيدو» حيث يقول «لم نعد نشعر بأي قلق بشأن مستقبل الصناعة».

وفي قطاع الانسجة بدت آفاق المستقبل اكثر اشراقا نتيجة لاجراءات توسيع خطوط الانتاج. اما في قطاع الالكترونيات فمن المتوقع تسجيل زيادة في المبيعات تصل الى ٢٥٪ عما كانت عليه في العام الماضي. ويقول «فريد كريبل» رئيس شركة «موليكس مونكو للالكترونيات» انه ما لم يشهد العالم ركودا اقتصاديا حادا، فان نحو ٥٠٪ من شركات صناعة الالكترونيات في هونج كونج ستسجل مبيعات قياسية في الاشهر المقبلة.

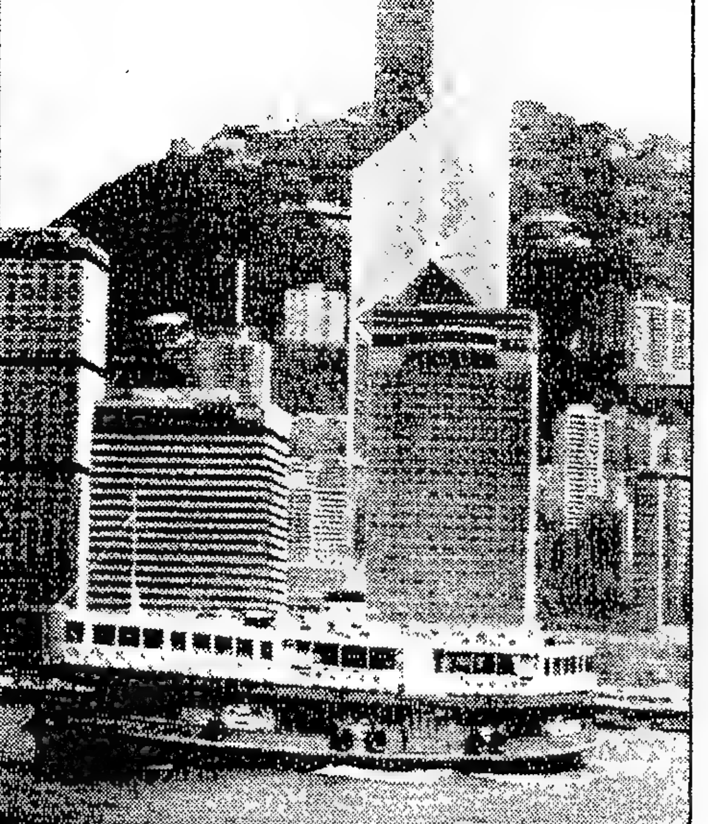
وهناك ايضا المزيد من المؤشرات الايجابية، فمعدل التضخم تراجع دون مستوى الـ ٩٪ الذي بلغه في العام الماضي، كما ان النمو في الناتج القومي الاجمالي سيتجاوز نسبة ٣٪ مقابل ٢٪ عام ١٩٨٩. وسجل حجم المبادلات التجارية في النصف الاول من العام ١٩٩٠ تحسنا عما كان عليه في نفس الفترة من العام السابق (بلغ حجم المبادلات التجارية لعام ١٩٨٩ باكمله ١٥٠ مليار دولار امريكي) كما عاودت حصة الخدمات الارتفاع مجددا لتشكل نحو ٧٧٪ من اجمالي ناتج السلع والخدمات.

ويجري تنفيذ مشاريع ضخمة في مجال البنية الاساسية بما في ذلك مطار ثان ومشروع لتوسيع الميناء بكلفة ١٧ مليار دولار، فيما قام مستثمرون بلجيكيون وامريكيون وآسيويون باستكمال خطط لانشاء شبكة تلفزيونية بكلفة ٧٠٠ مليون دولار.

وبعد تردد ودراسات طويلة بدأت الحكومة في ضخ اموال لتمويل الابحاث الصناعية بهدف تمديد سبل ادخال المكننة الى المؤسسات التي قد يسجل اداؤها تحسنا على المدى الطويل، وتأمل سلطات المستعمرة البريطانية ان تقوم شركات اجنبية بنقل التكنولوجيا الصناعية المتطورة الى هونج كونج.

ويذكر ان الشركات الصناعية في اليابان ما زالت تنظر الى هونج كونج كمنفذ رئيسي لها الى السوق الصينية الضخمة بعد عودة المستعمرة الى السيادة الصينية عام ١٩٩٧. فمنذ نهاية الصيف الماضي سجلت زيادة في الاستثمارات اليابانية وتقدر حصيلة هذه الاستثمارات الجديدة بنحو مليار دولار هونج كونج ومن ابرز الشركات المهتمة بالاستثمار في هونج كونج «ماتسوشيتا» و«سوني» و«توشيبا» و«نيبون» و«ميتسوي».

غير ان هونج كونج ما زالت تعاني بشدة من نزوح الادمغة منها منذ لاحداث ساحة «تيان ان مين» في الصين. اذ يغادرها نحو الف من الحرفيين والعاملين في الادارات الوسطى في الشركات والمصانع كل اسبوع تقريبا وقد حال توظيف الاجانب مكانهم دون تأثر قطاع الاعمال حتى الآن.



الشركات اليابانية تتطلع الى هونج كونج كمنفذ رئيسي لسوق الصين الواسعة

---

١٥ يناير موعد صدور قرار لندن

صفقات دمج خطوط الطيران الامريكية مرهونة بقرار من السلطات البريطانية

امريكان ايرلاينز

UNITED

يونايتد ايرلاينز

DELTA

دلتا ايرلاينز

وضع شركات الطيران الثلاث الاولى في الولايات المتحدة

(احصاءات عام ١٩٨٩)

الشركة	عدد الركاب
«امريكان ايرلاينز»	٧٢,٣٩٥,٠٠٠
دلتا	٦٨,٢٠٠,٠٠٠
يونايتد	٥٤,٩١٩,٠٠٠
العائدات من نقل الركاب	
«امريكان ايرلاينز»	٧٣,٤٨٠,٥٨٢,٠٠٠
دلتا	٦٩,٥٩١,٠٠٣,٠٠٠
يونايتد	٥٩,٣٤٦,١٣٥,٠٠٠
العائدات من الشحن	
«امريكان ايرلاينز»	[illegible]٦,٥٧٩,٠٠٠
دلتا	٦٣٧,٩٥٦,٠٠٠
يونايتد	٥١٨,٧٩٣,٠٠٠
مجموع العائدات	
«امريكان ايرلاينز»	٩,٩٦٠,٩٤٧,٠٠٠
دلتا	٩,٤٦١,٨٨٨,٠٠٠
يونايتد	٨,٦٨٤,٣١٥,٠٠٠

الدخل بالدولار الامريكي

«الشرق الاوسط» ـ ا.ب.

لندن: «الشرق الاوسط»

شركات الطيران الامريكية تتسابق على شراء حقوق الهبوط في مطار هيثرو ـ لندن... وصفقاتها لا تزال تصطدم بموقف سلطة الطيران المدني في بريطانيا الرافض لتحويل حقوق الهبوط في هيثرو من شركة الى اخرى.

بدأت متاعب الشركات الامريكية مع سلطة الطيران البريطانية في اعقاب طلب شركة «يونايتد ايرلاينز» ـ كبرى الشركات الامريكية حاليا ـ الحصول على حق الهبوط في هيثرو الممنوح لشركة «بان امريكان» كجزء لا يتجزأ من صفقة تبلغ قيمتها ٤٠٠ مليون دولار تشمل تملك خطوط «بان امريكان» الجوية عبر الاطلنطي.

الا ان السلطات البريطانية اعتبرت ان شراء «يونايتد» لخطوط «بان امريكان» عبر الاطلسي لا يستتبع، حكما، نقل امتياز طائرات «بان امريكان» في الهبوط في هيثرو الى الشركة المشترية. وبعد ذلك بأيام معدودة اعلنت شركة «امريكان ايرلاينز» عن صفقة قيمتها ٤٤٥ مليون دولار تحصل بموجبها على حقوق شركة «ترانس وورلد ايرلاينز» (تي. دبليو. ايه) لتسيير خطوط جوية بين المطارات الامريكية ولندن.

ربطت الشركتان المشتريتان اتمام صفقتيهما مع «بان امريكان» و«تي. دبليو. ايه» بالحصول على حقيهما في الهبوط في مطار هيثرو والحصول على موافقة الحكومة البريطانية الرسمية على ذلك. ورغم ان الحكومة الامريكية تؤيد موقف الشركتين من حقهما «المكتسب» في الحصول على امتياز الهبوط في مطار هيثرو، فقد اكدت وزارة النقل البريطانية موقف سلطات الطيران المدني القائل بان الاتفاقيات الثنائية المعقودة بين الشركات الامريكية لا يمنحها حقا طبيعيا في الحصول على امتياز الهبوط في مطار لندن وان اعطاءهما هذا الحق يستوجب تعديلا في انظمة مطار هيثرو.

ولكن السبب الحقيقي لرفض الحكومة البريطانية منح الشركات الامريكية حق الهبوط في لندن ابعد من هذه الشكليات الاجرائية. وهذا الموقف كشفته وزارة النقل في تسريبها نبأ سعي شركات الطيران البريطانية الحصول على المزيد من امتيازات الهبوط في المطارات الامريكية الامر الذي يستتبع الحصول على حصة اكبر من سوق النقل الجوي في الولايات المتحدة.

عند هذا الحد انتقل موضوع «حقوق» الهبوط في هيثرو الى نطاق الضغوط الحكومية الامريكية على لندن والضغوط البريطانية المضادة على واشنطن.

ومن جانبه حدد وزير النقل البريطاني مالكوم ريفكند، الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) المقبل موعدا للنظر في التعديلات التي تقترحها سلطة الطيران المدني البريطانية على انظمة مطار هيثرو، على امل ان تكون واشنطن، قد اعادت النظر، بدورها، في حق الشركات البريطانية في دخول مطارات جديدة في الولايات المتحدة.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

المعالجة الاستقلالية

عظيم الاهمية قرار مجلس الامن رقم ٦٨١.

واهميته تعود الى جملة اسباب في هذا المنعطف الخطير من تاريخ الشرق الاوسط. فهو اول اختراق فعلي للجمود الذي غلف قضية فلسطين اكثر من عشرين عاما. انه تفعيل للقرار ٢٤٢ القاضي، ضمنا، بمبادلة الارض بالسلام بعد ان كاد هذا القرار يصبح حروفاً ميتة بفعل الانتكاسات المؤلمة التي اعقبت حرب عام ١٩٦٧.

ثم انه أول قرار منذ ١٩٦٧ يعتبر القدس جزءاً من الاراضي الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل في ذلك العام.

كما ان ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش بموافقتها على القرار تكون قد نقضت سياسة الرئيس السابق رونالد ريجان ودمغت الاحتلال الاسرائيلي للقدس بدمغة اللاشرعية امام المجتمع الدولي.

والقرار ٦٨١، من ثم، هو اول مظهر اجماع حقيقي بين الدول الكبرى في مجلس الامن حول جوانب اساسية من القضية الفلسطينية لم يكن ليتوفر من قبل. فالولايات المتحدة تلاقت للمرة الاولى منذ اكثر من عشرين عاماً مع سائر الدول دائمة العضوية في مجلس الامن على تكريس عروبة القدس، في تقرير اجراءات لحماية الشعب الفلسطيني، وفي الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بهيكلية صحيحة وفي وقت ملائم.

غير ان اهم ما في القرار ٦٨١ يبقى بدون شك، اسلوب معالجة قضية فلسطين بعد التطورات المؤلمة التي اعقبت الازمة في الخليج. فمعظم دول العالم عارضت الربط بين القضيتين، واعتبرت ان هذا الربط سيفسره صدام حسين على انه مكافأة له بعد اجتياحه للكويت، خاصة وانه سعى الى الربط بين القضيتين بغية التملص من تنفيذ القرار ٦٦٠ القاضي بالانسحاب من الكويت واعادة السلطة الشرعية اليها.

ان النص في القرار ٦٨١ على معالجة كل من القضيتين باستقلالية يدشن اسلوباً جديداً في التعامل مع الاحتلال الاسرائيلي، فلا يمكن العدو من استغلال فكرة عدم الربط من اجل الامعان في اذلال الشعب الفلسطيني بمعزل عن أي عقوبة دولية.

واذا ما اريد تحليل هذا الجانب الايجابي من القرار ٦٨١ لوجد ان الامم المتحدة لم تعد مكتوفة اليدين في التصدي لانتهاكات اسرائيل المتكررة لميثاقها وقراراتها. فكل انتهاك اسرائيلي يستوجب المعالجة والادانة سيكون قابلا للبحث امام مجلس الامن واتخاذ القرار المناسب بشأنه بدون ربطه بالازمة في الخليج وذلك بمعزل عن اي طلبات او اشتراطات يتقدم بها العراق، لان قضية فلسطين شيء وقضية الكويت شيء آخر، وما يتقرر بشأن الاولى لا يرتبط بما تقرر او يمكن تقريره بشأن الثانية.

لذلك يبدو مبدأ استقلالية المعالجة الذي قرره مجلس الامن صفعة مدوية لكل من اسرائيل والنظام العراقي فهو يقطع على كل منهما طريق استغلال الازمة في الخليج للنيل من الشعب الفلسطيني، بدون ان يمنع الامم المتحدة من ملاحقة العراق لتنفيذ القرارات الحاسمة المتعلقة بالكويت.

وخلاصة القول ان القرار ٦٨١ ليس انتصاراً للامم المتحدة فحسب بل هو انتصار للتوافق الدولي الذي بات راسخاً وفاعلاً منذ انتهاء الحرب الباردة.

«الشرق الاوسط»

الخليج

محمود كحيل

بين الاستقرار والفوضى

بقلم: لارس - ايريك نيلسون *

عندما سحق الزعيم الصيني دينج شياو بنج الديموقراطية في ساحة تيان أن مين فانه في الوقت نفسه وضع الرئيس الامريكي جورج بوش امام خيارين صعبين، فهو قد فرض على الولايات المتحدة ان تختار ما بين الديموقراطية غير المحسوبة العواقب التي يسودها الاضطراب والفوضى وبين العلاقات المستمرة مع حليف قديم وديكتاتورية مستقرة، وكان ان اختار بوش ثاني الخيارين.

والآن تضع استقالة ادوارد شيفارنادزه الولايات المتحدة في نفس الموقف، وعلى الرئيس ان يختار ما بين اضطراب وفوضى الحركة الديموقراطية السوفياتية وبين العلاقات المستقرة مع الصديق القديم والشريك الاستراتيجي الحالي الرئيس ميخائيل جورباتشوف.

واذا كان الخيار الذي يواجه بوش صعبا، فان اختيار شيفارنادزه كان سهلا وكان واضحا تماما. فالصراع السياسي السوفياتي لم يعد صراعا بين جورباتشوف والمتشددين الشيوعيين بل صار اليوم صراعا بين جورباتشوف والديموقراطية، وكان ان اختار شيفارنادزه الديموقراطية.

لكن المسألة ليست بهذه البساطة بالنسبة للرئيس الامريكي، فالديموقراطية تتهدد الاتحاد السوفياتي بالخراب والتفتت، وهي تعني ايضا فقدان السيطرة المركزية المسؤولة على مخزون هائل من الاسلحة النووية، وهذا بالتالي خطر يهدد الولايات المتحدة وامنها اكثر من مسألة عودة جورباتشوف الى السياسة السوفياتية التقليدية المتمثلة في سيادة الفرد القوي. فمصلحة الولايات المتحدة تقتضي ان تدعم جورباتشوف بامدادات الطعام وتسهيل القروض حتى لو قمع الديموقراطيات الناشئة في جمهوريات البلطيق وحتى لو اساء الى الاعمال والشركات الخاصة في كبرى المدن السوفياتية وحتى لو استخدم القوة ضد الانفصاليين في الجمهوريات الجنوبية.

وكان خبراء اجهزة المخابرات الامريكية قد توقعوا، منذ حين، ان يطلق جورباتشوف العنان لاجهزته الامنية والعسكرية لتقمع هذه الحركات وهم قد توقعوا ان تأتي هذه الممارسات تحت شعار الحفاظ على «البريسترويكا» والاصلاحات التي تشهد عامها الخامس. ويقول احد هؤلاء الخبراء ان من مصلحة الولايات المتحدة ان تقوم في الاتحاد السوفياتي حكومة مركزية قوية وحازمة، لكنه يستطرد قائلا: «ونحن نأمل في ان يكون تركيز السلطة في يد الرئيس جورباتشوف مسألة عارضة طارئة وان لا تسفك اثناءها الدماء».

ويبدو ان رئيس الوزراء ريجكوف قد وعى الدرس الصيني تماما، فهو قد اطلق العديد من التصريحات التي يفهم منها انه يدرك ان العالم الغربي يفضل الاستقرار على الفوضى، وان كانت الاخيرة هي من اعراض الديموقراطية

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

علامات الزمان

موسكو: الفوضى تتقدم الديكتاتورية

بقلم: الدكتور عصام نعمان

«ان الديكتاتورية تتقدم..» قالها ادوارد شيفاردنادزه في تبرير استقالته من منصبه. رئيسه ميخائيل غورباتشوف لم يغفر له هذه الفعلة، ورد عليه متسائلا: «هل ترى زمرة عسكرية تستعد للانقضاض على السلطة؟».

الرئيس السوفياتي قال نصف الحقيقة، نصفها الآخر ان الذي يتقدم في الاتحاد السوفياتي، في هذه الايام الحالكة، ليس الديكتاتورية بل الفوضى. بعد الفوضى تأتي الديكتاتورية، وسيكون تقدمها في هذه الحالة سريعا وكاسحا.

العسكر في الاتحاد السوفياتي ليسوا طبقة بعد، ولئن كانوا «يتطورون» ليصبحوا كذلك، انهم الآن قلب الجبهة المحافظة وربما محركها الدافع. لكنهم ليسوا بالتأكيد قطاعا مغلقا ومعاديا للقطاع المدني. والجيش في الاتحاد السوفياتي هو احد ابرز المؤسسات الفدرالية (الاتحادية) القليلة التي تنتج وتربح. المؤسسات الاخرى اما معطلة او تعمل بجزء من قدرتها وبالتالي تخسر. وحدها الصناعات العسكرية تعمل بفعالية وانتاجية وتحصد ارباحا لذلك من حق هذه المؤسسة ان تحرص على وحدتها. فوحدة الجيش لن تكون مصونة، بطبيعة الحال، اذا تفكك البناء الاتحادي بانفصال الجمهوريات الخمس عشرة عن الحكومة المركزية في موسكو واعلان استقلالها.

الجيش، اذن، مع وحدة الاتحاد السوفياتي لان وحدة الدولة تصون وحدة الجيش. واذا ما تفكك البناء الاتحادي، كما يتضح في الوقت الحاضر، فان ذلك سوف يساعد على اشاعة الفوضى الناجمة اساسا عن انهيار النظام الاقتصادي وعدم توفر المواد الغذائية للمستهلكين في المدن.

باندلاع الفوضى واتساعها ستجد الحكومة المركزية نفسها مضطرة الى ممارسة مزيد من التدابير القمعية الاستثنائية. ومن تراه يكون سيفها البتار في مثل هذه الظروف غير الجيش السوفياتي؟

ما يخشاه غورباتشوف بل العالم ليس انقلابا عسكريا في موسكو يطيح بالقادة المدنيين بل تفكك البنية الاتحادية، في اعقاب انهيار النظام الاقتصادي، واندلاع الفوضى. متى حدث ذلك فان حاجة الحكومة المركزية الى الجيش ستكون ماسة ومتعاظمة. ومن الطبيعي في مثل هذه الظروف ان تزداد حصة العسكريين في الحكومة وفي ممارسة السلطة.

ربما اراد شيفاردنادزه استباق مرحلة الفوضى فاعلن انسحابه قبل ان تداهمه مرحلة الديكتاتورية او، الاصح، تزداد سلطة العسكريين. فما هو رأي الغرب؟

قادة الغرب حزنوا، بالطبع، لخروج شيفاردنادزه من حلقة صناع القرار، وقالوا فيه كلاما طيبا. غير انهم لن يجاروه في نظرته المتعجلة الى اقتراب قبضة الديكتاتورية. ذلك لانهم ما زالوا يعتقدون بان غورباتشوف هو افضل قيادة متاحة في الوقت الحاضر وفي المستقبل المنظور، وان لا مانع من ممارسة سلطات استثنائية اذا كان من شأن ذلك وقف انهيار البناء الاتحادي، ولجم الفوضى، ومنع حدوث كابوس صاعق هو انحلال قبضة الجيش السوفياتي المركزي عن الاسلحة النووية، واحتمال «توزيعها» على جيوش الجمهوريات الاعضاء!

لكن، هل اسر شيفاردنادزه بعزمه على الاستقالة الى صديقه جيمس بيكر بينما كان في ضيافته في تكساس قبل اسبوع؟

كثيرون يستبعدون ذلك، وبعضهم يقول ان الرجل الذي حجب سره عن صديقه الاقرب ميخائيل غورباتشوف لا يعقل ان يكون قد اسر به الى صديقه الأبعد جيمس بيكر. غير ان الذين يعرفون عمق العلاقة والصداقة بين الرجلين لا يستبعدون ان يكون شيفاردنادزه قد فعلها في اطار حرصه على تدويم سياسته الخارجية بعد اعتزاله، وذلك بان يخطر الامريكيين بما يقتضي ان تكون عليه ردة فعلهم والطريقة الاجدى للتعامل مع موسكو فيما يخص القضايا المهمة المشتركة بين الجانبين...

ومن بين القضايا المهمة تأتي، بالطبع ازمة الخليج. فوزير الخارجية السوفياتي السابق جارى نده الامريكي في هذا الشأن الى درجة اثارت تنديدا عراقيا وليس ادل على حساسية هذه القضية من انه اضطر الى ان يخصص جزءا كبيرا من خطبة الاستقالة للرد على خصومه من «النواب الشباب حملة نجوم العسكر على اكتافهم». وكان هؤلاء، وعلى رأسهم العميد فكتور الكسينس، قد قالوا انه يخطط لارسال قوات سوفياتية الى الخليج لمؤازرة الولايات المتحدة في مواجهة العراق. ومع ان شيفاردنادزه نفى هذا الكلام الا ان نبرته العالية دلت على حدة مشاعره وحساسية القضية موضوع البحث.

ايا ما كانت حقيقة الامر فان بيكر يبدو واثقا من تأكيدات غورباتشوف بان لا تغيير في سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه مسائل نزع السلاح، والامن الاوروبي، وازمة الخليج.

غير ان ما يبعث فعلا على قلق الامريكيين وغيرهم بشأن ازمة الخليج ليس موقف موسكو منها بعد استقالة مهندس سياستها الخارجية طيلة السنوات الخمس الماضية بل ما يمكن ان يستجد من تطورات اقليميا (شرق اوسطيا) ودوليا اذا ما قيض للبناء الاتحادي في الاتحاد السوفياتي ان ينهار تحت ضغوط الجمهوريات الساعية الى الانفصال والاستقلال. ذلك لان حدثا جللا بمستوى انهيار امبراطورية كبرى على تماس مع شتى انواع الدول والقوى في اربع قارات سيترك آثارا واسعة وعميقة في النظام الدولي الحالي الهرم، كما انه سيؤثر لا محالة في تكوين النظام الدولي الجديد الذي سيعقب افول الحرب الباردة.

ولعل انعكاس احداث الاتحاد السوفياتي على ازمة الخليج سيقاس بمدى انشغال الغرب بها، وبمقدار اضطراره الى اعطائها المزيد من الوقت والاهتمام والجهد في سياق تطويق مضاعفاتها والحد من اضرارها. فالولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والكثير من دول العالم ستتابع باهتمام وقائع التفكك المرتقب في بناء الاتحاد السوفياتي لتعرف بأيدي من ستقع اسلحة التدمير الشامل.

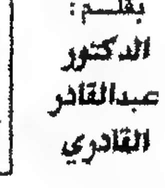
كما انها ستكون مهتمة بمستقبل علاقات القوى بين الجمهوريات المنفصلة وجوارها الجغرافي خاصة في الجنوب السوفياتي المحاذية لتركيا وايران وافغانستان والهند والصين.

ولعل اوروبا، خاصة المانيا، ستكون قلقة على مصير توظيفاتها المالية الضخمة في الدولة السوفياتية المشرفة على الانهيار. وربما ستكون قلقة اكثر من احتمال تدفق المهاجرين السوفيات بمئات الآلاف الى مختلف الدول المجاورة في الغرب.

والسؤال المطروح ازاء هذا كله هو: الى اي حد سينشغل الغرب باحداث الشرق السوفياتي لينصرف عن الاهتمام باحداث الشرق العربي؟

مجلس التعاون الخليجي: الـواقـع والآفـاق

بقلم: الدكتور عبدالقادر القادري



اذا كان عقد الثمانينات قد شهد قفزة نوعية على درب التنظيم العربي الهادف من خلال قيام تجمعات اقليمية عربية كمدخل لازم لانجاز الوحدة المنشودة من المحيط الى الخليج، فان بداية التسعينات عرفت لانتكاسة مؤسفة لهذه الديناميكية ومرد ذلك بالاساس الى الاجتياح العراقي للكويت، وضمه واعتباره محافظة من محافظاته، وذلك ضدا على الشرعية الدولية والمواثيق العربية والاسلامية.

وغني عن البيان ان هذا الوضع كانت له مضاعفات سلبية ليس فحسب على مبدأ التضامن العربي ومصداقية جامعة الدول العربية، بل ايضا على التجمعات الحديثة العهد بالوجود واذا كان اتحاد المغرب العربي قد عرف انحسارا محدودا في البدء، فان مجلس التعاون العربي يمكن اعتباره في عداد المنحلين من الوجهة الواقعية. اما مجلس التعاون الخليجي فان اعضاءه قد صمموا العزم على دعم بناء هذا الصرح القانوني بعد اخذ العبرة من احداث الحاضر، وتجاوز الشدائد والملمات. وهذا التصميم في البقاء والحفاظ على الثقة في النفس يدعمه تخطيط سديد وحتى نتمكن من استيعاب المسافة التي تفصل بين واقع الامس وآفاق المستقبل، نرى من المفيد ان نذكر ما يلي.

١- ان ظهور مجلس التعاون الخليجي لم يكن وليد الصدفة او ضربا من ضروب المغامرة، وانما كان افرازا طبيعيا ونسيجا مرتقبا للتجارب الوحدوية التي مرت بها دول الخليج العربي. وذلك اضافة الى عوامل مشتركة ومسوغات في غاية الاهمية برزت على الساحة عجلت بقيامه.

وهذا ما أكده البيان المشترك الذي صدر بالرياض يوم ٤ فبراير ١٩٨١ حول مجلس التعاون حيث ركز على وحدة الظروف الاقتصادية. ومن ثم ضرورة ايجاد البنية التحتية المتطورة بهدف التجميع والتنسيق والاستفادة المتبادلة في مجال الطاقة وتوظيف الامكانيات الاقتصادية والمالية. كما ركز البيان على ضرورة مواجهة التحديات التي تواجه المنطقة من خلال انجاز مهمة الاندماج.

وكان طموح هذا التجمع ولا يزال هو ان تستطيع اقطار الخليج مجتمعة ان يكون لها - في المجال العالمي والاقليمي يعبر عن مكانتها في الاقتصاد العالمي - صوت محترم مهاب في علاقاتها مع الشرق والغرب، مع الشمال والجنوب وتكون عضوا فاعلا في قضايا الامة العربية.

وغني عن الذكر أن الخصائص الجغرافية والاستراتيجية لهذه المنطقة تؤهل الخليج أن يلعب دورا حاسما في قضايا الامن والتنمية.

واذا كانت الثورة الايرانية التي قامت في اوائل سنة ١٩٧٩ وجلبت بازمة الرهائن مخاطر جديدة لامن الخليج، فقد جاء الغزو السوفياتي لافغانستان في اواخر العام نفسه مصدرا جديدا لتهديد هذا الامن. ويمكن ان نعتبر أن تصعيد الحرب الباردة ممثلا في المقترحات السوفياتية من خلال مشروع برجنيف الذي اعلنه في ١٩٨٠/١٢/١٠ عملا آخر عمل بالبحث عن البديل الخليجي لتضطلع دوله بمهام أمنها بعيدا عن التدخل الاجنبي، وابعاد للخليج من دائرة الصراع العالمي والمطالبة بتحرك اقطاره في عمل موحد ولعل نشوب الحرب العراقية الايرانية كان له اثر جلي في انشاء مجلس التعاون، بعد أن رأت هذه الدول انه بات من اللازم لحماية نفسها من نتائج هذه الحرب الاسراع بانشاء هذا المجلس. ورغم ذلك فان دوله لم تنج من ويلات هذه الحرب حيث أصاب البعض منها اضرار مباشرة، ومع ذلك فقد حرصت الدبلوماسية الخليجية على تطويق كل هذه التطورات وابعاد الحرب عن حدودها. كما انها لم تتردد في اطار التضامن العربي في مد يد العون والدعم الى العراق في هذه الحرب المؤلمة. ولما وضعت هذه الحرب اوزارها في ٢ يونية ١٩٨٨ بعد اصدار مجلس الامن الدولي لقراره ٥٨٩ الشهير، شعر الجميع ان منطقة الخليج العربي ستعرف الاستقرار والطمأنينة. وسيشهد التعاون بين اطرافه وجيرانه تطورا ايجابيا غير أن الرياح تجري بما لا تشتهيه السفن. واندلعت الازمة فجأة بين العراق والكويت.. ومهما كان الوضع، فانه لا يسوغ ابدا اللجوء الى القوة في مواجهة دولة صغيرة جارة، عضو في الجامعة العربية وهيئة الامم المتحدة والمؤتمر الاسلامي. إن القانون الدولي يحظر العدوان ويشجع على الحوار ويحض على اللجوء الى القضاء والتحكيم الدوليين. كان ذلك ايذانا بتعطيل العمل المشترك في اطار جامعة الدول العربية التي ظهر بجلاء عجزها وقصورها. وكان ذلك مؤشرا على ضعف التجمعات الاقليمية التي كان البعض يعتقد انها الاطار الانسب لحسم المنازعات المحلية. ولكن كم من نقمة في طيها نعمة فقد ادرك مجلس التعاون الخليجي انه من الواجب التفكير في المستقبل، وتفادي هفوات الامس واليوم على صعيد التنظير والتخطيط.

٢- لقد أولى وزراء دفاع التعاون الخليجي في اجتماعاتهم الاخيرة أهمية قصوى لتحرير الكويت واجلاء جيش العراق عن ارضها.

ومن المعلوم ان هنالك التزاما دوليا بتحرير هذا البلد خاصة بعد صدور قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ باستخدام جميع الوسائل في حالة رفض العراق الانصياع للقرارات السابقة للمجلس بالانسحاب من الكويت دون شروط وعودة الحكومة الشرعية وبديهي أن مجلس الامن لم يعد يستبعد أي خيار ممكن لتحقيق هذا الهدف.

وبديهي ايضا ان دول مجلس التعاون الخليجي وكما يقول امينه العام السيد عبد الله يعقوب بشارة، تفضل ان يكون التحرير بالوسائل السلمية ضمن صيغة مفاوضات وتفاهم على اساس تنفيذ قرارات الامن الدولي. واذا تعذر ذلك فهناك وسائل أخرى («الشرق الاوسط» العدد ٤٣٩٠) أن تحرير الكويت يظل الهاجس الاول لاقطار مجلس التعاون. وهو شرط سابق لاعادة النظر في استراتيجية عمله مستقبلا ولاشك أن هذا التجديد في المنظور سيشمل كل المجالات: الدفاع والامن الجماعي واعتماد القدرات الوطنية ونهج سياسة الاندماج والتوحيد، على مراحل، ووفق مخططات محددة وسوف نشاهد ميلاد نظام امني خليجي يهدف لتأمين سيادة اقطاره من كل تهديد خارجي.

ولعل قوام هذا النظام المحتمل هو الردع الفعال للحفاظ على أمن واستقرار المنطقة ومقاومة كل مخطط توسعي، ولما كانت الاستراتيجية العسكرية لا تنفصل عن العمل الدبلوماسي والاعلامي، فقد بات من الضروري صياغة ملامح سياسة خارجية خليجية موحدة. وهذه الاداة الناجعة قمينة بتمثيل مجلس التعاون على المستوى العربي والعالمي بما يليق باقطاره من احترام وتقدير.

لهذه الاسباب، فان قراءة جديدة لميثاقه أصبحت ضرورية ليس فحسب من أجل تدعيم أجهزته بل ايضا من أجل تقوية مركزه القانوني كما أن هيئة تسوية المنازعات الحالية مرشحة الى مزيد من الدعم والتوسع في مجال الاختصاص. وصفوة القول أن الظرفية الحالية تملي الرفع من مستوى التعاون فيما بين دول المجلس ليبلغ مرتبة الاندماج الفعلي والمرحلي والهادف، بدل البقاء في منطق الدولة القطرية التي تعرف أزمات لا ينكرها احد. ان تحديات العصر تفرض هذا التحول النوعي، والانتقال من مفهوم السياسة الضيقة و السيادة المتطرفة الى مفهوم الاعتماد المتبادل Interdependance، ولماذا لا الشروع في توظيف مفهوم الفوق الوطنية Supernationalite

ولعل تجربة دول السوق الاوروبية المشتركة في هذا المنوال خير مثال على ما يمكن انجازه من خطوات حثيثة لصالح شعوب المنطقة العربية التي من حقها العيش في سلام واطمئنان

نحن ... السعوديون

بقلم: أنور عبدالمجيد الجبرتي

● كلام طالما قلناه..
.. سنظل نقوله كثيراً:
إن السلام هدفنا.. والعدالة منطلقنا..
والحق بغيتنا
والحب شعارنا.. والبذل - بلا مَنٍّ - طبيعتنا.. والأخوة الكريمة رائدنا
... ولنا ان نفخر بذلك:
فخراً نتعالى به على نزعات الضعف في
انفسنا ولكننا لا ننفخ به اوداجنا.
... ولنا ان نُحب ذلك في انفسنا:
حباً كبيراً.. نسمو به على لحظات تهاوننا..
لكننا لا نشهره صلفاً.. وتعاليا.
... ولنا ان نفرح لذلك.. ونطرب له:
فرحاً يعانق الآفاق المضطرمة.. الواجمة..
حولنا فيبعث في ركامها الداكن ومضة امل.
ويمطر الأرض الجرداء.. اللاهبة.. فينبت في
اديمها العقيم ازهار تفاؤل.. واستبشار.
● ان في هذه الأرض الطيبة المباركة.. فيض من
النبل.. والايثار.. وحب الخير.. والسعي إليه.
... وهي صفات تغمر ابناء الوطن.. وضيوفه
وتتعداهم لتعبر الحدود.. وتبلغ البعيد..
والقريب.
... وهي صفات.. تتعدى حدود السلوك
الفردي المنعزل.. لتتحول إلى ممارسة
سياسية.. عربية واسلامية.
... وهي صفات.. تتجاوز المبادرة الفردية
المحدودة لتصل إلى مؤسسات صنع القرار
الوطني.. سياسياً واقتصادياً.
● كلام طالما قلنا..
سنظل نقوله كثيراً:
● اننا نحب الخير لانفسنا.. وللآخرين.
.. واذ مَنَّ الله به علينا.. يسرا من بعد
عسر.. ومخرجاً من بعد ضيق.. ورخاء من بعد
ضَنَك
.. لم نستأثر به لانفسنا، ولا بخلنا به على
ذوي القربى.. دماً.. وجواراً.. ودينًا.
... لقد بذلناه عن طيب نية.. وسلامة
طوية.. ونبل مقصد.
... لم ننتظر جزاءً.. ولا شكورا.
... لم نطلب مقابلاً.. او نمارس ضغوطاً.
لم نستثمر به نمماً.. او نقوِّض به اوضاعا.
... لقد كان عطاء خالصاً.. غير ممنون،
.. بذلته الصحراء.. الكريمة.. المعطاءة..
حين اصابها وابلُ الخير.. فانتفضت عُشبا.
وزهراء، وفاضت ضرعا.. وبرا.. فشبع بخيرها البعيد
والقريب، وارتوى بسلسبيلها القاصي والداني.
وامتن واستبشر بمهرجان ربيعها.. كل ذي
قلب سليم.
● اننا نحب السلام لانفسنا.. وللآخرين:
... واذ مَنَّ الله به علينا.. فاورثنا امناً من
بعد خوف، واستقراراً بعد اضطراب، وطمأنينة
بعد فزع، ووحدة من بعد فرقة.. لم نتحوصل
بهذا الأمن وذلك السلام.. على انفسنا.. ولم ناو
به إلى ركن بعيد.. ولم نغلق به علينا الأبواب..
او نوصد النوافذ، ونحكم المغاليق.
... لقد سعينا لكي يستظل بغمامته
الخائفون، والمحرومون.. والمضطهدون.
والكرام الذين انلتهم ازمنتهم.
... فوجدوا فينا «الحرم» الآمن..
المطمئن..
الذي يتخطف الناس من حوله.
.. ووجدوا فينا الصدر.. الدافيء..
الحنون.. الذي تصطك اسنان الناس برداً..
وزمهريرا خارج حماه.
... ووجدوا فينا «نهر» برد وسلام.. يتلظى
الناس .. في الانحاء.. البعيدة عنه.. نارا..
ولهيبا.
.. فاغتسلوا.. وابتردوا.. واستلقوا على
ضفافه جذلين.
... لقد كان «سلامنا» ايجابيا.. فاعلا.
.. وكان امننا.. مبادرة.. رائدة.
وكانت «طمانينتنا».. سعيا.. متواصلاً
واحضاننا رحبة..
... وهكذا..
.. تقدم «فارس» الصحراء النبيل.. في
عباءته الفضفاضة.. وقامته المشوقة.. وهامته
العالية.. وابتسامته المشرقة.. ليكون بلسما
لجراح الفرقة النازفة.
... ويكون «هداة» في ضجيج الخلافات
المحتدة.
... ويكون «واحة» في صحراء النزاعات
اللاهبة.
...ليكون:
.. صلحا.. ووفاقا
.. مؤاخاة.. وائتلافا
تقاربا.. وتفاهما.
.. ويكون رافة.. ورحمة.. واجتماع شمل.
● ومع كل ما نفخر به.. ونزهو .. ونحمد الله
عليه.
.. فاننا نعلم:
اننا لسنا ملائكة.. ولا ينبغي لنا ان نكون.
... لكن قامتنا البشرية.. تظل عالية.. في
عالم مزدحم بـ «المتقزمين».. و«الانصاف».
و«الارباع».
ونحن نعلم:
اننا بشر لنا اخطاؤنا.. ونزواتنا ونقاط ضعفنا.
.. لكنها اخطاء.. ونزوات تدخل في باب
«الصالحات» في دنيا تغوص بالعنف.. والدموية..
والتسلط.. والاستبداد.. وانتهاك الحقوق،
والحريات والحرمات والكرامات.
ونحن نعلم:
إن هناك الكثير مما نتطلع إليه.. ونسعى إلى
تحقيقه.. واصلاحه.
لكن جهودنا.. وانجازاتنا.. رغم ما نحيطها
به احياناً من نقد لاذع، وما نفرضه عليها من
طموحات عظيمة.. تتعملق شامخة رغم قيود
الزمان والامكانات.
● كلام طالما قلناه سنظل نقوله كثيراً.
إننا نحب السلام.. ونعشق العدل.. ونمنح
العطاء.. ونغفر الاساءة.. ونكرم الضيف ونفي
بحق الصديق.. ونعين العاجز.. وننتصر
للمظلوم.. ونجابه المعتدي.. ونستغفر بعد ذلك
وقبله.. لذنوبنا.. واخطائنا.. وافراطنا في امرنا.
● وطن كريم، وبلد طيب، ورب - لا بد - ناصر
وغفور.

متابعات

جامع عبد الله بن عباس

الطائف - إينا: يجري العمل حالياً في ترميم وتحسين جامع عبد الله بن عباس العباسي في الطائف وتبلغ التكلفة الاجمالية لهذا المشروع خمسة ملايين ريال تقريباً وقد تم الانتهاء من المرحلة الاولى التي اشتملت على تكسية جدران واعمدة الجامع بالرخام وتغيير التمديدات الكهربائية والصوتية وتصنيع منبر لخطبة الجمعة من الخشب المحفور بنقوش اسلامية وانشاء محراب للجامع من الرخام والحجر الصناعي واستبدال ابواب الجامع وشبابيكه وتمديدات التكييف المركزي.

ويجري العمل حالياً في تنفيذ المرحلة الثانية وتشتمل على معالجة البلاط العلوي للجامع وتحسين وترميم منارة الجامع التي يبلغ ارتفاعها حوالي خمسة وعشرين متراً وتبلغ المساحة الاجمالية للجامع ثمانية الاف متر مربع. ويستوعب جامع ابن عباس اكثر من تسعة الاف مصل ويعتبر الجامع اكبر مساجد مدينة الطائف واقدمها.

وقد بني الجامع في ايام الناصر لدين الله ابي العباس احمد بن المستغني بأمر الله الذي تولى الخلافة سنة ٥٧٥هـ الى ٦٢٢هـ. وبه قبر عبد الله بن العباس رضي الله عنهما. وقد تم تجديد بناء المسجد عدة مرات ويشتمل الجامع على ٣٦٠ عموداً ومصلى خاصاً بالنساء وملحق به مكتبة عبد الله بن عباس.

ويبلغ عدد ابواب الجامع ١٩ بابا وهو من المساجد الاثرية التاريخية.

سرقة مصاحف من رودوس

اليونان - اينا: اعلن في رودوس في اليونان عن سرقة مصحفين مخطوطين اثريين من مكتبة (فتحي باشا).

وقد دخل اللصوص الى المكتبة ليلا بعد ان كسروا زجاج النافذة واخرجوا المصحفين الاثريين من الخزانة الخاصة ولم يعلم المسؤولون بالامر الا بعد فتح المكتبة صباحاً من قبل الحارس المختص. وتقوم سلطات الامن في الجزيرة بأجراء تفتيش واسع النطاق بحثاً عن المصحفين الاثريين المسروقين وعن الجناة.

كما صدرت تعليمات مشددة لسلطات الميناء والمطارات لمنع اللصوص من الهرب خارج الجزيرة. والمعروف ان احد المصحفين يعود تاريخ كتابته الى عام ١٤١١ ميلادية والآخر الى عام ١٥٤٠ ميلادية.. اما مكتبة فتحي باشا فتتبع الوقف الاسلامي الذي انشىء في القرن السابع عشر الميلادي.

ويقيم في جزيرة رودوس ١٦٥ من المسلمين الاتراك ولهم وقفان ومسجد ومكتبة ومقبرة اما حقوق هؤلاء للسلمين فمضمونة بموجب معاهدة باريس لعام ١٩٤٧.. وفي الجزيرة قنصلية تركية عامة.

احزان من الصين الى ليبريا

فصول عن التعصب ضد المسلمين ٥

بقلم: د. احمد بن نعمان

من المفارقات العجيبة ان الهند التي انجبت غاندي (رمز التسامح) تتصدر مقدمة البلدان الممارسة للتعصب الديني في آسيا، اذا كان الامر يتعلق بالاسلام ولعل ابرز مثال يتجسد فيه التعصب الهندوسي ضد الاسلام في الهند هو ما شاهده مسلمو كشمير في الوقت الحاضر.

ولمعرفة خلفية هذا التعصب الهندوسي ضد الاسلام يمكن الرجوع قليلا الى الوراء اي الى اكتوبر من سنة ١٩٤٧ عندما احتلت الهند كشمير ونتيجة للمقاومة الشديدة للمجاهدين المسلمين الذين استطاعوا ان يحرروا ثلث الاراضي الاسلامية واطلقوا عليها اسم (كشمير الحرة) وعندما شعرت الهند بوشوك هزيمتها امام المسلمين اتجهت الى هيئة الامم المتحدة ونجحت في فرض وقف اطلاق النار في شهر ديسمبر من نفس السنة بعد تعهدها كتابيا باجراء استفتاء لتقرير المصير في البلاد فور عودة الهدوء اليها... وفي شهر اغسطس من سنة ١٩٤٨ صدر قرار من الامم المتحدة يقضي بان تتولى كل من الهند وباكستان حسم قضية مقاطعة جامو وكشمير حسب رغبة شعبها.. وقد التزمت الهند بسحب قواتها من كشمير واستفتاء سكانها حول تقرير المصير تحت رعاية الامم المتحدة... هذا هو الموضوع من الناحية التاريخية والنظرية اما في الواقع فقد اتى التطبيق مناقضا تماماً كما عبر عنه الدكتور ايوب توكار (رئيس المعهد العالمي للدراسات حول كشمير) بقوله: «اعتمدت الهند مخططين لادماج كشمير نهائيا، واحد قصير المدى، وآخر طويل المدى بمقتضى هذا المخطط، ارسلت الحكومة الهندية بعثة من خبرائها الى اسبانيا للتعلم من تجاربها في انهاء الوجود الاسلامي ببلادها وقد استخلصت الحكومة من هذا التقصي ضرورة التركيز ابتداء على التعليم، وعلى هذا الاساس الغت تعليم العربية والفارسية والتربية الاسلامية من البرامج».

هذا اذن عن خلفية الصراع والتعصب الهندوسي ضد الاسلام والمسلمين وعن مظاهر هذا التعصب في الوقت الحاضر ونتائجه الثقيلة جاء على لسان القاضي حسين احمد ما نصه: «ان سجون الهند تضم اكثر من ١٥ الف كشميري مسلم، وان كل ما يمت بصلة الى الاسلام والمسلمين مضطهد ومصادر لصالح الهندوس، وان الجيش الهندوسي يقتحم منازل المسلمين ويقوم بهتك اعراض المسلمات».

التعصب الشيوعي ضد الاديان في الصين

وبصرف النظر عن موقف العقيدة الشيوعية من الدين بصفة عامة والذي تعتبره افيونا للشعوب و(بنية فوقية) لا تفتأ ان تزول وتضمحل باضمحلال او تغيير الاوضاع الاقتصادية لافراد الجماعة، الا ان الاسلام في الصين لم يستأصل من اعماق المسلمين، الذين لم يرضوا عنه بديلا رغم الثورة الثقافية التي استهدفت استئصاله من الجذور.

فها هو اليوم ما يزال حيا يرزق رغم صنوف القهر الممارس ضد عقيدة التوحيد لهذا البلد، كما يدل على ذلك هذا التحقيق الصحافي حول الموضوع «بدأ المسلمون في عدة اقاليم في الصين، يطالبون بحقوقهم وعلى رأسها حرية ممارسة الشعائر، واقامة المساجد، ورفع كل مظاهر العسف والقهر التي يتعرضون لها ففي اقليم كيستينيانغ منع المسؤولون هناك تشييد احد المساجد للمسلمين وردا على هذا التصرف نظم المسلمون تظاهرة احتجاجية، غير ان السلطات هناك قامت بدفع وحدات من الجيش والشرطة، حيث تم اطلاق النار على المسلمين الذين قتل منهم حوالي ٦٠ شخصا، وقد قامت السلطات الصينية بالتعتيم على هذا الحادث، وقطعت وسائل الاتصال مع العالم الخارجي عن تلك المناطق خشية من تسرب اية معلومات».

وتقول التقارير الواردة من هناك: ان كل الممارسات القمعية ضد المسلمين لم تتمكن من كبح جماح المطالبة بحقوقهم، والتمسك بهويتهم وثقافتهم الاسلامية، بالرغم من المحاولات التي تقوم بها السلطات من خلال توطين غير المسلمين في الاقاليم الاسلامية، بهدف تبديل المعطيات الديمغرافية للمسلمين حيث ارسلت الى الاقاليم المسلمة مجموعات سكانية رفعت من نسبة الصينيين غير المسلمين «من ٤٪ الى ٤٠٪» وقد احتكر هؤلاء بتدبير ومآزرة من السلطات جميع المناصب الحالية والمهمة في جميع الميادين.

ومعلوم انه خلال سنوات مضت تم هدم آلاف المساجد، ومورست الضغوط على المسلمين لاذلالهم ولمواجهة اتساع ظاهرة المطالبة من جانب المسلمين بحقوقهم طالب زعيم الحزب الشيوعي في (سين ينغ) بانتهاج سياسة جديدة تجاه المسلمين واتخاذ اجراءات من شأنها التضييق عليهم، وعدم السماح بانشاء اي مسجد جديد.

التعصب الصليبي ضد الاسلام والمسلمين في ليبيريا

وكما اثبتنا في حالات كثيرة، فان التعصب مثل النار المحرقة الكامنة في اعماق الانسان المتعصب، ثم لا تلبث ان تظهر الى الوجود، لتأتي على الاخضر واليابس بمجرد ان تتاح لاصحابها ادنى فرصة لتفريغها في الطرف المقابل، وهذا ما يتأكد في صائفة هذه السنة في ليبيريا هذه الدولة التي انشأها الغرب منذ ما يقارب من قرن ونصف (١٨٤٦) في غرب افريقيا ويسكنها زهاء المليوني نسمة ثلثهم من المسلمين (حوالي ٦٠٠ الف مسلم) ومما يدل على ما ذكرناه انه بمجرد ما انعدم الامن في هذا البلد نتيجة التمرد العسكري الذي قام به احد الضباط للاطاحة بنظام الحكم، اطل الحقد الصليبي من الاعماق وشرع المتمردون بقيادة ضابطهم المتعصب في القيام بمذبحة بشرية، وابادة جماعية بحق كل مسلم يصادفونه في الطريق والحملة ما تزال متواصلة حتى الآن وعن ذلك ورد مقال صحافي بعنوان «في ليبيريا المتمردون يقتلون المسلمين ويهدمون المساجد» جاء فيه على الخصوص: «تفيد التقارير الواردة من العاصمة الليبيرية منروفيا ان الحال فيها تسير من سيىء الى اسوأ، وان المتمردين في تقدمهم قاموا بمذابح بين صفوف المسلمين في المناطق التي استولوا عليها.... ويقوم المتمردون في كل قرية يدخلونها بالقضاء على الوجود الاسلامي مثل المساجد والمدارس القرآنية والمراكز الاسلامية والفتك برجال الدين الاسلامي... ويقود التمرد رجل مسيحي متعصب يتلقى الدعم من بعض الدول الغربية وكان لاجئا في امريكا. وجاء في مقال صحافي آخر بعنوان «في ليبيريا: تدمير ٣٠ قرية مسلمة» ما نصه: «تتعرض المسلمون في محافظة «نينبا» الليبيرية الى هجوم صليبي حاقد بالتحالف مع الوثنيين الحاقدين على الاسلام والمسلمين في مذابح فظيعة في كل من «باهن» والقرى المجاورة لها، وكذلك بمدينة «صانيكولي» عاصمة المحافظة ومدينة «عانتا» التي تعتبر المركز التجاري الاول. وكانت المذابح الوحشية قد بدأت مع نهاية شهر الربيع (مارس) الماضي والتي لازالت متواصلة الامر الذي ادى الى حرق وتدمير اكثر من ١٠٥ مساجد، وقتل امام مسجد «صانيكولي» وجميع افراد اسرته بالاضافة الى خمسة أئمة آخرين.

كما قطعت ألسن الكثير من المؤذنين وقتل حوالي ٢٠٠٠ مسلم والتمثيل بجثتهم وقتل الحوامل وقتل وفقدان اكثر من ٧٠ داعية وحرق ٣٠ قرية مسلمة باكملها ونسفها وتدميرها وقتل وتشريد اهلها».

المسلمون في الصين: كل ادوات القمع الشيوعي لم تقتل الايمان في قلوبهم

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ارسلني الله تعالى بصلة الارحام، وكسر الاوثان، وان يوحد الله لا يشرك به شيء».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣١	٦,٥٥	١٢,٢٠	٣,٢٤	٣,١٠	٥,٣٠
المدينة المنورة	٥,٣٦	٧,٠٢	١٢,٢١	٣,٢٠	٢,١٠	٤,٢٩
القدس الشريف	٥,٠٩	٦,٣٥	١١,٤٠	٢,٢٤	٥,٤٦	٧,١٦
الرياض	٥,٠٨	٦,٣٤	١١,٥٢	٢,٥١	٥,٤٠	٧,١٠
القاهرة	٥,١٥	٦,٤٨	١١,٥٤	٢,٤٢	٤,٤٣	٦,٠٤
الخرطوم	٤,٤٨	٦,١٨	١١,٤٩	٣,٠٠	٥,١١	٦,٤١
الرباط	٥,٥٥	٧,٢٧	١٢,٣٢	٣,٠٥	٥,٠٠	٦,٢٣
تونس	٥,٥٦	٧,٢٩	١٢,٢٥	٢,٥٠	٥,٢٩	٦,٢٨
الكويت	٥,١٤	٦,٣٩	١١,٤٧	٢,٣٧	٥,٢٧	٦,٥٨
ابوظبي	٥,٤٧	٧,٠٧	١٢,٢٩	٣,٢٧	٥,١٠	٦,٤١
المنامة	٤,٥٩	٦,٢٢	١١,٣٧	٢,٣٢	٤,٥٥	٦,١٧
الدوحة	٤,٤٦	٦,١٦	١١,٤٢	٢,٤٢	٥,٤٣	٧,١٣
مسقط	٥,٢٤	٦,٤٤	١٢,٠٩	٣,٠٨	٤,٥١	٦,١٢
صنعاء	٥,١٣	٦,٢٣	١٢,٠٥	٣,٠٥	٤,٥٣	٦,٢٣
عمان	٥,٠٦	٦,٣٥	١١,٣٥	٢,١٨	٥,٣٠	٦,٥٥
بغداد	٥,٣٣	٧,٠٣	١٢,١٠	٢,٣٧	٥,٤٢	٦,٤٢
اسطمبول	٦,٤٧	٨,٢٥	١,٠٥	٣,٢٤	٤,٣٥	٦,٠٣
نيقوسيا	٥,٢١	٦,٥١	١١,٤٧	٢,٣٣	٥,٠٧	٦,٢٧
اثينا	٦,٠٤	٧,٣٧	١٢,٣٦	٢,٥٤	٥,٤٢	٧,١٥
لندن	٦,٠١	٨,٠٤	١٢,٠١	٢,٠٣	٤,٤٢	٦,٠٦
باريس	٦,٥٢	٨,٤١	١٢,٥١	٢,٤٢	٥,١٣	٦,٤١
روما	٥,٥٤	٧,٣٤	١٢,١١	٢,٢٧	٣,٥٦	٥,٥٢
بروكسل	٦,٥١	٨,٤٢	١٢,٤٣	٢,٢٥	٥,٠٠	٦,٤٣
مدريد	٦,٥٧	٨,٣٤	١,١٥	٣,٣٦	٤,٤٦	٦,٢٠
جنيف	٦,٢٨	٨,١٥	١٢,٣٦	٢,٣٧	٤,٤٣	٦,٢٨
فيينا	٥,٥٣	٧,٤٢	١١,٥٥	١,٤٨	٥,٥٥	٧,٢٧
برلين	٦,٢١	٨,١٥	١٢,٠٧	١,٤١	٤,٥٦	٦,٣٧
فرانكفورت	٦,٣١	٨,٢١	١٢,٢٦	٢,١١	٤,٠٧	٥,٤٩
ميونخ	٦,١٢	٨,٠١	١٢,١٤	٢,٠٨	٣,٥٨	٥,٤٥
ستوكهولم	٦,٣٨	٨,٤٣	١١,٤٩	١٢,٤٥	٤,٢٩	٦,١٣
كوبنهاجن	٦,٣٩	٨,٣٧	١٢,١٠	١,٢٨	٤,٣٦	٦,٠٩
لوس انجليس	٥,٣٦	٦,٥٥	١١,٥٤	٢,٣٢	٢,٥٣	٤,٥٠
امستردام	٦,٤٥	٨,٤٨	١٢,٤١	٢,١٦	٣,٤٣	٥,٣٤
زيوريخ	٦,٢٢	٨,١٠	١٢,٣٧	٢,٣٣	٤,٥١	٦,١٥
نيويورك	٥,٣٩	٧,١٦	١١,٥٧	٢,١٦	٤,٣٣	٦,٢٠
واشنطن	٥,٤٨	٧,٣٣	١٢,٠٩	٢,٣٣	٤,٤١	٦,٢٣
شيكاجو	٥,٣٥	٧,١٥	١٢,٥١	٢,١٦	٤,٣٥	٦,٠٧
هيوستن	٥,٤٨	٧,١٣	١٢,٢٢	٢,٣٤	٤,٥٣	٦,٢٣
مونتريال	٥,٥٦	٧,٤٣	١٢,٠٦	٢,٠٨	٤,٣٦	٦,٠٠



سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد ان لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

مظاهر الالتزام الاسلامي تعزز في فلسطين

فلسطين المحتلة - إينا: فرضت السلطات الاسرائيلية الحصار على قطاع غزة وتتواصل يومياً اعمال العنف والقمع من الحكومة الاسرائيلية ضد السكان الفلسطينيين الذين يطالبون بالحرية وحق تقرير المصير وانهاء الاحتلال وقطاع غزة من اكثر المناطق سخونة بين العرب واليهود، وهو قطعة مستطيلة من الارض ممتدة على البحر الابيض المتوسط طوله (٣٦) كيلومتراً على البحر وعرضه يتراوح ما بين ٨ و١٠ كيلومترات ومساحته ٣٠٠ كيلومتر مربع وفيه عدة قرى ومدن منها غزة وخان يونس وفرح وبيت حانون.

وكان القطاع تحت الحكم العثماني حتى بداية القرن الحالي وفي عام ١٩١٧ دخله الانجليز وبقي مع اراضي فلسطين تحت الانتداب البريطاني في عام ١٩٤٨ بعد قيام اسرائيل والحرب العربية - الاسرائيلية صار تحت سيطرة الادارة المصرية حتى عام ١٩٦٧ ثم احتلته اسرائيل وحالياً في كل مدينة حاكم عسكري اسرائيلي وهناك حاكم عسكري عام للقطاع.

وقطاع غزة «غني بالآثار الاسلامية.. فقد دفن فيه هاشم بن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم وولد فيه الامام الشافعي وغادره في السابعة من عمره الى المدينة المنورة وفيه مسجد الامام الشافعي وقلعة (برقوق) العثمانية في خان يونس والجامع الكبير في غزة الذي بني في العهد العثماني.

ويعيش السكان على الزراعة وتربية الماشية وصيد الاسماك وبعض الصناعات الصغيرة والتجارة واعتمادهم كبير على ما يصلهم من ابنائهم العاملين في الكويت والخليج والسعودية.

وفي قطاع غزة حالياً ١٢ مستعمرة اسرائيلية اقيمت على اراض كانت ملك الدولة المصرية ثم استولت عليها اسرائيل بعد الاحتلال. وكل مستعمرة فيها ١٠ الاف مستوطن تمدها اسرائيل بالماء والكهرباء والمواد الغذائية ولا يدخلها العرب وهي عبارة عن مدينة صغيرة.

وفي القطاع يعيش ٩٠٠ الف فلسطيني منهم ٧٥٠ الف هاجروا من داخل فلسطين الى غزة بعد حرب ١٩٤٨ والباقين من اهل غزة وفيه عدة مخيمات للاجئين.

وقد تحدث الشيخ ناجي الفرا عضو مجمع الفقه الاسلامي وعضو المجلس الوطني الفلسطيني وامام الجامع الكبير في خان يونس الى وكالة الانباء الاسلامية عن تطورات الاوضاع هناك فقال: «ان الفلسطينيين هم اكثر الناس تضرراً من قضية الكويت بعد ان انقطعت الاموال التي كان يرسلها الفلسطينيون في الكويت الى اهلهم. كما ان الفلسطينيين الذين يحملون وثائق سفر مصرية وحاولوا الخروج من الكويت بعد الغزو لم يسمح لهم الاردن بالدخول وبقوا محصورين هناك.

وقال ان التيار الاسلامي في فلسطين قوي في اطار الحياة الاجتماعية او في مجال مقاومة الاحتلال وهناك عدة تنظيمات اسلامية في فلسطين ومنها حركة حماس والجهاد وحزب الاتحاد.

وفي الحياة الاجتماعية اوضح الشيخ الفرا ان السفور يختفي وكذلك لعب القمار والجلوس على المقاهي والاتجاه الان قوي للالتزام بالحياة الاسلامية والتوجه الى المساجد والدليل انه في ١٩٦٧ عندما دخل اليهود القدس لم يقتل مدني واحد في الدفاع عنه والآن عندما حاول اليهود الاعتداء على المسجد الاقصى استشهد ٢١ من المدنيين عندما ناداهم امام المسجد.

واضاف الشيخ الفرا: ومن مظاهر انتشار الروح الاسلامية التضامن والتكافل بين الناس وعمل الخير والابتعاد عن الحرمات والتوجه الى المساجد.

واوضح الشيخ ناجي الفرا ان لجنة المناصرة الخيرية الكويتية كانت تقوم بتمويل اعمال خيرية كثيرة في قطاع غزة منها تمويل وتشغيل مستشفى المقاصد الاسلامية وينفق سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز على مساجد كثيرة في غزة ورابطة العالم الاسلامي تمول مشاريع صغيرة وتساهم في كفالة الايتام ومساعدة اسر الشهداء كما تصل مساعدات من المنظمات الاسلامية والاقليمية عن طريق الرابطة الى قطاع غزة الآن.. وبذلك فان الدول الاسلامية الوحيدة التي تساعد الفلسطينيين تحت الاحتلال هي الكويت والسعودية.

واشار الشيخ الفرا ان السلاح موجود وسيكون استعماله في مرحلة مقبلة واسرائيل تخاف من الحركات الاسلامية.. وهدفنا القيام بعصيان مدني شامل لمقاطعة الاسرائيليين ومنع الفلسطينيين من العمل لدى الاسرائيليين ولكن يجب ان نوفر لهم فرص العمل بانشاء مشاريع صغيرة صناعية وهذه تحتاج الى تمويل وهناك (١٤٠) الف عامل عربي يعملون في اسرائيل مضيفاً ان الوضع الاقتصادي يسير من سيىء الى اسوأ والبطالة شديدة.

واوضح الشيخ ناجي الفرا «ان آخر مبتكرات قوات الاحتلال القاء اطلاء خاص لا يمكن ازالته من طائرات الهليوكبتر على المتظاهرين ثم يأتي الجيش ليقبض عليهم مستدلا عليهم بما وقع على ملابسهم من ذلك الطلاء وكذلك استعمال سيارات فلسطينية لتصوير المشاركين في الانتفاضة. وقال ان الاسرائيليين من اصل يمني وعراقي ومصري ومغربي يتولون التحقيق والتعذيب ويبتكرون كل يوما طرقا جديدة والعقوبات شديدة على من يشاركون في المظاهرات او يلقون الحجارة ومعسكر (انصار ٢) في غزة فيه ١٠ آلاف معتقل ومعسكر (انصار ١) بالقرب من النقب فيه مثل ذلك العدد. وكان الشيخ ناجي الفرا قد اعتقل وعذب وطرد من غزة بتهمة القاء خطب ومواعظ في المساجد تحث على الجهاد ضد الاحتلال ومقاومته.

وتجدر الاشارة الى ان ادارات الخدمات في قطاع غزة تمولها منظمة الاونروا التابعة للامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين حيث تدير المدارس والمستشفيات ومعاهد التدريب ودور الايتام.. وهناك بعض الخدمات تديرها سلطات الاحتلال من الضرائب التي تجمعها من السكان مثل بعض المدارس والمستشفيات.

التيار الاسلامي في فلسطين قوي في اطار الحياة الاجتماعية

يوم المنادمة

من قصص التراث

ذكر أبو العباس للمبرد قال:

ارتاح محمد بن عبد الله بن طاهر يوماً للمنادمة، وقد حضره ابن طالوت، وكان وزيره وأخص الناس به، ولحضرهم لخلواته، فأقبل عليه وقال: لا يطلنا اليوم من ثالث، تطيب لنا به المعاشرة، وتلذ بمنادمته المؤانسة، فمن ترى أن يكون؟ واعفنا أن يكون شرير الاخلاق، أو دنس الأعراق، أو ظاهر الاملاق.

قال ابن طالوت: فاعملت الفكر وقلت: أيها الأمير، خطر ببالي رجل ليس علينا من مجالسته من مؤونة، وقد برىء من ابرام المجالس، وخلا من ثقل المؤانس، خفيف الوطأة اذا احببت، سريع الوثبة اذا أمرت.

قال: ومن ذلك؟

قال: مان الموسوس.

قال: أحسنت والله، فليتقدم!

فما كان بأسرع من أن اقتنصه صاحب الشرطة، فصار به الى الأمير، فأخذ ونظف، وأدخل الحمام، وألبس ثياباً نظافاً، وأدخل عليه، فقال: السلام عليك أيها الأمير.

فقال محمد: وعليك السلام يا ماني، أما حان لك أن تزورنا مع شوقنا اليك؟

فقال له مان: أعز الله الأمير، الشوق شديد، والود عتيد، والحجاب صعب، والبواب فظ، ولو سهل لنا في الإذن لسهلت علينا الزيارة!

فقال له محمد: لقد ألطفت في الاستئذان، فليلطف لك في الإذن، لا يمنع مان، أي وقت ورد من ليل أو نهار. ثم أذن له في الجلوس فجلس، ودعا بالطعام فأكل، ثم غسل يديه وأخذ مجلسه، وكان محمد قد تشوق الى السماع من مؤنسة جارية بنت المهدي فأحضرت، فكان أول ما غنت به:

ولست بناس إذ غدوا فتحملوا
دموعي على الخدين من شدة الوجد
وقولي وقد زالت بليل حمولهم
بواكر تحدي، لا يكن آخر العهد

فقال مان: احسنت! وبحق الأمير إلا ما زدت فيه:

وقمت اناجي الفكر والدمع حائر
بمقلة موقوف على الضر والجهد
ولم يعدني هذا الأمير بعدل له
على ظالم قد لج في الهجر والصدِّ

فاندفعت تغنيه، فقال له محمد: أعاشق أنت؟

فاستحيا، وغمزه ابن طالوت الا يبوح له بشيء فيسقط من عينيه، فقال: مبلغ طرب وشوق، كان كامناً فظهر، وهل بعد الشيب صبوة!

ثم اقترح محمد على مؤنسة هذا الصوت:

حجبوها عن الرياح لأني
قلت: يا ريح بلغيها السلاما
لو رضوا بالحجاب هان ولكن
منعوها يوم الرياح الكلاما

فغنته فطرب محمد، فقال مان: ما على قائل هذا الشعر لو زاد فيه:

فتنفست ثم قلت لطيفي
ويك إن زرت طيفها إلماما
حيها بالسلام سراً وإلا
منعوها لشقوتي أن تناما

لكان أثقب الزند الصبابة بين الأحشاء،

واشد تغلغلاً الى الكبد الصديا من زلال الماء، مع حسن تأليف نظمه والانتهاء بالمعنى الى نهاية تمامه.

فقال محمد: احسنت ثم أمر مؤنسة بإلحاقهما بالبيتين الأولين، والغناء بهما، ففعلت ثم غنت بهذين البيتين:

يا خليلي ساعة لا تريما
وعلى ذي صبابة فأقيما
ما مررنا بدار زينب إلا
هتك الدمع سرنا المكتوما

فاستحسنه محمد، فقال مان: لولا رهبة التعدي، لأضفت الى هذين البيتين بيتين لا يردان على سمع ذي لب، فيصدران إلا عن استحسان لهما.

فقال محمد: يا ماني! الرغبة في حسن ما تأتي به حائلة دون كل رهبة، فهات ما عندك.

فقال:

ظبية كالهلال لو تلحظ الصخـ
ـر بطرف لغادرته هشيما
وإذا ما تبسمت خلت ايما
ض بروق أو لؤلؤاً منظوما

فقال: لحسنت يا ماني: فأجز هذا الشعر:

لم تطب اللذات إلا بمن
طابت بها اللذات مأنوسة
غنت بصوت اطلقت عبرة
كانت بسجن الصبر محبوسة

فقال مان:

وكيف صبر النفس عن غادة
أظلمها إن قلت: طاووسة
وجرت إن سميتها بانة
في جنة الفردوس مغروسة
وغير عدل إن عدلنا بها
جوهرة في البحر مغموسة

ثم سكت، فقال محمد: ما عدا في وصفه لها.

فقال مان:

جلت عن الوصف فما فكرة
تلحقها بالنعت محسوسة

فقال محمد: أحسنت.

فقالت مؤنسة: وجب شكرك يا ماني، فساعدك الدهر، وعطف عليك إلفك وقارنك سرورك، وفارقك محذورك، والله يديم لنا ذلك، ببقاء من به اجتمع شملنا.

فقال لها مان عند قولها: وعطف عليك إلفك - : مجيباً:

ليس لي إلف فيعطفني
فارقت نفسي الأباطيل
انا موصول بنعمة من
حبله بالمجد موصول
انا مغبوط بنعمة من
طبعه بالمجد مأمول

فأومأ إليه ابن طالوت بالقيام فنهض، وهو يقول:

ملك قل النظير له
زانه الغر البهاليل
ظاهري في مواكبه
عرفه في الناس مبذول

فقال محمد: وجب جزاؤك لشكرك على غير نعمة سبقت، ثم اقبل على ابن طالوت، فقال: ليست خساسة المرء، ولا اتضاع دهره، ولا نبو العين عن الظاهر بمذهب ما ركب فيه من الأدب وما أخطأ صالح بن عبد القدوس حين يقول:

لا يعجبنك من يصون ثيابه
خوف الغبار وعرضه مبذول
فلربما افتقر الفتى فرأيته
دنس الثياب وعرضه مغسول

فلم يزل محمد مجرياً عليه رزقه حتى توفي!



نهاد صليحة

ندوة دار الاوبرا المصرية: المسرح اليوم... منظور بريطاني

القاهرة: «الشرق الاوسط»

عقدت في المسرح الصغير بدار الاوبرا المصرية ندوة بعنوان «المسرح اليوم.. منظور بريطاني»، بدأت الندوة بكلمة الدكتور طارق علي حسن رئيس هيئة المركز الثقافي القومي اكد فيها على ضرورة الالتقاء بين الشرق والغرب والشمال والجنوب وخاصة في مجال الفنون.

توالت كلمات المشاركين في الندوة باستعراض ماهية المسرح الانجليزي المعاصر وطبيعته، وقام الناقد المسرحي البريطاني، بلينجتون بتحليل بعض العروض المسرحية التي عرضت في بريطانيا مؤخراً وكيف اتخذ هذا المسرح منحى سياسياً مثل التغيرات السياسية التي طرأت في اوروبا الشرقية.

واستعرضت الدكتورة نهاد صليحة بشكل بانورامي تاريخ المسرح الانجليزي المعاصر منذ منتصف الخمسينيات وحتى اواخر السبعينيات، وتطرقت الى التشابه بين تطور المسرح الانجليزي المعاصر وبين المسرح المصري في الخمسينيات والستينيات من هذا القرن، مشيرة الى المذاهب الحديثة في الآداب والفنون كالسوريالية والوجودية والتأثر بمسرح اللامعقول عند صمويل بيكيت والمسرح الملحمي عند بيرتولد بريخت. ومن خلال استعراضها لتاريخ المسرح الانجليزي تعرضت لكتاب المسرح وتأثرهم بكتاب المسرح الفرنسي والالماني، وخلصت الى ان اللغة في مسرح الستينيات واوائل السبعينيات اخذت اشكالا جديدة وابعادا ذات دلالات ومستويات متعددة بالنسبة للدراما المسرحية.

وتعرض الكاتب المسرحي محمد سلماوي الى رسوخ قيم وتقاليد المسرح البريطاني واهمية اللغة الحوارية واسبقيتها على اللغة العصرية، وكيف ان المسرح كان ومايزال هو النص الادبي، وان المسرح الانجليزي بخاصة مازال محتفظا بتقاليده رغم محاولات الاستغناء عن الحدوتة او الحبكة او الشخصيات، وان النص الادبي سيظل هو معمار المسرح.

وكان من راي المخرج المصري حسن الجريتلي ان المسرح المعاصر هو القدرة على صياغة لغة بصرية تعبيرية تستطيع ان تحل وان تستبدل اللغة الحوارية «الكلام» في المسرح، فالمسرح، في رأيه، هو نتاج مركب في مجالات عديدة.

وهناك من اتخذ موقفا وسطا توفيقيا بين الرأيين، وهو الموقف الذي اتخذه الناقد البريطاني بلينجتون وهو كيف ان التوافق الهارموني بين اللغة المسموعة «الكلام او الحوار» وبين اللغة البصرية التعبيرية يعطي تشكيلا فنيا ودراميا يستطيع توظيف الفكرة التي يطرحها العرض المسرحي وتوصيلها الى المشاهد.



قراءة في قصيدة «الابيض» لاوكتافيو باث

اشكالية اللغة عند شعراء امريكا اللاتينية

ساو باولو: «الشرق الاوسط»
من محمد محمد الخطابي

تعددت الدراسات الادبية والنقدية في مختلف الملاحق الادبية للمطبوعات الصادرة في دول امريكا اللاتينية، وهي تتناول ادب هذه القارة بالدراسة والتحليل، خاصة وقد طرح فوز اوكتافيو باث بجائزة نوبل للادب هذا العام، آداب امريكا اللاتينية تحت الاضواء، لا في بلدانها فحسب بل في العالم اجمع.

ان تاريخ الشعر في امريكا اللاتينية في القرن العشرين - كما يقول ادواردو ميلان - انما هو قصة التناوش والتداخل في اشكال الحياة في هذه القارة المتعددة الوجوه.

ان الشعراء في هذه القارة، وخاصة في العقود الاخيرة، جعلوا من اللغة شغلهم الشاغل واصبحت اشكالية اللغة عندهم تحتل مكانة اولوية ليس في تحليلاتهم او دراساتهم اللغوية او النقدية، بل في الشعر نفسه. لقد عملوا على تفجير اللغة واستغلال امكاناتها المخزونة. ان الشعراء في هذه المنطقة تناولوا اللغة كقيمة في ذاتها.

القصيدة الحسية

لقد كان لرامبو وبودلير ومالارميه تأثير كبير على شعراء امريكا اللاتينية، وقد برز هذا التأثير في ظهور حركة شعرية اطلق عليها «القصيدة الحسية» التي ظهرت في الخمسينيات في ساو باولو (البرازيل)، اسسها ثلاثة من الشعراء هم اوجستو دي كامبو وديسيو لبجناتاري وروالدو دي كامبوس. وقد احدثت هذه الحركة الشعرية تأثيرات بليغة في مجموع الشعر الامريكي اللاتيني، كان من نتائجها ظهور ما اطلق عليه في ما بعد، الشعر او النثر اللغومي، ووصف احد شعرائه وهو روالدو دي كامبوس بالشاعر الذي ليس له نظير بين شعراء امريكا اللاتينية. ان مغامرة هؤلاء الشعرية خلقت اتجاها فكريا جديداً في هذه القارة. ويعتبر النقاد المكسيكيون شعر اوكتافيو باث امتداداً لهذا التيار المؤثر، بحيث انهم لا يستغنون ابداً عن شعره في دراساتهم حول هذه المرحلة، وخاصة قصيدته المشهورة «الابيض» التي يعتبرها الناقد المكسيكي ادواردو ميلان اعلى مراحل التنوير الشعري الامريكي اللاتيني الحديث. ففي هذه القصيدة تظهر تجليات باث اللغوية، اذ تصبح القصيدة انعكاساً للغة ذاتها، بحيث تفوق فيها باث على الشعراء السابقين المذكورين وارتقى الى مصاف مالارميه في المزاوجة بين اللغة والقصيدة.

ترويض اللغة

كتب باث هذه القصيدة عام ١٩٦٦ في الهند، وفيها ينبش عن جذور حضارة عريقة وآثارها. فالشاعر في هذه القصيدة كمبدع، وكأن لسان حاله يقول: «اتحدث فيبدع العالم»، لكن الذي يبدع في الواقع هو القصيدة. ان ترويض اللغة يعني ضرباً من الانسحاب او الابتعاد عن العالم. حينئذ يفسح المجال للمجاز ليقوم مقامها كجسر او كنوع من التصالح والتقارب لفهم العالم وتفسيره. كان هايدجر ينبهنا الى الحقائق الواقعية او الوقائع الحقيقية في الاقتراب من المجاز الذي يغدو فخاً لقنص العالم او اصطياد «لحظة» منه. ويحدث هذا - كما يشير دولوز - في هنيهة اشراق او وضوح، ويكون التناقض الظاهري حسب هايدجر هو ان «المقدس» او ما لا يمكن قوله هو ذلك الضوء الذي يسبق الضوء الذي يريد الشاعر ان يتعرض له وهو يكمن بالضبط في الظلام، ولذا فعلى الشاعر الذي يبحث عن الظلام في عز النهار ان يعمق رؤيته في النهار، اي تحويل الضوء الى ضوء اكثر بريقا من تلقاء نفسه. ان ذلك الضوء السابق للضوء، او الضوء الذي يسبق الظلام يعني نوعا من التوتر او الهاوية، حيث نجد الرؤية اكثر خفوتا، واكثر شفافية. وفي هذه الشفافية والتوتر نجد قصيدة «الابيض».

تصالح الاضداد

ان المجاز لا يمكن النظر اليه كصورة من صور التقارب والتصالح بين الاضداد. ان الاستعارة، المجاز، الكناية تظهر في القصيدة او تجتمع في العبارة التالية: «نهر من الشموس»، انها تنصهر، الا انها لا تفضي الى التواتر والمقابلات.

كما انها لا تؤدي الى اي طباق او مقابلة بين العناصر التي تتألف منها، في حين ينبغي النظر اليها بمثابة البحث عن نوع من الوجود بين حقائق متغايرة. ان الاستعارة او المجاز في «الابيض» هما انعطاف او ميل للغة او قفزة في الهواء للانفلات من صمت النهاية، ومن الصمت الاصلي. «فالابيض» جزء من الصمت الاصلي. انه «فجر الابداع» وكلما ازدادت القصيدة تصاعداً وتناوشاً يزيد معها ضمير «باث» في الغليان، فالصمت الاصلي الذي يعبر عنه باث بـ «الابيض»، يكمن في النهاية او الغرض، وهو ضمير القول الشعري وان استمراريته وتصاعده يتصادمان مع امر مستحيل وهو تجسيد الكلمة والعالم معاً. وانطلاقاً من هذه البديهية فان التبليغ الحقيقي للغة لا يمكن ان يتم سوى باللغة نفسها، ان الساحل الآخر، الساحل الثالث للغة، لا يمكن تحقيقه سوى في اللغة، وتأسيساً على هذا المنظور فان العالم كمخلوق هو مجلوب والقصيدة تغدو بمثابة مغناطيس له.

ان القصيدة في هذه الحالة تغدو تقييماً للعالم كوحدة مجازية وهي تخلق موازنة ظاهرية او مصطنعة بين القصيدة والعالم، وهنا يحدث ان كلاً من القصيدة والعالم في لحظة ما يدخلان في حوار بينهما. ولم يتوفر هذا لدى مالارميه الذي كان يعتبر العالم رمزاً للغة. فلدى مالارميه نجد اللغة تبتلع او تحتوي العالم، في حين اننا واجدون في «الابيض» اللغة هي التي تخاطب هذا العالم.



اوكتافيو باث

يعتبر باث «العالم» منذ البداية كوحدة مجازية. ان العالم يصبح مجازاً في لحظة بيضاء، لحظة صمت. ذلك انه في الحين، اي بمجرد انطلاق دينامية اللغة تبدأ الحركة، ولهذا فان القصيدة تبتدئ هكذا:

البدء
الاساس
البذرة
كامنة مضمرة
والكلمة على طرف اللسان

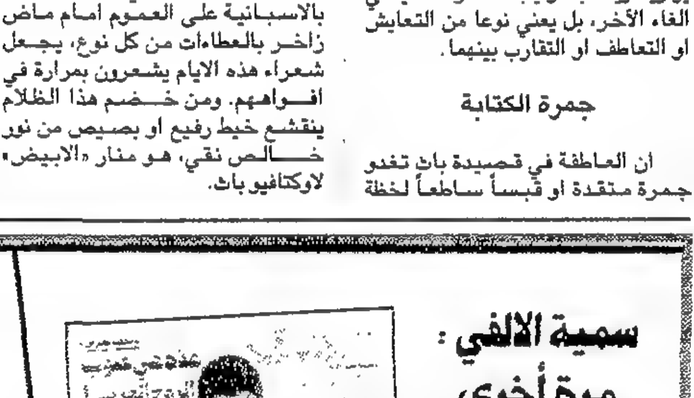
يبدأ العالم في «الابيض» باللغة، ان وضع المجاز واللغة والعالم على قدم المساواة في هذا المعنى يجعل القصيدة لا تواجه العالم بل انها تحتويه كمخلوق جديد، حتى وان كان العالم سابقاً للقصيدة. ان النص الشعري لدى باث هو تأسيس للصورة، اي ايجاد ما يوازيه ويقابله وايجاد طرف لا يعني الغاء الآخر، بل يعني نوعا من التعايش او التعاطف او التقارب بينهما.

جمرة الكتابة

ان العاطفة في قصيدة باث تغدو جمرة متقدة او قبساً ساطعاً لحظة الكتابة. وهنا يبدو لنا ضمير باث، ضميراً يعلم عن نفسه اكثر مما يعرف عن العالم الخارجي.

ان كل قصيدة في مواجهتها للعالم هي تجربة لغوية، انه يمكننا ضياع التاريخ ولكن لا ينبغي لنا فقدان العقل او التمييز. ليس هناك فرق بين تقليد قديم وتقليد قائم. ان الصورة التاريخية «للإلياذة» تعمل على تأسيس الماضي من جديد، الا ان ذلك لا يمكن تحقيقه الا انطلاقاً من حاضر. ان قصيدة باث، مثل حالة العديد من القصائد المكتوبة باللغة الاسبانية اليوم، هي عودة الى اشكال شعرية قديمة. هناك اتجاه لعودة جنونية الى عنصر الحكي في القصيدة للتواصل مع الماضي اي تأكيد الهوية ومدى التصاقها بالتراث.

ان البحث عن وسائل تعبيرية جديدة، واغراض جديدة، ليس فقط في امريكا اللاتينية بل في العالم الناطق بالاسبانية على العموم امام ماض زاخر بالعطاءات من كل نوع، يجعل شعراء هذه الايام يشعرون بمرارة في افواههم. ومن خضم هذا الظلام ينقشع خيط رفيع او بصيص من نور خالص نقي، هو منار «الابيض» لاوكتافيو باث.



الشعراء في هذه القارة، وخاصة في العقود الاخيرة، جعلوا من اللغة شغلهم الشاغل

انعقاد المؤتمر السابع عشر للكتاب والادباء العرب في تونس



العروسي المطوي

العروسي المطوي: سنتجنب الصراعات الهامشية

تونس: «الشرق الاوسط»
من حسونة المصباحي

عقد العروسي المطوي، رئيس اتحاد الكتاب التونسيين، ندوة صحافية يوم الاربعاء ١٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٩٠، تحدث خلالها باسهاب عن فعاليات المؤتمر السابع عشر للكتاب والادباء العرب الذي ينعقد بتونس ابتداء من ٢١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٩٠ وحتى السابع والعشرين منه.

وقال العروسي المطوي في بداية الندوة ان المؤتمر ينعقد وسط ظروف صعبة ناتجة اساساً عن الوضع المأساوي الذي تعيشه الامة العربية في الوقت الراهن، غير ان المشاركين سوف يحاولون تجنب الصراعات الهامشية التي بامكانها ان تعرقل وحدة المثقفين العرب امام مصيرهم.

وقال العروسي المطوي ان هيئة المؤتمر اتصلت بجميع فروع واتحادات الكتاب والادباء العرب البالغ عددهم اربعة عشر، غير ان عشرة فقط من هذه الفروع لبت الدعوة لحضور فعاليات المؤتمر السابع عشر لاتحاد الكتاب والادباء العرب الذي تأسس لأول مرة عام ١٩٥٤.

واشار العروسي المطوي ان كلاً من مصر وسورية اعتذرتا عن الحضور. اما المشاركون فهم الاردن وتونس والجزائر والعراق وفلسطين ولبنان وليبيا والمغرب وموريتانيا واليمن.

وقد اختير فندق «الشرق» الكائن بقلب العاصمة التونسية مكاناً لفعاليات الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الادباء والكتاب العرب الذي عقد جلسته الاولى يوم الجمعة ١٩٩٠/١٢/٢١. ومن اهم المواضيع المطروحة بامكاننا ان نذكر:

- الانتفاضة في الادب العربي.
- الاجناس الادبية والنقد.
- دور المثقف العربي في المرحلة الراهنة.
- المشروع الثقافي العربي، الواقع والآفاق.
- المثقف العربي وافاق مشروع الوحدة العربية.

وسيخصص المؤتمر للطفل العربي عدة جلسات يناقش الحاضرون خلالها المواضيع التالية:

- الخيال العلمي في قصة الطفل العربية.
- قصص الاطفال المترجمة (دراسة تقويمية للاتجاهات الفكرية والتربوية والاسلوب واللغة).
- نحو رواية عربية للفتيان.

وقد اعدت اللجنة الخاصة بالمؤتمر نشرة يومية «المسار» يشرف عليها ابو زيان السعدي مهمتها الاساسية متابعة جميع فعاليات المؤتمر.

وعلى هامش الدورة السابعة عشرة لمؤتمر اتحاد الادباء والكتاب العرب ينظم مهرجان شعري كبير ابتداء من ٢٤ الى ٢٨ ديسمبر ١٩٩٠ يشارك فيه شعراء من امثال محمود درويش، احمد دمبور، المنصف الوهايبي، الياس لحود، محمد علي شمس الدين، عبد الله البردوني، محمد الغزي.

اخبار ثقافية

في جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض
المعرض الدولي الثاني للكتاب

الرياض: «الشرق الاوسط»

تشهد أروقة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض في السادس عشر من فبراير (شباط) المقبل تظاهرة ثقافية بمناسبة تنظيم المعرض الدولي الثاني للكتاب والذي تقيمه عمادة شؤون المكتبات بالمدينة الجامعية الجديدة في طريق المطار الدولي حيث يشارك عدد من الدول العربية والاسلامية والاوروبية في هذا المعرض.

سيفتح المعرض ابوابه للرواد يوميا ولمدة اسبوعين، وخصص يومي الاثنين والجمعة من كل اسبوع لزيارة النساء علما بان يوم الجمعة سيكون مقتصرا على فترة مسائية واحدة من الساعة الرابعة عصرا الى العاشرة مساء.

وقال الدكتور محمد بن حسن الزير عميد شؤون المكتبات ان اهم اهداف المعرض هي: خدمة أوعية المعرفة والثقافة والتعريف بها، والتعريف بالجديد في مجال الانتاج الفكري، وتشجيع اقتناء الكتاب والاهتمام به، والتوجيه نحو تنمية عادة القراءة لدى غير المثقفين وللمتخصصين في المجتمع، وتوفير مصادر البحث ومراجعه، كما انه ييسر سبل الحصول على هذه المراجع ومد جسور التواصل بين الكتاب والقراء واتاحة الفرصة لالتقاء المعنيين بقضايا الكتاب تأليفا وترجمة ونشرا وتوزيعا.

كذلك اوضح الزير ان المعرض يتيح فرصة جيدة لعرض احدث مقتنيات الانظمة الحديثة في مجال الحاسب الآلي والاجهزة المتطورة لعرض المصغرات العلمية وآلات الطباعة والتصوير وغيرها من لوازم الكتاب.

وحول فعاليات المعرض وما يتخلله من انشطة ثقافية اشار الزير الى انه سيتم اقامة عدد من الندوات العلمية على هامش المعرض يشارك فيها المتخصصون ورجال الفكر والادب، حيث يناقشون بعض المطروحات الفكرية ذات العلاقة بالكتاب او بالثقافة العامة.

كذلك سيتم تزويد المعرض بحاسب آلي يحتوي على قاعدة بيانات مخزن فيها جميع البيانات المتعلقة بالمعرض والكتب المطروحة واسماء الناشرين، بالاضافة الى توفير مكتب استعلامات لخدمة الزوار وارشادهم والاجابة على استفساراتهم.

اسبانيا وطبول التحذير من العنصرية المقبلة

مدريد: من وليد غالب صالح

يؤكد علماء الاجتماع على ان الصراعات مصدرها العام كانت والى وقت قريب صراعات عمودية، ممثلة بالنزاع بين الطبقات الاجتماعية (فقراء - اغنياء - عمال - اقطاعيون، شعوب - حكومات) غير ان المتغيرات السياسية التي جرت في اجزاء مهمة من العالم في السنوات الاخيرة مثل الذي جرى في اوروبا الشرقية ودول امريكا اللاتينية، بدأت تغير مجرى تلك النزاعات وان كان بشكل نوعي وبطيء، وذلك لان النزاعات الافقية (الاقوام - الجنسيات - الاديان ...) بدأت تحتد وتأخذ طابعا اكثر شدة واوسع مدى وبدأت مشكلة العنصرية تظهر نحو الاجانب القاطنين في تلك الدول وخاصة القادمين من دول العالم الثالث التي دفعتهم ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية الى الهجرة والى ممارسة الاعمال التي لا يرغب فيها عادة سكان البلاد الاصليون، اضافة الى ان بعض طبقات المجتمعات الاوروبية هي ضحية لهذه المشاعر العنصرية والرفض مثل الغجر الذين يعيشون بنسب متفاوتة في تلك الدول.

واسبانيا واحدة من تلك الدول الاوروبية التي ليس لها تجربة مهمة في هذا المضمار حيث ان عدد المهاجرين اليها من دول العالم الثالث قليل نسبيا نظرا لندرة فرص العمل ولكثرة عدد العاطلين فيها. وهذا الوضع اخر ظهور مشكلة العنصرية بشكلها الحاد الذي نجده في مجتمعات دول اوروبية اخرى، غير ان الفترة الاخيرة بدأت تشهد انبعاثا لهذه الظاهرة، واخذت مشاعر رفض الاجانب وخاصة القادمين من افريقيا ودول امريكا اللاتينية تطفو وتأخذ طابعا شموليا وقد ساعدت سياسة الحكومة الحالية على تقوية هذه النزعة وخاصة بعد ان اصدرت قانونا جديدا يتعلق بالهجرة والاقامة في اسبانيا وهو قانون الاجانب الصادر عام ١٩٨٥ الذي يمتاز بالصرامة والشدة وهو في نظر المختصين من اقسى قوانين الاقامة الاوروبية.

وقد بدأت اصوات علماء الاجتماع والمختصين بالدراسات الانسانية ترتفع محذرة من هذه الظاهرة التي تنتشر وتزداد حدة يوما بعد يوم خوفا من تطورها وبلوغها مدى خطيرا ربما يؤدي الى نتائج غير محمودة العاقبة.

وشهدت الاشهر القليلة الماضية ظهور العديد من الكتب التي حللت هذه الظاهرة ورصدت ابعادها محذرة من امكانية تطورها وازدياد مفعولها في المستقبل القريب خاصة وان وسائل الاعلام وبرامج التعليم في المدارس الاسبانية لا تحاول التقليل من حدة المشاعر او وقف هذا المد، وانما على العكس تماما فهي تدعم تلك الظاهرة وتغذيها سواء بصورة مباشرة وواعية او بشكل غير مباشر.

ومن الكتب التي تعرضت لهذه المشكلة كتاب لاميليو تيمبرانو بعنوان «الكهف الاوروبي العنصري» الذي نشر من قبل دار كاتدرا. كما ظهرت ايضا ثلاثة كتب اخرى لتوماس كالفو بوياتس تعالج الموضوع نفسه، وهي على التوالي: «العنصريون هم الآخرون» منشورات بويلار، «هل اسبانيا عنصرية» منشورات انثروبوس، العنصرية القادمة، «منشوارت تكنوس».

اصلاحات في فرقة مدينة تونس للمسرح

تونس: «الشرق الاوسط»

كلف السيد محمد علي بوليمان شيخ (رئيس بلدية) مدينة تونس العاصمة الكاتب عز الدين المدني برئاسة لجنة خاصة تعمل على اصلاح الاوضاع الفنية والعملية داخل فرقة مدينة تونس للمسرح. ومن اولى الاجراءات التي اتخذتها اللجنة الخاصة توفير امكانيات ادبية ومادية للممثلين والممثلات وانتداب عناصر جديدة وبعث لجنة لقراءة النصوص المسرحية يشرف عليها الكاتب الطاهر قيقة وتخصيص دار ثقافة ابن رشيد الواقعة في قلب العاصمة كفضاء لنشاطاتها وتمارينها المسرحية.

ومعلوم ان فرقة مدينة تونس للمسرح تأسست بعد الاستقلال (١٩٥٦)، وقد لمع نجمها في الستينيات عندما ادارها الممثل الكبير علي بن عياد الذي توفي بالنحة الصدرية عام ١٩٧١ وخلال فترة ادارته قدمت الفرقة اعمالاً كبيرة مثل «ماكبث» و«هاملت» و«الملك لير» والعديد من مسرحيات موليير وكامو وجارسيا لوركا ومسرحية «مراد الثالث» للحبيب بولعراس (وزير الخارجية في الحكومة التونسية الحالية)

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

رئيس الاستخبارات السوفياتية يتهم الغرب بتخريب الاقتصاد السوفياتي

موسكو ـ وكالات الأنباء: اتهم رئيس جهاز أمن الدولة السوفياتي «الكي جي بي» (الاستخبارات) فلاديمير كريوتشكوف الغرب بمحاولة تخريب الاقتصاد السوفياتي عن طريق تسليم «مواد غذائية غير صالحة» في خطاب ألقاه امس السبت امام مؤتمر نواب الشعب، طالب فيه أيضاً بان يكون للجهاز دور اكبر في هرم السلطة.

وقال كريوتشكوف، وهو أيضاً عضو في المجلس الرئاسي ان «بعض العراقيل التي يصطدم بها تحسن وضعنا الاقتصادي يتسبب فيها البعض من شركائنا الاجانب الذين يمارسون نشاطات تشبه التخريب الاقتصادي». واضاف ان «بعض الشركات تبيعنا مواد غذائية تحتوي عناصر خطيرة على الصحة واخرى مشعة بدرجات تتجاوز المقاييس المقبولة» ثم اردف ان «ضغطا خارجيا يمارس علينا حالياً واحياناً بشكل مفضوح واحياناً باسلوب مقنع لارغامنا على تطبيق خطط مشبوهة للخروج بالبلاد من الازمة».

ثم اعرب كريوتشكوف عن امله في ان يتخذ الرئيس ميخائيل جورباتشوف خلال الايام المقبلة تدابير تعطي اجهزة حفظ الامن المزيد من الصلاحيات وهاجم بقوة الحركة القومية التي تملك تنظيمات مسلحة محذراً من ان البلاد «لن يمكنها تجنب سقوط ضحايا آخرين في حال مواصلة السير في الطريق التي تسلكها حالياً».

من جهة ثانية قال رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف امس للصحافيين في أروقة المؤتمر غداة استقالة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه «يقال ان الثورة تاكل ابناءها.. وقد بدأ تناول الطعام».

وفي رد على سؤال عن احتمال تقديمه استقالته اشار ريجكوف الى عدم شعبيته في الوقت الحاضر، وقال «قد يكون هذا العمل مفيداً اذا كانت استقالة شخص أو شخصين قادرة على تهدئة الرأي العام».

أما حول استقالة شيفارنادزه المفاجأة فعلق ريجكوف قائلا انها «كانت فورة عصبية» واضاف انه من ناحيته لن يستقيل بهذه الطريقة اطلاقاً.

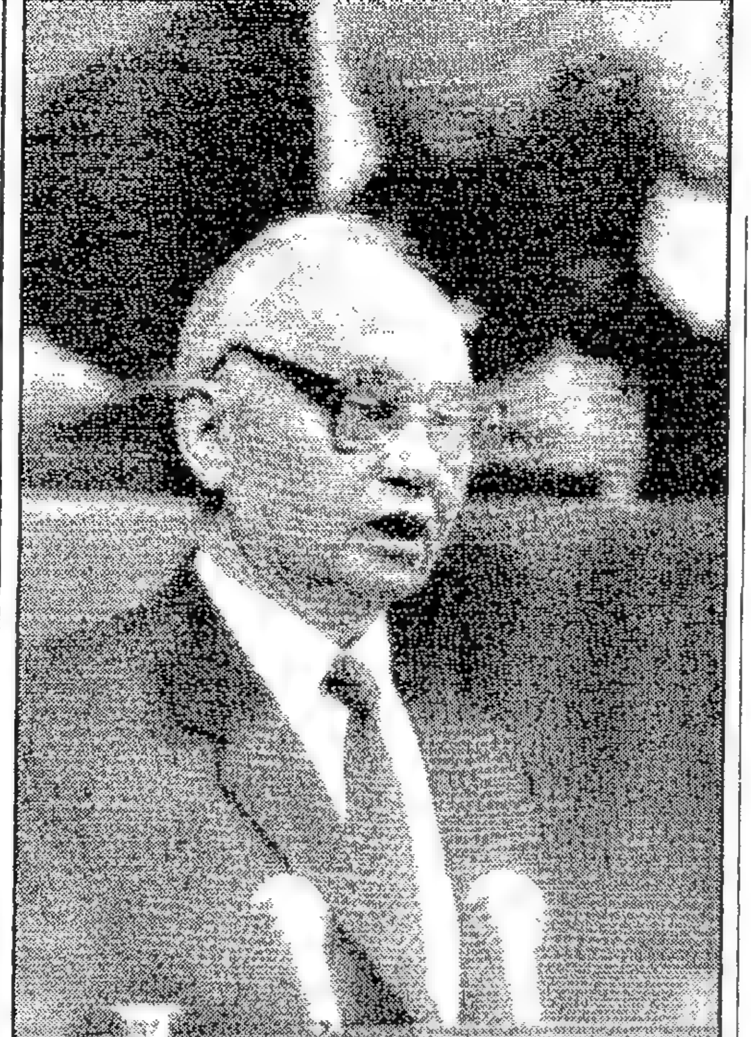
كذلك اعرب ريجكوف عن تحفظاته على مشروع تعزيز السلطات الرئاسية لجورباتشوف واعتبر ان المشروع معقد جداً، وابدى خشيته من انه لن يكون لهذا السبب قابلا للتنفيذ. واضاف «اتذكر فريقاً ثنائياً مؤلفاً من المكتب السياسي ومجلس الوزراء كان يعمل بطريقة جيدا، وعلينا الا ننسى ذلك». ومما يذكر ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي لم يعد اليوم يقوم الا بدور سياسي محدود جداً في ادارة شؤون البلاد.

مع ذلك توقع ريجكوف ان يقر مؤتمر نواب الشعب مشروع السلطات الرئاسية. واضاف انه اذا لم يحصل ذلك فان الحكومة ستبقى حيث هي وستعود الى استئناف عملها كالمعتاد.

في هذه الاثناء قال الرئيس الامريكي جورج بوش ان استقالة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه كانت «مفاجأة كبرى» له لكنه اعرب عن ثقته بأن الرئيس جورباتشوف سيمضي قدماً في سياسة التغيير. ورأى بوش ان الاستقالة لن تؤثر على المساندة السوفياتية للسياسة الامريكية في الخليج بشكل خاص.

واضاف الرئيس في مقابلة مع مجلة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» ان الاستقالة «ليست سوى مظهر جديد يعكس ما يواجه جورباتشوف من مشاكل اقتصادية هائلة واعتقد انه مازال على تصميمه في مواصلة التغيير والانفتاح». وكان مستشار بوش لشؤون الامن القومي برنت سكوكروفت اقل تفاؤلا من بوش عندما اعلن ان استقالة شيفارنادزه التي حذر فيها من ان ديكتاتورية عائدة الى الاتحاد السوفيات، تثير القلق وانه يتوجب انتظار انعكاس ذلك على السياسة السوفياتية.

ورأى بوش ان المعارضة الامريكية لاي شكل من اشكال القمع في الاتحاد السوفياتي امر تعرفه موسكو جيداً، مشيراً الى انه لا يفكر حالياً في القيام بأي خطوة جديدة في هذا الاتجاه.


كريوتشكوف يتحدث في مؤتمر نواب الشعب (ا.ب.)

أوجاتا تدعو للمزيد من الدعم الياباني للاجئين

طوكيو ـ د. ب. أ: دعت ساداكو أوجاتا التي عينت حديثاً في منصب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين الى تقديم دعم ياباني اكبر للاجئين.

وذكرت اوجاتا (٦٣ سنة) وهي عميدة كلية الدراسات الخارجية في جامعة سوفيا اليابانية في مؤتمر صحافي عقدته امس في طوكيو ان من اكثر المهام الحاحاً بالنسبة لها المساعدة على ايجاد تفهم اكبر لمشكلات اللاجئين في مختلف انحاء العالم.

وأكدت خطورة ارتفاع عدد اللاجئين في انحاء العالم من ثمانية الى خمسة عشر مليون لاجيء خلال السنوات العشر الماضية مما أدى الى مشاكل عديدة من بينها صعوبات اقتصادية حادة.

وستكون أوجاتا التي ستبدأ مباشرة مهام منصبها الذي تشغله لمدة ثلاث سنوات في مقر المفوضية بجنيف اعتباراً من مطلع يناير (كانون الثاني) ستكون اول امرأة تترأس منظمة تابعة للامم المتحدة.

فرنسا تمنح تشاد مساعدة عاجلة بقيمة ٩٠ مليون فرنك فرنسي

باريس ـ اف.ب: نقل امس عن مصدر مطلع في باريس ان فرنسا منحت تشاد مساعدة بقيمة ٩٠ مليون فرنك فرنسي من اجل ان تتمكن من مواجهة احتياجاتها المالية العاجلة.

وتأتي هذه المساعدة اثر زيارة وفد حكومي تشادي الى فرنسا برئاسة مفوض العلاقات الخارجية (وزير) سونجي احمد، وهذه الزيارة هي الاولى لوفد يمثل الفريق الحكومي الجديد الذي تشكل بعد الاطاحة بالرئيس السابق حسين حبري في مطلع ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

وعلم في الاوساط القريبة من السفارة التشادية في باريس ان الوفد اعرب عن ارتياحه لنتائج محادثاته مع السلطات الفرنسية، وانه في طريق عودته الى نجامينا.

ومن المفترض ان يكون الوفد التشادي قد ناقش في باريس بعض جوانب التعاون الثنائي اضافة الى استحقاقات الموازنة ومنها دفع رواتب الموظفين وتسديد القروض والمشاكل التي تطرحها عملية اعادة تأهيل المباني العامة التي نهبت بعد رحيل المسؤولين السابقين عن نجامينا.

كذلك ينتظر ان يكون الوفد قد بحث مع المسؤولين الفرنسيين مسائل تتعلق بالمجال العسكري ولا سيما بناء جيش تشادي متجانس.

٣٢ قتيلاً في آخر «وجبات» الدم بسري لانكا

كولومبو (سري لانكا) ـ وكالات الانباء: ارتفع امس عدد ضحايا القتال الدائر في سري لانكا بين القوات الحكومية ومتمردي «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» التاميلية الانفصالية الى ٣٢ قتيلاً، وذلك بعدما كثفت القوات الحكومية عمليات حملتها ثأراً لمقتل احد جنرالات الجيش على يد المتمردين.

خلال العمليات ابلغ عن سقوط ١٠ قتلى في كوكاديشولاي الشرقية بمنطقة باتيكالوا مساء أول من أمس عندما اغرق قاربان يحملان المتمردين.

كما قتل ٦ من المدنيين عندما قصفت طائرة تابعة لسلاح الجو السري لانكي قارباً للصيد في هور باتيكالوا.

أزمة ولاية البنجاب الهندية

تشاندرا شيكار يعرض التفاوض مع السيخ في ظل تعديل دستوري يضمن الحكم الذاتي

نيودلهي ـ وكالات الأنباء: اعلن رئيس الحكومة الهندية تشاندرا شيكار امس في اخطر كلام له حول الازمة الطائفية والسياسية التي تعصف بولاية البنجاب، انه ينوي احداث تغيير في الدستور الهندي اذا كان هذا التغيير سينهي الحملة الانفصالية التي يقودها السيخ في الولاية.

شيكار الذي كان يتحدث امس في مؤتمر صحافي عقده في نادي الصحافة في نيودلهي حث منذ توليه الحكم في الشهر الماضي على بدء مفاوضات بشأن الوضع في البنجاب حيث يشكل السيخ اكثرية السكان، قال انه على استعداد للتباحث مع أي زعيم سيخي في البلاد للاتفاق على خطة لحل الازمة المتلحة منذ سبع سنوات.

ومما قاله في المؤتمر الصحافي «نحن نريد وضع خطة للبنجاب بالتشاور مع الشعب في البنجاب». ولاحظ المراقبون ان طرح فكرة التعديل الدستوري قد تتضمن تصور شيكار لاعطاء الولاية المزيد من الحكم الذاتي.

إلا ان شيكار حذر من جهة ثانية انه يأمل برد فعل ايجابي من جانب البنجابيين لهذه التصورات، وفي حال لم يكن هناك أي رد ايجابي فان التدابير اللازمة ستتخذ.

الحبل على الجرار

محاولة تمرد عسكري جديدة ضد اكينو في الفيليبين

مانيلا ـ (الفيليبين) ـ وكالات الانباء: اعلن القائد المعين للقوات المسلحة الفيليبينية الجنرال رودولفو بيازون امس في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة مانيلا، ان القوات المسلحة لجهضت عملية تمرد جديدة ضد حكومة الرئيسة كورازون اكينو.

المتمردون حسب ما جاء في اعلان بيازون حاولوا تفجير قاعدة جوية ليكون اشارة الانطلاق للتمرد الجديد. واوضح القائد المعين ان ٤ اشخاص بينهم ضابط برتبة كابتن (نقيب) اعتقلوا يوم اول من امس قبل ان يتمكنوا من زرع المتفجرات في القاعدة، وهي قاعدة باسا الجوية مقر الجناح الخامس في سلاح الطيران الفيليبيني، وتقع على بعد ٨٠ كلم الى الشمال من مانيلا.


بيازون يعرض لمام المراسلين رزمة من المتفجرات حاول المتمردون زرعها في قاعدة باسا (رويتر)

سلوفينيا تصوت اليوم في استفتاء على الانسحاب من الاتحاد اليوغوسلافي

ليوبليانا (يوغوسلافيا) ـ وكالات الانباء: من المنتظر ان يتوجه مواطنو جمهورية سلوفينيا اليوم الى صناديق الاقتراع للتصويت في استفتاء حول الانفصال عن يوغوسلافيا.

سلوفينيا، التي يحكمها القوميون والليبراليون اليمينيون والتي تعد اقرب جمهوريات يوغوسلافيا الى التوجه الغربي، سبق لها ان هددت مع جارتها كرواتيا التي ستقترع ايضاً على الانفصال قريباً، بالانسحاب من الاتحاد اليوغوسلافي ما لم تقر الجمهوريات الصيغة الكونفدرالية.

هذا الاحتمال ضعف كثيراً بعد نجاح الشيوعيين المتشددين في الاحتفاظ بالسلطة في جمهورية الصرب كبرى جمهوريات البلاد وجمهورية الجبل الاسود الصغيرة.

والمعروف ان الصرب لا تزال تهيمن على السياسة اليوغوسلافية، وهي ذات غالبية ارثوذكسية ومثلها الجبل الاسود بين غالبية الكروات والسلوفين كاثوليك، وقد صوتت جمهورية البوسنة والهرسك التي يشكل المسلمون نسبة عالية من سكانها للقوى الاسلامية والقومية المناوئة للشيوعية مما يطرح علامات استفهام خطرة على مستقبل الوحدة اليوغوسلافية.

من جهة اخرى اقرت كرواتيا امس دستوراً جديداً يمنحها الاستقلال عن الحكومة المركزية في بلجراد بينما تظل في الوقت الراهن داخل الحكومة الفدرالية (الاتحادية). وكان من بين الضيوف في البرلمان الكرواتي حين الاعلان رئيسا جمهوريتي سلوفينيا والبوسنة ـ الهرسك.

موجز

تشامورو لا تحب الجيوش الكبيرة

ماناجوا ـ وكالات الأنباء: تعهدت رئيسة نيكاراجوا فيوليتا تشامورو ليلة أول من أمس بان نيكاراجوا سيكون لها اصغر جيش في امريكا الوسطى في غضون ثلاث سنوات.

ففي كلمة القتها عبر الاذاعة اكدت تشامورو تعيين مدني في منصب وزير الدفاع واعربت عن ارتياحها العميق لتصويت الجمعية الوطنية «البرلمان» على التوصيات الرئاسية الاخيرة بتخصيص ٧٠ مليون دولار لموازنة الدفاع.

غينيا بيساو اختارت التعددية الحزبية

بيساو ـ وكالات الانباء: اعلن هيلدر بروبسا أمين عام الاعلام والدعاية في الحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو والرأس الأخضر مساء أول من أمس انه لن يكون هناك أي تحديد لعدد الاحزاب التي سيسمح لها بالعمل في البلاد.

واكد ان اللجنة المركزية لحزبه الحاكم اختارت «التعددية الكاملة» لكنه اعلن ان شروطاً ستفرض لمنع انشاء الاحزاب على أسس عرقية أو دينية.

فقد صيادين في خليج البنغال

داكا ـ أ. ف. ب: أوردت صحافة بنجلاديش امس ان اكثر من ٢٠٠ صياد اعتبروا في عداد المفقودين بعد عاصفة هوجاء هبت في خليج البنغال على سواحل بنجلاديش قبل اربعة ايام. إلا ان السلطات المحلية اعلنت من جهتها ان ليس لديها أي بيانات في هذا الشأن.

عملية تخريب توقف محطة نووية فرنسية عن العمل

جولفيش (فرنسا) ـ أ.ف.ب: افادت مصادر شركة كهرباء فرنسا «اي دي اف» ان محطة جولفيش النووية بجنوب غرب فرنسا اضطرت الى التوقف عن العمل اعتباراً من مساء أول من امس اثر تخريب عامود كهربائي يقع على بعد حوالي كيلومتر واحد عنها.

وعلم أن سلامة المنشأة التي كانت تعمل امس بكامل طاقتها لم يكن موضع شك إلا ان انتاج الطاقة لا يمكن ان يستأنف قبل اصلاح الخط.

ويحمل العامود المعني الذي استهدفه المخربون الذين لم يكشفوا عن انفسهم حتى الآن خطا بقوة ٤٠٠ كيلو فولت.

فاونسا تسلم مقاليد الحكم والشيوعية افلت

وارسو ـ وكالات الأنباء: تسلم ليخ فاونسا رسمياً مهامه أمس رئيساً لجمهورية بولندا وذلك في حفل تنصيب اقيم في مبنى البرلمان في وارسو، واصبح بالتالي أول رئيس بولندي ينتخب بطريقة ديمقراطية منذ الحرب العالمية الثانية.

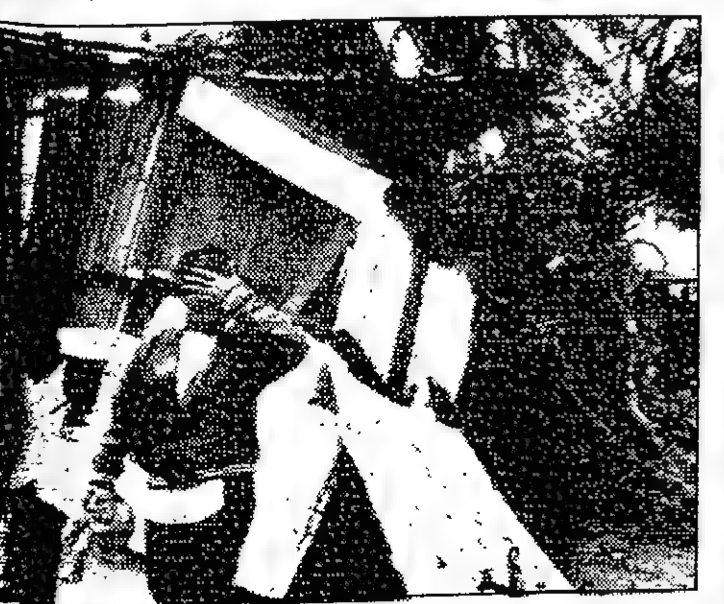
فاونسا (٤٧ سنة) الزعيم السابق لنقابة «التضامن» الذي انتخب رئيساً يوم ٩ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

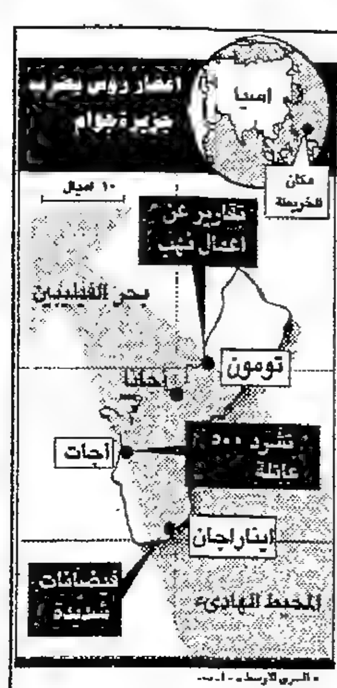
كريتيان برلمانياً

أوتاوا (كندا) ـ وكالات الانباء: ادى جان كريتيان امس زعيم تنظيم حزب الاحرار الكندي المعارض في مقاطعة كيبيك امس يمين عضوية مجلس النواب الكندي في أوتاوا.

وبهذه الصفة سيصبح من الممكن لكريتيان ان يتولى زعامة الحزب.

تفتيش على البقايا والذكريات


أنجي بالاتو، احدى سكان بلدة اجات المنكوبة في جزيرة جوام التي اجتاحها الاعصار «روس» تفتش عن اغراض يمكن انقاذها في حطام كوخها. في اجات وحدها تشردت ٥٠٠ عائلة بعدما دمرت بيوتها واكواخها فيما تعرضت بلدة اينا راجان لفيضانات. (ا.ب)



جماهير الاهلي في حيرة:

الزمالك والاهلي في أهم مباريات بطولة افريقيا للآنسات ومواجهة ساخنة مبكرة بين رجال سونيل والاهلي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

مهمة صعبة يحملها على عاتقه جمهور النادي الاهلي اليوم، فعليه أن يتابع فريقه لكرة القدم في مباراته مع الترسانة في الاسبوع الخامس عشر للدوري المصري الممتاز. ثم يتجه فورا من الاستاد الى صالة نادي الزمالك لمشاهدة مباراة الزمالك والاهلي للسيدات في بطولة افريقيا الثانية للكرة الطائرة للاندية أبطال الكؤوس ويبقى داخل الصالة حتى الثامنة والنصف مساء وهو موعد بدء مباراته الهامة مع سونيل بطل الكاميرون وافريقيا في مسابقة الرجال والمباريات الثلاث حاسمة للاهلي خاصة وأن الفائز من لقائه مع الزمالك في الكرة الطائرة يضمن مبكرا الفوز بكأس افريقيا.

وكانت بطولة افريقيا قد افتتحت مساء أول من أمس وفاز الزمالك منظم البطولة بسهولة على الرجاء المغربي ٣/صفر وكانت نتيجة الاشواط ١٥/٩ و١٥/١٠ و١٥/٧ وأجاد من الزمالك عبد المعطي منصور واحمد مصطفى وأيمن كامل.

أهلي وزمالك

لان الاهلي والزمالك أقوى المرشحين للفوز ببطولة افريقيا الطائرة للسيدات، يعتبر لقاء اليوم ـ الذي جاء مبكرا في البطولة ـ فاصلا في المنافسة على اللقب، وكان الاهلي قد فاز على الزمالك في الشهر الماضي ٣/١ و٣/صفر في نهائي كأس مصر ولكن الزمالك دعم صفوفه بلاعبته المعتزلة فريدة عصمت التي كانت احسن لاعبة في مصر في السبعينات ومطلع الثمانينات ولديها خبرة عالية ولكنها لم تستعد لياقتها البدنية كاملة وتشتد المنافسة بين الفريقين في الضربات الساحقة على الشبكة بين تهاني طوسون في الاهلي وعزة طه في الزمالك.

وتقام اليوم مباراة اخرى بين ناديي القرض الفلاحي بطل المغرب وولاية بجاية بطل الجزائر بينما يخلد الفريق الكاميروني سونيل للراحة.

نهائي الرجال

اما لقاء الاهلي وسونيل في الرجال الذي يقام في اطار لقاءات المجموعة الثانية فيعتبره كثيرون النهائي الحقيقي للبطولة ويؤكدون انه سيتكرر سريعا في المباراة النهائية لان الفريقين احسن بكثير من بقية المنافسين وسونيل هو حامل اللقب بينما ينفرد الاهلي بزعامة اللعبة في مصر، وتكمن أهمية مباراة اليوم في أن الفائز منهما سيتصدر مجموعته ويتفادى لقاء الزمالك بطل المجموعة الاولى في الدور قبل النهائي.

كما تقام اليوم مباراتان في المجموعة الاولى بين الزمالك والاوليمبي القليبي التونسي ثم الرجاء البيضاوي المغربي مع سيدي موسى الجزائري.

● اصبح مؤكداً احتراف طاهر ابو زيد نجم النادي الاهلي ومنتخب مصر لكرة القدم في نادي استريللاماديرا البرتغالي بعدما تنازل طاهر عن شرط الحصول على ٢٥٠ الف دولار للنادي الاهلي ووافق على تخفيض المبلغ الى ١٥٠ الف دولار للنادي و٥٠ الفا له وجاءت مبادرة طاهر في تخفيض المبلغ والمبادرة للاحتراف بعد استقالة السايس وتولي محمود الخطيب وشوقي عبد الشافي للجهاز الفني الجديد.

كان أبو زيد من أشد المؤيدين للسايس في الآونة الاخيرة وهو الامر الذي القى ظلالا كثيفة على علاقاته مع الجهاز الفني الجديد ولذلك فضل ابو زيد الاعتذار عن عدم الاشتراك في أول مباراة للاهلي أمام بورفؤاد تحت قيادة الجهاز الجديد.

● ينطلق الاسبوع الخامس عشر للدوري الممتاز لكرة القدم ظهر اليوم بثلاث مباريات، الترسانة مع الاهلي بالقاهرة ويديرها الحكم الدولي عصام صيام والمصري مع المريخ في دربي بورسعيد الساخن ويديرها محمد ابو لحمة والاوليمبي مع المنصورة في الاسكندرية ويديرها محمد فودة.

وتشهد مباراة الترسانة والاهلي أول مواجهة بين محمد رمضان نجم الاهلي وهدافه وفريق ناديه السابق الترسانة في اللقاء الاول بين الناديين هذا الموسم. والطريف ان ناشئا يحمل اسم محمد رمضان أيضا هو الذي سيقود هجوم الترسانة أمام الاهلي وهو هداف فريقه هذا الموسم وسجل ٥ أهداف.

أما دربي بورسعيد فيشهد ولاول مرة تفوقا للمريخ على المصري، ويلعب الاخير من دون مدرب بعد استقالة مدربه عوض الحارثي ورفض مدحت فقوسة تدريب الفريق وفي الاسكندرية يحاول الاوليمبي انهاء مسلسل التعادل والسلبية الذي يسيطر على فريقه في لقاء المنصورة اليوم وقد فشل الاوليمبي في تحقيق أي فوز أو تسجيل أي هدف في مبارياته الثلاث الاخيرة مع الترسانة وجمهورية شبين في الاسكندرية والسكة في القاهرة أما المنصورة فلديه اقوى هجوم في الدوري في المباريات الثلاث السابقة وسجل ٧ أهداف بفوزين على المريخ والترسانة ٤/صفر و٣/صفر وتعادل مع بورفؤاد ١/١.

● استحق الفريق النيجيري بجدارة الفوز بكأس الامم الافريقية لكرة اليد للناشئات تحت ١٩ سنة بعد تغلبه في المباراة النهائية على الجزائر ٢١/١٤، ليحقق منتخب نيجيريا فوزه الرابع في البطولة مقابل تعادل وهزيمة، وكلاهما مع انجولا وله ١٥ نقطة، بينما توقف رصيد انجولا عند ١٤ نقطة من ٣ انتصارات وتعادلين احدهما مع الجزائر وهزيمة واحدة من الجزائر ايضا، وجاء الفريق الجزائري ثالثا وله ١٣ نقطة وقبعت مصر في المركز الأخير برصيد ٦ نقاط بعد أن لقي الفريق الهزيمة في كل مبارياته الست.

كان الفريق النيجيري محتاجا للفوز على الجزائر لاحراز البطولة ونجح في حسم الموقف في الشوط الثاني الذي رفع خلاله النتيجة من ٨/٩ في ختام الشوط الاول الى ٢١/١٤ في نهاية اللقاء وكانت مصر قد فازت ببطولة فرق الشباب يوم الخميس الماضي وتأهلت لنهائيات بطولة العالم للشباب في اليونان.

● تصدر فريق ناديي الاتحاد السكندري والزمالك مجموعتيهما في الدور الاول للدوري المصري الممتاز لكرة السلة. فقد فاز الاتحاد اول امس بملعبه على الاهلي ١٢٥/٩٩ بسهولة فائقة امام ١٠ الاف متفرج اكتظوا في صالة الاستاد وهم يعلمون أن هذا اللقاء هو الوحيد القوي لفريقهم على ملعبه هذا الموسم بعدما قرر اتحاد اللعبة اقامة الدورات النهائية في طنطا والمنيا والاسماعيلية. ولم يجد الاتحاد بقيادة اشرف صدقي صانع الالعاب اي مقاومة تذكر من الاهلي خاصة بعد اصابة هاني عبد المنعم احسن لاعبي الاهلي وخروجه.

وفي القاهرة قدم الزمالك احسن عروضه هذا الموسم وهزم الجزيرة بجدارة ١٠٩/٩٣ بعدما لعب الجزيرة بطل الكأس مباراة سيئة خاصة في الشوطين الاول والثاني لدرجة ان فارق النقط في الشوط الثاني وصل الى ٦٧/٣٧ في نهايته، وبالطبع عجز لاعبو الجزيرة عن اللحاق بالزمالك في الشوطين الثالث والرابع رغم التحسن النسبي في ادائهم.

● يعقد مجلس ادارة نادي الزمالك اجتماعا مساء اليوم برئاسة المهندس نور الدالي لمناقشة عدة أمور في مقدمتها اعادة تشكيل اللجان الاجتماعية وتعيين مدير متفرغ لها من خارج النادي وذلك للنهوض بالحياة الاجتماعية في النادي هذا وقد بدأ المهندس الدالي متابعة تدريبات ومباريات فريق كرة القدم بعدما أرسى بعض القواعد والنظم للائحة النادي الداخلية وكان قد شاهد مباراة الزمالك والمحلة الاخيرة بالدوري العام وأعجبه مستوى اداء فريق الزمالك فيها.

وقال المهندس الدالي انه اصبح مطمئنا لمستقبل الزمالك في الدوري العام هذا الموسم بعد ارتفاع مستوى أكثر من لاعب على رأسهم حسين السيد حارس المرمى والذي رشحه لحراسة مرمى منتخب مصر في المرحلة المقبلة لامتيازه بالجرأة والشجاعة وفهم واجبات مركزه. وكذلك هشام ابراهيم قلب الدفاع «الليبرو» الذي تحمل عبئا كبيرا في مباراة المحلة.

واشاد رئيس الزمالك بالجهد الكبير الذي بذله الجهاز الفني لفريق الزمالك محمود أبو رجيلة وحلمي طولان وعماد المندوه ومعهم اللواء عبد العزيز قابيل المشرف على الفريق خلال الفترة القصيرة الماضية التي أعادوا فيها السيطرة على اللاعبين وحل مشاكلهم والارتفاع بمستوى الاداء الذي كان موضع نقد النقاد والجماهير.

واكد المهندس الدالي أن فريق الزمالك من حيث الامكانيات والمهارات يفوق الفرق المنافسة له على بطولة الدوري الذي ما زال فيه ٢٠ مباراة أخرى.

● كلف اتحاد كرة القدم الكابتن حمادة امام عضو مجلس الادارة بتولي رئاسة اللجنة الاعلامية لبطولة افريقيا للشباب تحت ١٩ سنة والتي ستقام في مدينتي الاسكندرية والاسماعيلية خلال شهر فبراير (شباط) المقبل ويقوم حمادة امام بتشكيل فريق العمل الذي سيعمل في المركز الاعلامي تحت اشرافه حاليا ليكون جاهزا قبل أول يناير (كانون الثاني) المقبل.

● بعد سلسلة من الاعتذارات استقر الراي في مجلس ادارة النادي المصري على تعيين مصطفى الشناوي مديرا فنيا لفريق كرة القدم ومعه سيد عبد اللاه وعلاء مرسي مساعدين وذلك بعد اعتذار بدوي عبد الفتاح ـ كالعادة ـ عن عدم تدريب الفريق بعد موافقته المبدئية ورفض مدحت فقوسة ـ كالعادة أيضا ـ العمل في النادي المصري بعد عودته من السعودية وانهاء تعاقده مع نادي الرائد.


نور الدالي


حمادة امام


طاهر ابو زيد

كاترين كرابه في صورة تذكارية مع وزير الخارجية الالماني هانز ديتريتش جينشر خلال حفل بادن بادن. (ا ب)

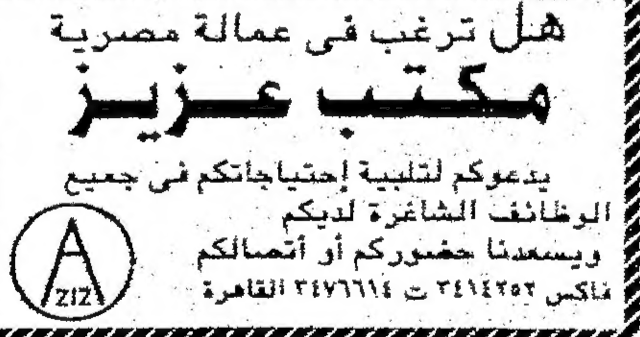
بيكر وكرابه ومنتخب المانيا لكرة القدم نجوم الرياضة الالمانية لعام ١٩٩٠

بادن بادن (المانيا) ـ ا ف ب: اختير نجم كرة المضرب العالمي بوريس بيكر والعداءة كاترين كرابه ومنتخب المانيا الغربية لكرة القدم نجوماً للرياضة في المانيا الموحدة للعام ١٩٩٠ وذلك في الاستفتاء السنوي للصحافيين الرياضيين الالمان مساء اول من امس في منتجع بادن بادن.

وحل بعد بيكر في فئة الرجال «كابتن» المنتخب الكروي لوثار ماثايوس وبطل القفز على الثلج ديتر توما.

وحلت بعد كرابه وهي العداءة الالمانية الشرقية التي كسبت ٣ ميداليات ذهبية في الالعاب الاوروبية بسليت في فئة السيدات نجمة كرة المضرب شتيفي جراف ثم بطلة العالم في الفروسية نيكول اوبهوف.

واحرز المركزين الثاني والثالث في ترتيب الفرق بعد منتخب كرة القدم الفريق الثماني للتجذيف الفائز ببطولة العالم ومنتخب الفروسية.



الكرامة يكسب الوحدة ويتصدر الدوري السوري لكرة القدم

دمشق: «الشرق الأوسط»

انفرد فريق نادي الكرامة الحمصي بصدارة الدوري السوري لكرة القدم مستفيداً من فوزه الغالي الذي حققه خارج ارضه على الوحدة ٢ - ١، ومن تعثر فرق «القمة»، اذ تعرض الفتوة - بطل الدوري والكأس - امام الوثبة في حمص صفر - ١، ومن تعادل الاتحاد الحلبي في القامشلي مع الجهاد ١ - ١، والشرطة مع اليقظة في دير الزور صفر - صفر، وتقدم جبله منفرداً بالمركز الثاني بفضل فوزه خارج ارضه على حطين ٢ - صفر، وتشرين للمركز الثالث بفضل فوزه خارج ارضه ايضاً على الحرية الحلبي في حلب ٢ - صفر. وتالياً نظرة على مباريات الاسبوع الخامس التي اجريت مساء أول من امس وسط هطول الامطار وتزايد الاقبال الجماهيري والاهتمام الاعلامي، ونشير قبل ذلك الى ان مدينة حمص كانت المنتصر الاكبر هذا الاسبوع بعدما حقق الكرامة والوثبه فوزين غاليين.

الكرامة ٢ - الوحدة ١

في دمشق.. وامام جمهور كبير ملأ مدرجات ملعب تشرين لأول مرة فاز الكرامة الحمصي على الوحدة الدمشقي بهدفين لاسامة ويسام بيرودي (وهما أبناء عم) مقابل هدف وحيد للوحدة سجله عثمان بوارشي.

جبله ٢ - حطين صفر

في اللاذقية حقق جبله فوزاً على مستضيفة بهدفين للمتألق دائما علي موسى فاستمرت افراح جبله، وظل حطين في المركز الاخير.

تشرين ٢ - الحرية صفر

في حلب... وامام جمهور كبير من انصار الحرية حقق تشرين فوزاً كبيراً على الحرية الحلبي في عقر داه ٢ - صفر وسجل الهدفين ياسر لفاح ومحمد لبان فانتقل تشرين من المركز السادس الى المركز الثالث، وبقي الحرية في المركز قبل الاخير.

الوثبة ١ - الجهاد ١

في حمص... تعرض الفتوة الآتي من دير الزور الى خسارة ثانية ... هذه المرة امام الوثبة صاحب الارض والجمهور بهدف وحيد سجله عبد الحليم بيرين، وهذا هو أول فوز للوثبة الذي حسن موقعه على اللائحة فيما تراجع الفتوة عن القمة.

الاتحاد ١ - الجهاد ١

في القامشلي... لعب الاتحاد الحلبي امام الجهاد ناقصا (٦) لاعبين، لكنه لعب بمؤازرة المئات من انصاره الذين رافقوه في رحلته من حلب الى القامشلي (نحو الف كيلومتر).

ومع ذلك عجز الاتحاد عن المحافظة على هدف السبق الذي احرزه له حكمت هنداوي اذ سجل محي الدين نحوم «كابتن» الجهاد ومدافعه هدف التعادل لفريقه في وقت متأخر من المباراة.

الشرطة صفر - اليقظة صفر

في دير الزور، لعب الشرطة امام اليقظة بعشرة لاعبين لمدة ٥٥ دقيقة بعد طرد حاتم الغايب، ومع ذلك عجز اليقظة عن تحقيق الفوز فتعادلا بدون اهداف.

وهنا مواقف الفريق:
١ - الكرامة ١٢ نقطة
٢ - جبلة ١١ نقطة
٣ - تشرين ١٠ نقاط
٤ - الفتوة والاتحاد والشرطة ٩ نقاط
٧ - اليقظة ٦ نقاط
٨ - الوحدة والجهاد ٥ نقاط
١٠ - الوثبة ٤ نقاط
١١ الحرية نقطة واحدة١٢ حطين بدون نقاط

الترتيب العام

وفي الترتيب العام لفئات الرجال والشباب والناشئين يتصدر الكرامة بـ ٣٦,٥ نقطة يليه تشرين ٣٩ نقطة ثم الاتحاد ٣٧,٥ نقطة، ولكل من حطين والفتوة ٣٣,٥ نقطة، جبلة ٣٣ نقطة الوحدة ٣١,٥ نقطة، الجهاد والشرطة ٢١ نقطة، اليقظة والوثبة ١٨ نقطة واخيرا الحرية بـ ١٦ نقطة.

الاسبوع السادس

تبدأ مباريات الاسبوع السادس يوم الخميس المقبل بلقاء الكرامة وحطين في حمص في ما تقام يوم الجمعة المقبل ٥ مباريات على النحو التالي:
في دمشق: الشرطة والحرية
في حمص: الوثبة والاتحاد
في اللاذقية: تشرين واليقظة
في جبلة: جبلة والوحدة
في دير الزور: الفتوة والجهاد.

فريق الكرامة

شبيبة القبائل بطلاً لأندية افريقيا

الجزائر - وكالات الانباء: حصل فريق نادي شبيبة القبائل الجزائري على كأس افريقيا للأندية أبطال الدوري لكرة القدم عقب فوزه على فريق نكانا رد ديفلز الزامبي بركلات الترجيح ٥/٤ في المباراة التي خاضاها أمس في العاصمة الزامبية لوساكا في ختام منافسات البطولة.

الوقت الأصلي للمباراة انتهى بتقدم الفريق الزامبي بهدف مقابل لا شيء، مما استدعى اجراء ركلات ترجيح لحسم لقب البطولة، ذلك ان شبيبة القبائل كان قد فاز في مباراة الذهاب التي اجريت في الجزائر يوم ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بالنتيجة ذاتها.

وجدير بالذكر ان فريق نادي الأسود النيجيري كان قد حصل على كأس افريقيا للأندية أبطال الكؤوس لكرة القدم التي اقيمت مباراتها النهائية في تونس في الثامن من الشهر الحالي.

الدوري الكروي الفرنسي

هزيمة أوزير أمام كان

اوزير (فرنسا) - ا ف ب: تعرض اوزير صاحب المركز الثاني في قائمة الدوري الفرنسي لكرة القدم لخسارة قاسية ومفاجئة في ارضه امام كان صفر/٣ ليل اول من امس في افتتاح الاسبوع الحادي والعشرين من سباق البطولة.

وسجل سيمبا (د٣٥ والدقيقة ٦٨) وستوبيرا (د٨٦) الاهداف الثلاثة لاوزير فوقف رصيد اوزير عند ٢٧ نقطة مقابل ٣٠ نقطة لاولمبيك مرسيليا الذي يلعب امام كون مساء اليوم.



فيرنانديز اوشوا تفوز في مورزين

مورزين - افورياز (فرنسا) - وكالات الانباء: فازت المتزلجة الاسبانية بلانكا فيرنانديز اوشوا امس ببطولة سباق التعرج الخاص على منحدرات مورزين بفرنسا في اطار منافسات بطولات كأس العالم للتزلج الالبي، مسجلة زمناً بلغ دقيقة ٢٧,٦٦ ثانية وتلتها السويدية بيرنيلا فيبرج في المركز الثاني مسجلة ١,٢٨,٦١ وجاءت السويسرية العالمية فريني شنايدر ثالثة بـ١,٢٨,٧٢ دقيقة.

وفي الصورة اعلاه تبدو فيرنانديز اوشوا خلال تجاوزها «بوابات» السباق. (رويتر)

رسالة الاردن الرياضية

اختيار راتب الداود كابتن «الرمثا» نجما لموسم الكرة الاردني

عمان: مكتب «الشرق الأوسط»

اختير راتب الداود كابتن فريق نادي الرمثا نجماً لموسم الكرة الاردني لعام ٩٠ متقدماً بفارق كبير من النقاط على اقرب مطارديه في الاستفتاء الذي نظمته صحيفة «الملاعب» الرياضية الاسبوعية الاردنية بمشاركة (٥٠) شخصية رياضية من مختلف الجهات.

حاز راتب الداود على ٥٤ نقطة مقابل نقطة لنجم وسط فريق نادي الوحدات ابراهيم سعدية الذي حل ثانياً تلاه ميلاد عباسي حارس مرمى الفيصلي بـ ٢٥ نقطة في المركز الثالث، ثم عارف حسين من نادي الحسين وهو هداف الدوري وصبحي سليمان من الفيصلي ولكل منهما ٢١ نقطة في المركز الرابع، يليهما في المركز السادس متيب غرايبة من نادي الحسين ثم معتز الريشة حارس الجزيرة في المركز السابع بـ ١٢ نقطة وقراس الخلايلة ظهير أيمن الفيصلي وهداف الفريق في المركز الثامن بـ ١٠ نقاط يليه في المركز التاسع جمال أبو عابد نجم وسط الفيصلي بـ ٧ نقاط فيما تساوى بالمركز العاشر ثلاثة لاعبين هم... هشام عبد المنعم وعماد الزغل من الوحدات ومحمد الخزعلي من الرمثا برصيد ٤ نقاط لكل منهم.

اكتساح

ويلاحظ ان راتب الداود اكتسح الاصوات لقيادته الناجحة لفريقه ومساهمته الفعالة في فوز الرمثا ببطولات كأس الكؤوس وكأس الاردن ودرع الاتحاد لعام ٩٠ وقد سجل اهدافا من نهائيات جميع هذه البطولات، وكان هدافاً للمرحلة الاولى لدوري الاردن قبل ان ينسحب فريقه.

تناقض

ويلاحظ ان نتائج هذا الاستفتاء تتناقض بشكل ملفت مع نتائج استفتاء افضل (١٠) لاعبين في الدوري والذي اجراه اتحاد الكرة الاسبوع قبل الماضي والذي جاء الترتيب فيه على النحو التالي:
١ - جمال أبو عابد - الفيصلي
٢ - ميلاد عباسي - الفيصلي
٣ - معتز الريشة - الجزيرة
٤ - متيب غرايبة - الحسين
٥ - ابراهيم سعدية - الوحدات
٦ - خليل فطافطه - القادسية
٧ - صبحي سليمان - الفيصلي
٨ - راتب الداود - الرمثا
٩ - رياض النفس - البقعة
١٠ - ثارت يدج - الاهلي

وسيصار الى تكريم هؤلاء خلال المؤتمر السنوي لاتحاد الكرة يوم الخميس المقبل برعاية وزير الشباب.

ابو علي افضل الحكام

من جهة ثانية اختارت لجنة الحكام المركزية لكرة القدم الحكم الدولي اسحق ابو علي على راس خمسة من الحكام الدوليين سيتم تكريمهم على اعتبار انهم الاميز في العام ٩٠.

والحكام الآخرون هم، عمونة الرحال وسحام عقيدات وعمر بشتاوي والاتحاني صبحي طاهر. وسيكرم الحكام صباح الخميس المقبل ايضا مثلما سيكرم ٤٧ لاعباً من اللاعبين القدامى.

طموح اردني لابطال التايكوانتو في اولمبياد

اخبار رياضية مغربية متفرقة

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

سيلعب الفريق الوطني المغربي للشبان في كرة القدم يوم ٢ يناير (كانون الثاني) المقبل مع نظيره الجزائري في لقاء ودي بالعاصمة الجزائرية. ويدخل هذا اللقاء في اطار استعدادات المنتخب الجزائري للمرحلة النهائية لكأس افريقيا للأمم التي ستقام بالعاصمة المصرية. وكان المنتخب المغربي قد أقصي من هذه المناقسات بعد أن انهزم امام تونس ذهابا وايابا.

● تنظم الجامعة الملكية المغربية لالعاب القوى اليوم الاحد ابتداء من الساعة التاسعة صباحا بالمجمع الرياضي الامير مولاي عبد الله بالرباط الملتقى الجامعي الشتوي وسيكون هذا المهرجان مفتوحا للرياضيين المنتمين لمختلف الاندية المنضوية تحت لواء الجامعة، ويتضمن المسابقات التالية:

- فئة الذكور:
- ٣٠٠م، ٣٠٠٠م، ٢٥٠م، ٥ كلم مشي، الوثب الطويل، القفز العالي، الجلة، المطرقة.
- فئة الاناث
- ٣٠٠م، ٣٠٠٠م، ٢٥٠م حواجز، ٣ كلم مشي، الوثب العالي، القفز العالي، الجلة، الرمح.

وبالاضافة الى ذلك ستنظم سباقات للفتيان والفتيات في مسافة ١٠٠٠م ٥٠م للصغيرات و ٦٠ م للصغار.



الفن.. في خدمة المجتمع

● تحول اعضاء فرقة البوب ميوزيك الامريكية الشهيرة «نيو كدز أون ذي بلوك» الى صانعي خير ومعروف حينما زاروا حاكم ولاية ماساتشوستس والمرشح السابق لرئاسة الجمهورية مايكل دوكاكيس ليقدموا له صكاً بمبلغ مائة الف دولار ليجري توزيعها على المنظمات الخيرية في الولاية. (أ. ب)

توصيات المؤتمر الدولي للمخاطر الكيميائية في العالم الثالث:

مركز لدراسات وعلاج التسمم بالقاهرة يبدأ عمله عام ١٩٩٢ ويراقب الغذاء والدواء المتداول لاكتشاف أي تلوث

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

أوصى المشاركون في المؤتمر الدولي حول المخاطر الكيميائية في العالم الثالث بدعم المركز القومي للسموم البيئية والاكلينيكية الذي بدأ انشاؤه بجامعة القاهرة، فنيا وماليا. وان يبدأ عمل المركز بتقديم الخدمات الاسعافية لحالات التسمم، خلال عامين في وحدة الرعاية المركزة التي تضم ٣٠٠ سرير. ويبدأ العمل البحثي التطبيقي في العام التالي ١٩٩٣، مع التركيز على وضع حلول لمشاكل البيئة والتلوث وانتشار السموم.

تضمنت توصيات المؤتمر ضرورة أن يكون اسعاف حالات التسمم مجانا، فور دخولها وحدة الرعاية المركزة. ويكثف الافراد والهيئات العلمية والجماهيرية جهودهم، لتمويل هذا المركز ذاتيا من التبرعات والمساهمات الاختيارية من الشركات. بالاضافة لتوسيع دائرة المشاركة الشعبية في مكافحة السموم واضرارها على البيئة وصحة الانسان. وتنظيم حملات اعلامية لتوعية المواطنين بأخطار المبيدات الحشرية المستخدمة في المنازل والزراعات وأساليب الوقاية من أضرارها، وضرورة تقليل الكميات المستخدمة منها، خاصة شديدة السمية.

كما طالب أعضاء المؤتمر، الذي أستمر خمسة أيام في القاهرة، باجراء فحوص ميدانية في المصانع والحقول لاكتشاف حالات الاصابة. وتدريب العمال المعرضين للتسمم على علاج الحالات علاجا أوليا، قبل نقلهم الى المستشفى. وادخال مقررات دراسية تطبيقية في برامج التعليم الطبي والبيطري والزراعي والتمريضي، توضح التأثيرات الصحية والبيئية للمواد الكيماوية المستعملة أو المتداولة في الزراعة والصناعة والأنشطة الأخرى.

وصرح الدكتور محمود عمر رئيس المركز القومي للسموم وسكرتير عام المؤتمر بأن التوصيات شملت ضرورة اجراء حصر للمشاكل الناتجة عن المخاطر الكيميائية وأثرها على صحة الانسان وبيئته، ووضع الأساليب اللازمة لمنع هذه الأخطار، والوقاية من أضرارها اذا حدثت. وأن يستفيد المركز من التقدم الذي حققته المراكز المماثلة في الدول المتقدمة، لكي تبدأ من حيث انتهوا. ولا تضيع الوقت في التجارب.

أوضح الدكتور عمر في تصريحات خاصة الى «الشرق الأوسط» ان هيئة الباحثين وأساتذة المركز يطمحون الى قيام المركز بدور رقابي فعال على الغذاء والدواء المتداول في الأسواق. وهو دور مماثل لما تقوم به هيئة الغذاء والدواء الأمريكية التي يشترط موافقتها على طرح أي عقاقير أو أغذية أو منتجات في الأسواق بعد اجراء بحوثها العلمية الدقيقة على عينات منها، وضمان عدم وجود مواد ضارة بالانسان أو تلوث البيئة.

اضاف الدكتور عمر أن المركز لن يمارس هذا الدور رسميا الا بعد اكتمال المعامل الحديثة الكافية لتنفيذ هذه المهمة الصعبة والى ان يحين هذا سيقدم المركز الابحاث والدراسات التي يجريها الى الهيئات الرقابية الرسمية للاستفادة بها في حماية صحة المواطنين والبيئة. وأشار الى أن قسم طب الصناعات بكلية طب القاهرة كان يقوم بهذا الدور، قبل انشاء المركز القومي للسموم.

وكشف بالفعل عن أوجه نقص خطيرة في المصانع المصرية، تؤدي الى تلوث البيئة وأصابة العاملين بالأمراض.

«منادي السيارات» مهنة اولاد الشوارع في لوساكا!

لوساكا - د.ب.ا: كان الوقت ظهرا في يوم ملبد بالغيوم وممطر في لوساكا عاصمة زامبيا، ويعج شارع القاهرة الرئيسي بالمدينة باصوات ابواق السيارات المزعجة وبالسيارات التي طال انتظارها ونفد صبرها تسير في خطوط متعرجة في الشارع الضيق.

واذا نظر قائد السيارة نظرة سريعة على يساره فانه سيجد اثني عشر او نحو ذلك من الصبية البائسين الذين يرتدون ثيابا رثة وهم يسيرون على مهل في الممرات المخصصة لانتظار السيارات يوجهون سائقي السيارات الغاضبين. ومن بين هؤلاء الصبية رافائيل موالي (٢١ عاما) الذي يقف في وسط الطريق رافعا ذراعه الايمن لوقف السيارات المنتظرة في صفوف طويلة.

ومهمته بسيطة للغاية. فهو يرغب في مساعدة سائق السيارة الذي يدفع له الاجر في ان يعود بالسيارة الى الخلف ليصل الى الطريق وهي مهمة تبدو على الرغم من ذلك مستحيلة بسبب التدفق الكبير للسيارات دون توقف.

ويقول رافائيل «يمكنني ان اكسب يوميا نحو مائتي كواتشا (٤,٤ دولار امريكي) نظير العناية بسيارات الاشخاص اثناء قيامهم بالتسوق».

ويضيف قائلا «ان بعض زبائنه يأتون يوميا. وهم يعملون في مكاتب قريبة من هنا لذا فهم يدفعون الى خمسين كواتشا (١,١ دولار) يوميا».

ولا يتحدث رافائيل الانجليزية الا بصعوبة شديدة مثله مثل زملائه. وقال انه توقف عن الذهاب الى المدرسة عند سن الرابعة عشرة. وهو يعيش مع والده واحد عشر من اشقائه وشقيقاته الصغار في جاردن كومباوند وهي واحدة من اكثر المناطق السكنية كثافة سكانية واقلها دخلاً.

واضاف رافائيل «ان والدي يعمل سائقا وتوفيت امي وانا كبير اشقائي. واقوم بشراء الغذاء لاشقائي الاطفال بالنقود التي اكسبها ولا اريد ان يشتري لي والدي ملابسي. وهذا هو السبب في انني اعمل».

ويقوم رافائيل بعمله في مساحة تقدر بمائة متر بالاشتراك مع صديق يدعى جوسيفات كاسونجو وعلى الرغم من ان عمر جوسيفات لا يتجاوز ١٤ عاما فانه اصبح يعول نفسه عندما رحلت امه الارملة الى مدينة بعيدة منذ عدة اعوام. ولا يتمكن جوسيفات الذي يهرول خلف رافائيل من التحدث بالانجليزية مطلقا. ويقول انه بدأ في «حراسة» السيارات بعد ان قضى ليالي بلا نوم في البرد وحاول التسول دون جدوى.

ويعيش ما يقدر بنحو مائة من صبية الشوارع في لوساكا يوما بيوم ويعتبرهم الكثير من الناس مزعجين بسبب سلوكهم الفظ احيانا.

ولكن رافائيل يقول «ان الشرطة تبلغنا ان نفعل ذلك وهم لا يقبضون علينا لاننا مثل الحراس الذين يتم تكليفهم بالعناية بالسيارات».

عرب وعجم



الامير ماجد بن عبد العزيز



عبد الهادي بوطالب

روجيه فاديم

جوان كولينز

● **الامير ماجد بن عبد العزيز**، أمير منطقة مكة المكرمة يستقبل خلال هذا الأسبوع عدداً من سفراء وقناصل الدول المعتمدين لدى المملكة العربية السعودية.

● **الامير محمد بن سعود**، أمير منطقة الباحة في السعودية يتابع الاستعدادات القائمة حالياً في المنطقة لاستقبال الزائرين للمنطقة وبقية مناطق تهامة خلال عطلة نصف السنة الدراسية.

● **عبد الهادي بوطالب**، المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم الثقافية استقبل امس سيد عبد القيوم، سفير بنجلاديش في الرباط.

● **الفقيه محمد الشتوف**، عين على رأس المجلس العلمي لمدينة طنجة، خلفا للراحل عبد الله كنون الذي وافته المنية منذ اكثر من سنة.

● **د. محمد الطريفي**، المشرف على الادارة العامة للحاسب الآلي ومعالجة المعلومات في جامعة الملك سعود في الرياض يمثل الجامعة في الاجتماع الثامن الذي يعقد غداً الاثنين لشبكة الخليج للحاسبات الآلية.

● **د. عبد الله صادق دحلان**، الأمين العام للغرفة التجارية والصناعية بجدة يفتتح المعرض التشكيلي الشخصي الأول للفنان فوزي خير الله مساء الأربعاء المقبل في المركز السعودي للفنون التشكيلية في جدة.

● **رؤوف ميخائيل**، من الكفاءات الفندقية المصرية تم تعيينه مديراً للمبيعات في «الجزيرة الخضراء» بكورنيش جدة التي تديرها شركة «أوبروي» العالمية.

● **عوض الله محمد عوض الله**، الاذاعي السوداني في الرياض، غادر الى لندن لتمضية جزء من اجازته السنوية.

● **عبد العزيز دخيل الدخيل** المستشار القانوني برئاسة تعليم البنات بالسعودية تقرر إيفاده الى جامعة ميزوري الامريكية للتدريب في برنامج «اللغة الانجليزية مع المصطلحات القانونية».

● **زهراء محمد الرفيدي** الطالبة السعودية في مكية التربية للبنات في الرياض (الاقسام العلمية) تحصلت على درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم رياضيات بحته.

● **عائشة محمد سيام** من كلية التربية للبنات في مكة المكرمة تحصلت على درجة الماجستير في الدراسات الاسلامية.

● **د. صالح الهذلول** وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية في المملكة العربية السعودية ود. **عمر عوض المشعبي** مدير عام الدراسات والابحاث في نفس الوزارة شاركا في المؤتمر الدولي الذي نظمه معهد التخطيط الاقليمي والعمراني في القاهرة تحت عنوان «نحو صياغة استراتيجيات قطرية واقليمية للتنمية الحضرية».

● **روجيه فاديم**، المخرج المنتج السينمائي الفرنسي الذي قدم الى العالم بريجيت باردو، عقد قرانه على الممثلة الفرنسية ماري بارو لتكون زوجته الرابعة. والمعروف ان الزوجات الثلاث السابقات لفاديم هن بريجيت باردو ثم انيتا سترويبرج ثم جين فوندا.

● **جوان كولينز** النجمة التلفزيونية والسينمائية المعروفة قررت ان تتبرع بما تنفقه في العادة في اعياد الميلاد على الهدايا والحفلات، الى اطفال رومانيا من المعدمين والايتام.

وفيات

محمد عصمت الشوا

● انتقل الى رحمة الله تعالى، في الرياض، رجل الأعمال الفلسطيني وعميد آل الشوا في السعودية السيد محمد عصمت شريف الشوا (أبو عمر). وتم تشييعه الى مثواه الأخير في الرياض أمس.

ويتقبل العزاء في الفقيد بمنزله خلف فلل شيراتون عطا الله بالمعذر في الرياض. وهاتفياً على رقم التليفون ٤٠٢٠٧٨٠ في الرياض

رحم الله الفقيد والهم آله وذويه الصبر والسلوان
(انا لله وانا اليه راجعون)

مواليد

● المهندس **عبد الفتاح سلامة** من شركة «إدكول» بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه (علي)، وقد أقامت له الشركة حفلاً بالمناسبة في فندق هوليداي إن بجدة.

● **محمد حويمد الحربي** من منسوبي مؤسسة بن لادن بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه (حويمد).

● **حمادي حميدوش**، المدرس المغربي لكرة القدم، رزق وحرمه عتيقة مصدق بتوأم سمياهما (أحمد) و(حمزة)

مقتل واصابة ٢٦ تركياً في حادث حافلة

انقرة - ر: قالت وكالة انباء الاناضول ان عشرة اشخاص قتلوا وأصيب ١٦ شخصا آخرون بجروح امس عندما انزلقت حافلة كانت تسير على طريق مغطى بالثلوج وسقطت في منحدر.

وانطلقت الحافلة بسرعة صوب المنحدر بعد ان انزلقت خارج الطريق السريع الرئيسي بالقرب من بور الواقعة على بعد ٢٥٠ كيلومترا جنوبي انقرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)

الاحد ٦ جمادى الآخرة ١٤١١ هـ - ١٩٩٠/١٢/٢٣م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٤٠٨

London - Sunday - 23 December 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4408

الأناقة القاتلة في نيويورك

الموت في سبيل سترة جلدية أو معطف من جلد الخروف

نيويورك - أ.ف.ب: هذا الشتاء في نيويورك الموضة هي سترة جلدية متعددة الالوان ومعطف متوسط الطول مصنوع من جلد الخروف. لكن يتعين ارتداء هاتين القطعتين الثمينتين فوق سترة واقية من الرصاص ذلك انه في غضون شهر واحد قتل خمسة من الشبان الانيقين وجرح اربعة آخرين على يد فتيان جانحين ارادوا الاستيلاء على ثيابهم.

وهناك قطعة ثياب تشكل موضع الطمع الاول للسارقين وهي سترة معروفة باسم «ايت بول» (٨ كرات). انها سترة قصيرة تذكر بكرات البلياردو الامريكي.

ويتحرك المعتدي في كثير من الدقة اذ يتعين عليه ان يرغم ضحيته على خلع سترته او معطفه قبل ان يطلق النار.. والا فانه لن يحصل سوى على قطعة ثياب مثقوبة ودامية. بعدها ولكي لا يترك وراءه اي شاهد يفضل المعتدي قتل ضحيته قبل ان يلوذ بالفرار مع او بدون غنيمة.

وكان برنارد ريكاردسون من هارلم الاول بين ضحايا الاناقة. ففي ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لم يكن هذا الشاب المسكين يرتدي اي قطعة ثياب جميلة بل كان يتنزه مع رفيقين يرتديان معطفين ثمينين من جلد الخروف. وهوجم الثلاثة لكنهم رفضوا الانصياع للمعتدين. وما كان من هؤلاء سوى ان فتحوا النار فاردوا ريكاردسون ولاذوا بالفرار من دون الحصول على الوقت الكافي لسرقة المعطفين المرغوبين.

وبعد اسبوع اراد نيكولاس بست (١٦ عاما) في منطقة كوينز ان يساعد رفيقه الذي كان سارقون يحاولون تجريده من سترته الجلدية المزينة بشعارات مؤيدة لفريق كرة السلة «شيكاجو بولز». ودفع المراهق حياته ثمنا لاندفاعه.

وفي لونج ايلند اخطأ مايكل وايز (٢٢ عاما) وحاول الفرار راكضا. وكانت النتيجة ان قتل برصاصة في الظهر ثقبت معطفه.

وفي بروكلين لم يتردد دارين رايت (٢٠ عاما) فأعطى معطفه حين تعرض لاعتداء في المترو. ولكن هذا لم يمنع السارقين الثلاثة من اطلاق النار عليه على عجل ولحسن حظه انه نجا من الموت.

ومن اجل شراء معطفها من جلد الخروف البني لقاء ٤٠٠ دولار ادخرت ايرلين جونسون (١٥ عاما) طول ستة اشهر. لذلك رفضت التخلي عنه تحت التهديد.

اليوم اصبح معطفها مثقوبا وهي لا تزال في المستشفى في حالة مستقرة.

رشيد سميث كان انيقا جدا رغم ان عمره لا يتجاوز الـ ١٧ عاما. وعثر على جثته في احد شوارع بروكلين ولكن من دون سترة «ايت بول» التي كان يرتديها وهو عائد من احدى الحفلات. وبعد ثلاثة ايام ذهب شخص آخر ضحية لسترة «ايت بول» في البرونكس وتبين ان القاتل يبلغ الـ ١٩ من عمره.

والاحد الماضي أسعف الحظ شابين في الـ ٢٠ والـ ٢٢ من العمر فلم يقتلا بل ادخلا للعلاج الى المستشفى حيث يمضيان الكثير من الوقت في التفكير بمخاطر الاناقة في نيويورك.

وعلق شرطي نيويوركي «قبل بضع سنوات كان الناس يقتلون من أجل تجريدهم من سترات الطيارين واليوم يقتلون من اجل سترات جلدية.. لم يتغير شيء سوى الموضة».

صباح الخير

عودة الى الغرافيتي

اثارت كتابات الخرابيش او الغرافيتي حماس السيد عادل الطحان، مدير رعاية الشباب لجامعة الزقازيق المصرية، فكتب لي يدعوني الى زيارته في مدينة الزقازيق التي سميت بهذا الاسم تيمنا بسمك الزقزوق الذي يكثر فيها. ويقول انها لم تشتهر فقط بسمكها، بل اشتهرت ايضا بابنائها وكان منهم في عالم الطرب عبد الحليم حافظ ومحمد عبد الوهاب وشادية وبرلنتي وفي عالم الفكر الدكتور احمد زكي وطلعت حرب وعبد الحليم محمود والشيخ متولي الشعراوي.

شكرا يا اخ عادل على دعوتك الكريمة، وانا بدوري ادعوك لزيارتي في منطقة الكرخ في بغداد التي اشتهرت ايضا بعبد السلام عارف الذي احترقت به الطائرة فسقط ومات وبحمودي ابو حجارة الذي شنقته الحكومة وبالسيد حنانش ابو الطرشي الذي عقد في دكانه معاهدة صداقة مع الجرذان والذبان. وبالسيد حسني مأمور البلدية الذي مات متسمما بكبة موبوءة وبخالد القشطيني الذي القى نظرة واحدة عليها وهو في الخامسة من عمره فهجرها الى غير رجعة.

مواصلة لحديثنا عن الملابسات الغرافيتية يروي السيد عادل الطحان ابو خالد، انه كان مديرا للحملة الانتخابية لرئيس الجامعة الدكتور طلبة عويضة لعضوية مجلس الشعب وكان من تفاصيل الحملة لصق اعلانات تحمل صورة المرشح مع عبارة: «ننتخب د. طلبة للحرية والتقدم». وما كان من انصار المرشح المنافس غير ان داروا في المدينة وبيدهم القلم ليضيفوا حرف النفي «لا» امام العبارة المطبوعة اينما وجدوها. وهذا دليل آخر على مدنية اهل الزقازيق، ففي المحافظات الاخرى كما سمعت كانوا يمزقون الملصقات. وفي رسالة اخرى من صديق لم استطع ان اقرأ توقيعه ولم اجرؤ على تزويره، يقول هذا الصديق ان كتابة الخرابيش شيء له تاريخ طويل في ادبنا وتراثنا. وكتاب الاغاني مليء بالاشعار والعبارات التي تبادلها العشاق مكتوبة على الصخور والاحجار. ومن اظرف ما ورد في ذلك ان احد المتمردين على الدولة داب على كتابة عبارات مشينة بحق الحاكم. وعندما حاولوا اعتقاله هرب الى خراسان حيث كان واليها حليفا له. وطوال طريقه من بغداد الى خراسان داب على كتابة هذه العبارات على اي حائط يصادفه. غير انه من سوء طالعه ان الوالي تغير اثناء ذلك، وجاء وال جديد لم يلبث ان اعتقل الرجل وحكم عليه بان يمحو باصابعه كل ما كتبه في الطريق. وعندما فعل ذلك ووصل بغداد كان الرجل قد فقد اصابعه العشرة في المحو بها!

خالد القشطيني



تهاويل نحتية.. ولكن من الجليد!

ادت درجات الحرارة المنخفضة وانفجار انابيب السقاية الى تحويل حديقة السيدة روز روبرتس في كاليفورنيا الى تهاويل نحتية من الجليد. وقد انخفضت درجات الحرارة في كاليفورنيا ليلة الجمعة الماضية الى معدلات لم تشهدها الولاية في تاريخها. (أ.ب)

مع قهوة الصباح

هدايا من الموتى!

بالتأكيد نحن في عصر الجنون، وزمان، كنا نعرف هواة جمع الطوابع البريدية او هواة جمع تذاكر الاتوبيس او الكروت السياحية وحتى امشاط الكبريت. الآن تغيرت هذه الهوايات.

احدث هواية، صاحبها الملياردير الامريكي «هربرت همفري» الذي يبلغ الواحدة والاربعين: ان هوايته البحث عن الكنوز المدفونة في قاع البحار والمحيطات ومنذ اربعة اعوام وهو يحاول الوصول الى بقايا السفينة الشراعية القديمة المعروفة باسم «المارافيلا».

لقد كانت «المارافيلا» مخصصة لنقل الذهب من بعض المناطق الى اوربا، ثم غرقت في مياه «الباهاما» عام ١٦٥٥ اي منذ ٣٣٥ سنة! ومع ذلك، فان «هربرت همفري» ما يزال يأمل ان يصل اليها، وان يفك رموزها وأسرارها.. تماما كذلك اليوناني الذي ظل مجنونا بالبحث عن كنوز الاسكندر الاكبر في مياه البحر على شاطىء الاسكندرية!

عندما سئل «هربرت» عن هوايته المجنونة قال: ان صيد الكنوز هواية فريدة من نوعها، ومغامرة التنقيب وتفتيش هياكل السفن الغارقة والحصول على ما فيها من اشياء مليئة بالاسرار التاريخية، تجعل الانسان يشعر بمشاعر لا استطيع التعبير عنها، لانها مشاعر لا يعرفها الا من قام بهذه التجربة. ان شعوري بالضبط في هذه اللحظات، كأن الاموات يضعون شيئا في يدي. انها هواية غريبة جدا ومجنونة ايضا. لانها هواية غير مأمونة العواقب. انها كمن يهوى جمع الثعابين السامة ولا ادري هل حقق الملياردير الامريكي احلامه ام لا. ولكن بعض الشركات، وبعض الافراد يقومون بنفس المغامرة، وكثير منهم عثر على كنوز تساوي الملايين.

وفي رأيي المتواضع ان ما يفعله «هربرت» افضل على كل حال مما يفعله غيره من اصحاب الملايين الذين ينفقون اموالهم وراء الغانيات.. او في امور اخرى.. أم انا مخطىء؟!

عبد الله باجبير

لا تقرأ هذا الخبر

ديترويت: «الشرق الأوسط»

في مدينة ديترويت الامريكية نفذ رجال عصابات المخدرات «حكم الاعدام» بطفلة لا يتجاوز عمرها الخمس سنوات للانتقام من اخيها الاكبر الذي سرق بعض المخدرات من العصابة. وقد اطلق القتلة النار على الطفلة من مدى قريب ووجهوا طلقاتهم النارية الى صدرها.

في تقرير حذر من خطورتها:

زيادة الأمراض العقلية في الوطن العربي بسبب الظروف البيئية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

أكد د. أحمد حمزة أستاذ صحة البيئة بالمعهد العالي الصحي بالاسكندرية أن الانفجار السكاني الذي تواجهه معظم المدن العربية في الوقت الحالي أدى الى زيادة الضغط على مرافق الخدمات المدنية بشكل عام وقصور في الخدمات البيئية على وجه الخصوص مما أدى الى زيادة مشاكل الصحة العامة وتدهور نوعية البيئة في المجتمعات الحضرية العربية وعدم وصول خدمات المياه والمجاري وجمع النفايات الى القطاعات العريضة من ذوي الدخل المحدود، ونتج عن ذلك زيادة معدل وفيات الأطفال الرضع وزيادة الضغوط النفسية والأمراض حيث أكدت تقارير منظمة الصحة العالمية زيادة نسبة الاضطرابات العقلية الى ٣٠٪ من الامراض في المنطقة.

وذكر في تقرير أخير أعده حول تلك المشكلة ان الصدمة التي تصادفها الأجيال الجديدة في المدن المكتظة أدت الى اصابة ١٠٪ من الأطفال العرب بالاضطرابات النفسية، كما انتشر ادمان العقاقير في المراكز المدنية فأدى ذلك الى حدوث حالات انفصام الشخصية والاضطرابات الجسمية النفسية التي أشار تقرير منظمة الصحة إلى انها تمثل من ٤٠ الى ٧٠٪ في الكويت ولبنان من جملة الاضطرابات النفسية.

وأضاف حمزة أن الضوضاء بلغت مستويات حرجة في مصانع النسيج ومصانع الصلب والصناعات الميكانيكية مما يهدد العاملين بها بفقدان السمع، كما أن العاملين في التنقيب يتعرضون لأمراض جلدية وتسمم كيميائي وتعب شديد.

وحذر من تفاقم مشكلة البيئة اذا لم يتم التخلص من الكبريت الموجود في الغاز الطبيعي الذي يستخدم على نطاق واسع في مصر والعراق والمملكة العربية السعودية والامارات وكذلك الاسراع في طرق الوقاية لحماية البيئة من صناعات الأسمنت واليوريا والبترول، وأكد أن أخطار هذه الصناعات التي تؤدي الى امراض نفسية تحيل المواطن العربي الى هيكل لا يرجى خيره. وقال ان الحل لمشاكل البيئة العربية يتلخص في انشاء هيئات مستقلة مسؤولة عن انشاء الخدمات وتشغيلها وتعزيز الخدمات الاستشارية الوطنية وتطوير القوى العاملة المحلية للحد من الاعتماد على المساعدة من الخارج والتقليل التدريجي من الاعتماد على الدعم الحكومي للخدمات البيئية وضرورة تحمل الصناعات للتكاليف الفعلية اذا اختارت الاستفادة من تلك الخدمات والتوجه بمواقع الصناعات الجديدة بعيدا عن المدن الرئيسية مع الاستغلال السليم لقدرة البيئة على الاستيعاب، وتشجيع المساهمة الجماهيرية في اعداد خطط حماية البيئة لأن اشتراكها اساس لتوفير التمويل من الداخل للمشاريع الجديدة وضمان الأداء السليم للخدمات العامة من خلال المؤسسات التطوعية.

وكذلك ضرورة عرض الخطط المتعلقة بالسياسة البيئية على الجماهير واعداد المعلومات المتعلقة بتكلفة وفوائد التدابير البديلة والآثار البيئية والدراسة المتعلقة بالتأثير على الانسان بلغة يفهمها عامة الناس.

خاطفان يعتذران للضحية ويتمنيان لها عيدا سعيدا!

لوس انجيليس - ر: اطلق خاطفان سراح سيدة بعد احتجازها لمدة ٢٨ ساعة بعد أن تبين لهما انها ليست ضالتهم واعتذرا لها وتمنيا لها عيد ميلاد سعيدا.

وكان الخاطفان يريدان الحصول على مبلغ ٣٥٠٠٠ دولار ممن اعتقدا انه زوجها ثم تبين لهما انهما وقعا في خطأ عندما اجبراها على الاتصال بزوجها تليفونيا وطلب المبلغ.

وذكر متحدث باسم الشرطة أن الخاطفين كانا قد ارغما سائق شاحنة تحت تهديد السلاح على طرق باب احد المنازل ثم اقتحما المنزل واوثقا السيدة من يديها ورجليها وحملاها بعيدا.

وقال المتحدث ان الخاطفين ابلغا السيدة بعد الاتصال التليفوني انهما توجها الى العنوان الخطأ وانهما يعتذران لها ويتمنيان لها عيد ميلاد سعيدا ثم اطلقا سراحها.

استأجرتا التاكسي وتركتا الضحية!

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر الشرطة البريطانية يوم الجمعة الماضي ان لحد سائقي التاكسي في العاصمة لندن قد عثر على رضيع لا يتجاوز عمره الثمانية عشر شهراً وهو يغط في سبات عميق على المقعد الخلفي لسيارته. ويبدو ان سيدتين بريطانيتين كانتا قد استأجرتا التاكسي قد تعمدتا ترك الطفل للتخلص منه. وتحاول الشرطة الآن العثور على السيدتين وهم يتوقعون ان تكون احداهما أم الطفل!

بسبب الغيرة

طبيبة فلبينية تقطع أنف خادمة لعلاقتها بزوجها

مانيلا - ر: اتهمت طبيبة فلبينية بقطع انف خادمة اشتبهت في انها على علاقة بزوجها. واتهم زوجها وهو أيضا طبيب باغتصاب الخادمة التي تبلغ من العمر ١٨ عاما تحت تهديد السلاح في منزلهما في اقليم نيجروس الغربي. وقالت الخادمة انه اغتصبها ٢٦ مرة. وقال محامون انها خدرت الخادمة بحجة معالجة الاصابات التي الحقتها بها نتيجة لثورتها الناجمة عن الغيرة وقطعت الجزء الايمن من انفها.

والقي القبض على الزوجين بعد أن اهتمت الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو بشكوى قدمتها الخادمة.

اخبار الغد

اكتشاف بروتين يساعد على ظهور سرطان الثدي وانتشاره

باريس - اف.ب: توصل فريق من الباحثين وللمرة الاولى الى تحديد المورثة التي تنتج بروتين «ستروميليزين٣ اس تي٣» التي تلعب دورا في نشوء سرطان الثدي وانتشاره. وقام بهذه الاعمال التي نشرت نتائجها في العدد الأخير من مجلة «نيتشر» العلمية البريطانية باحثون من مختبر علم وراثة الجزيئات التابع للمعهد الوطني للصحة والبحث الطبي في ستراسبورج (شرق فرنسا) بادارة البروفسور بيار شامبون.

وينتمي «الستروميليزين ٣» الى عائلة الخمائر البروتينية التي تتمتع بخاصية تدمير الغشاء الخارجي للخلية بشكل انتقائي مما يؤدي الى تسهيل المرور عبر الغشاء الخلوي وبالتالي الى انتشار الخلايا السرطانية. وتأتي اهمية اكتشاف هذا البروتين من انه لا يتم افرازه بواسطة الورم نفسه وانما من النسيج المغلف للخلايا السرطانية الذي يحيط الاورام الثديية. واوضح الطبيب بول باسيه الاستاذ المحاضر في جامعة لوي باستور في ستراسبورج والذي حقق هذا الاكتشاف لوكالة «فرانس برس» ان الخلية السرطانية ترسل اشارة كيميائية تحرض الخلية الطبيعية القريبة منها لكي تنتج هذه الاخيرة «بروتين اس تي٣» الذي يسمح للسرطان بالانتشار.

ويؤكد الباحثون في الوقت نفسه ان المورثة التي تنتج «البروتين اس تي٣» ليست المورثة الوحيدة المسببة لسرطان الثدي، لكنها السبب وراء حدوث اوالية ذات نتائج مدمرة تصعب ملاحظتها في الطبيعة. ويرى الباحثون في المختبر ان التوصل الى علاج لسرطان الثدي اثر هذا الاكتشاف لن يحدث في القريب العاجل. وختم باسيه قائلا: انه بفضل هذا الاكتشاف الجديد المتعلق بسرطان الثدي نأمل في التوصل الى اكتشاف اشارة مضادة للتأثير على انتشار المرض او بالاحرى منعه. وحتى الآن فان «بروتين اس تي٣» هو البروتين الوحيد من نوعه الذي تنتجه الخلايا المحيطة بالخلايا السرطانية الخاصة بسرطان الثدي بشكل خاص. ولهذا السبب فهو يشكل هدفا مثاليا لنوع جديد من العلاج المضاد للسرطان موجه ضده وليس ضد الخلايا السرطانية كما يحدث في معظم الحالات. لكن هناك صعوبات كثيرة ما زال ينبغي التغلب عليها. اذ ما زال على الباحثين فك رموز الرسالة التي تنقلها الخلايا السرطانية. فهذه الرسالة هي التي تؤدي ظاهريا الى بدء انتاج «البروتين اس تي٣» في الخلايا الطبيعية. كما لا يزال أمامهم ايجاد نموذج حيواني لزرع المورثة واحداث الظاهرة التي لوحظت لدى المرأة لدى هذه الحيوانات ومن ثم اكتشاف المواد الكفيلة بوقف نشاطها.

ادوية تجريبية تخفف من الربو واعراض الحساسية

بوسطن - رويتر: قد تعطي سلسلة من الادوية التجريبية التي تهاجم السبب الاساسي للحساسية سلاحا جديدا واكثر قوة للاطباء في محاربة امراض الحساسية وحمى الخريف والربو. وفي ثلاث دراسات نشرت في احدث طبعة من مجلة «نيو انجلند جورنال اوف ميديسين» قالت فرق من الباحثين انها اكتشفت ان موادا في الرئتين تسمى ليوكوترين مسؤولة عن اثارة اعراض الحساسية وعندما تتدخل هذه الادوية التي تعطى للمرضى في نشاط الليوكوترين فان اعراض الحساسية مثل ازيز التنفس والرشح تقل بشكل كبير. وقال الدكتور دانييل ج. ستيشسولت من المركز الطبي في جامعة كنساس انه على الرغم من ان هذه الادوية ليست في متناول المستهلكين «فاننا نأمل بأن يؤدي هذا النجاح الى تحسين علاج امراض الحساسية الشائعة على المدى الطويل».



كوكايين ارجنتيني!

رجال الأمن الارجنتينيون يفحصون محتويات الحقائب المليئة بالكوكايين التي ضبطت في بوينس آيريس. وكان رجال الأمن قد اعتقلوا ثلاثة اشخاص وبحوزتهم حوالي ١٠٠ كلجم من الكوكايين يوم الجمعة الماضي. (رويتر)

ام تقايض وليدها براديو في البرازيل

ساو باولو - رويتر: ذكرت صحيفة «اوجلوبو» امس ان اما شابة قايضت طفلها الرضيع بجهاز راديو مسجل «راديو كاسيت» ليتسنى لها التدرب على الغناء لتصبح مغنية. وذهبت الام ١٦ عاما التي لم يعرف من اسمها سوى سي الى الشرطة للمطالبة بطفلها البالغ ١٨ شهرا بعد ان تعطل المسجل من كثرة استخدامه وتوصلت الشرطة في مدينة ريسيف في شمال شرق البلاد الى صاحبة الجهاز وتم تسليمه لها واودع الطفل احد الملاجىء اما الام فقد انتهى بها الامر الى احد مراكز الاحداث.

سرقة لوحتين في مانهاتن قيمتهما ١.٤ مليون دولار

نيويورك - أ.ف.ب: اعلنت الشرطة امس الاول ان لوحتين تقدر قيمتهما بـ ١.٤ مليون دولار سرقتا من جاليري روبرت ميلر في مانهاتن. واوضحت الشرطة ان اللوحتين وهما «سيلز غيرل» لبيفيد سال التي تقدر قيمتها بـ ٤٠٠,٠٠٠ الف دولار و«ذا ايز اوف ذا فيرست سيركل» التي تقدر قيمتها بمليون دولار سرقتا ليل الاربعاء الخميس، واضافت انها لم تعثر على آثار كسر او خلع وان باب الجاليري الواقعة في الطابق السابع وجد مفتوحا.

منافق افندي

